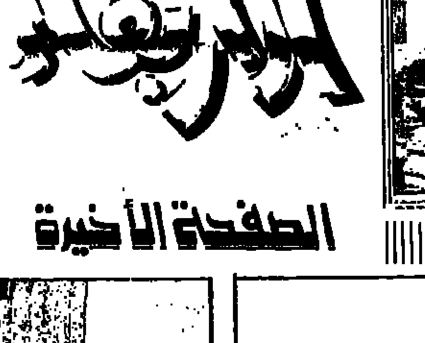
بسم الله الرحمن الرحيم
الأربعاء
أدبية ○ علمية
ثقافية ○ فنية
اجتماعية
العدد ١٤١ - ١٤٠٦/٣/٢٩هـ



الأربعاء
الصفحة الأخيرة










ذكريات بلخير

حديث الذكريات ، واصداءه الكبيرة ، كان في اثنينية الاستاذ عبدالمقصود خوجة ، محل اعجاب الذين حضروا الندوة ، وشاركوا فيها .

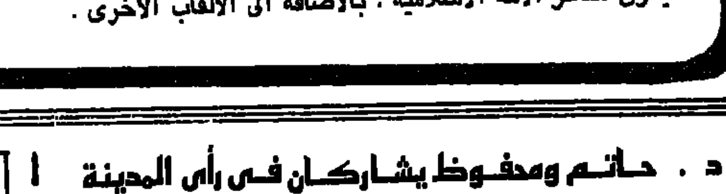
صاحب الندوة معالى الشيخ عبدالله بلخير ، الذى اتسم حديثه ، بالكثير من الروائع الشعرية ، والادبية .

معالى الشيخ عبدالله بلخير قدم في الاثنينية ملحمة اسلامية جديدة ، نالت اعجاب الحاضرين ، الذين قالوا بان الأستاذ بلخير يستحق معاليه ان يكون شاعر الامة الاسلامية ، بالاضافة الى الالقاب الاخرى .

« غرباء بلا وطن » بالانجليزية هذه ...

قامت الاديبة مها صلاح الدين ... قصة « غرباء بلا وطن » للاستاذ ... حمزة ابو الفرج الى الانجليزية ...

« غرباء بلا وطن » ستنشر ... « عرب نيوز » قريبا .. الجدير ... الزميلة مها قد قامت في وقت سابق ... عدد من القصص العربية الى الانجليزية ...



د . حاتم ومحفوظ يشاركان في رأى المدينة

الدكتور محمد عبدالقادر حاتم نائب رئيس الوزراء المصرى ووزير الاعلام الأسبق سيشارك قريبا بالكتابة في صفحة الراى بجريدة « المدينة » .. كما سيشارك بالكتابة أيضا الكاتب المعروف الأستاذ محفوظ الانصارى رئيس تحرير جريدة « الجمهورية » ..

الاثنينية تبدأ بـ« بلخير »

« اثنينية » الاستاذ عبدالمقصود خوجه التى بدأت يوم الاثنين الماضى كان ضيفها الشاعر الكبير الأستاذ عبدالله بلخير .

الامسية حضرها مجموعة كبيرة من رجال الفكر والادب والصحافة .. وقد استطاع الأستاذ عبدالله بلخير ان يمتع الحضور بمجموعة من الذكريات الشيقة التى تختزنها ذاكرة سعادته .

عبدالمقصود خوجة

الصحفى يحتاج ان يعيش وسط الزحام

الزميل حامد عطاس الذى انتقل من مسكنه في بنى مالك الى حى الروضة بعد ان انتهى من بناء الفيلا الخاصة به يعيش هذه الايام حالة استرخاء غريبة جدا ..

العطاس يؤكد ان الاحياء الهادئة لا تتناسب لاقامة الصحفيين .. وان الصحفى يحتاج دائما أن يعيش وسط الزحام ..



العنقاوى يبحث عن البلوت

الاديب الأستاذ فؤاد عنقاوى يقضى اجازة هذه الايام من كتابة الرواية .. اجازة العنقاوى يقضيها في « البلوت » هذه المرة ولكن بشكل اخر ، فلقد قرر العنقاوى القيام باستطلاع لمجموعة من الاراء حول ظاهرة « البلوت » .. الاستطلاع ضم مجموعة كبيرة من رجال الفكروالادب .. نتائج هذا الاستطلاع سوف يجمعها في كتاب مستقل يضم ايجابيات وسلبيات هذه الظاهرة ..

ملحق خاص من حواء والشتاء

عن جريدة « المدينة » يصدر قريبا ملحق ... بشؤون المرأة في جميع المجالات ... والاجتماعية والثقافية ... وكذلك الازياء ... يتصل باهتمامات المرأة ... الملحق اضافة الى ... فانه يتذخر بالكثير ... الاقلام النسائية البارزة ...

النجار يتحول الى شاعر لضمان العضوية

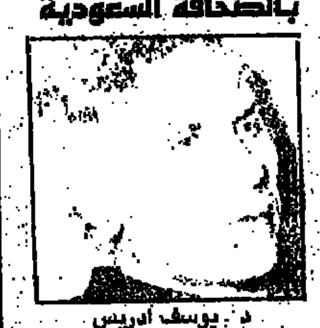
الشاعر الرقيق الاستاذ يحيى توفيق صاحب « الاربعائية » المختصرة يؤكد ان الشعر هو موضوع « الأربعائية » المفضل .. وان رواد « الاربعائية » ما بين شاعر وناقد وقارىء للشعر .. المذيع المعروف حسين نجار احد رواد « الاربعائية » الدائمين يؤكد انه قد بدأ اخيرا محاولاته الشعرية ليتاهل لعضوية « الاربعائية » الكاملة ..

الجدير بالذكر ان « الأربعائية » تضم الشاعر الاستاذ محمود عارف كما تضم الناقدين الأستاذ عبدالفتاح ابو مدين والدكتور عبدالله الغذامى .. وكذلك الشريف منصور وحمد الزيد من شعراء الشباب .

مؤتمر طبى سعودى فرنسى في جدة

افتتح يوم الاثنين الماضى بفندق السلام ميريديان بجدة المؤتمر الطبي الفرنسى التى تنظمه احدى المؤسسات الوطنية .. وقد شارك في المؤتمر مجموعة كبيرة من الأطباء والعاملين في حقوله ..

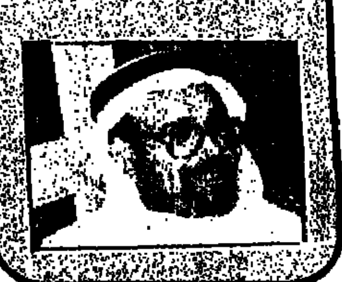
د . ادريس يشيد بالصحافة السعودية


د . يوسف ادريس

الكاتب القصصى المعروف الدكتور يوسف ادريس في حوار ضم مجموعة من الاصدقاء أشاد فيه بدور الصحافة السعودية وما شهدته من تطور في الاعوام الأخيرة .. ادريس الذى سوف يزور المملكة قريبا وعد بزيارة خاصة لجريدة « المدينة » التى قال انه اطلع على الكثير من اصداراتها ..

الخطراوى يصحح للضاحى كلمة مشوار

صحح الدكتور محمد العيد الخطراوى للدكتور محمود الضاحى كلمة (مشوار) بانها كلمة عربية فصيحة وقال جاء في معجم الوسيط « المشوار ... » .. المكان الذى تعرض فيه السلعة .. الذى تجرى فيه الدابة ... البيع واستعمل في المسافة يقطعها الانسان وجمعه مشاوير . جاء ذلك بعد ان اعترض الدكتور الضاحى على هذه الكلمة خلال مناقشته للطالبة ... في رسالتها للماجستير التى تقدمت بها في فرع جامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة تحت عنوان (مصطلحات النحو الكوفى في كتاب معانى القرآن للفراء) وقد وصف الدكتور الضاحى كلمة مشوار بانه كلام صحفيين وادباء لا يجب للنحويين استخدامه .





الأربعاء

أدبية * ثقافية
علمية * فنية
إجتماعية

المدير العام
أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
عابد حمزة أبو الفرج

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير
جلال أبو زيد

الإخراج
علي فضل السيد

المدينة
تصدر عن
مؤسسة المدينة للصحافة
جدة ـ شارع الصحافة
ت ٦٧١٢١٠

بعد التحية اشراف : احمد شريف الرفاعي

احيانا كثيرة نقسو فيها على انفسنا .. نتنكر لذاتنا .. نطعن مشاعرنا بخنجر النكران .. ونمزقها بسكاكين الجحود .. نتلذذ ونحن نراها تموت عطشى ولا نقدم لها كأس الاعتراف لترتوى .

كل هذا يحدث عندما نلبس قناع الزيف ونقف على مسرح الحياة نقول لا ودقات القلب تصرخ نعم وترتجف الشفاه وهى تطلب الشفقة ان نعفيها من هذا الدور كى لا تمثله لكننا نجبرها على تمثيله فتختلج الحروف وتضطرب وهى تقف على حافة الصوت خوفا من الانهيار فى هوة اليأس ومع ذلك لا نرحمها فتخرج منتحرة وتشتعل الاحشاء حزنا وكمدا فتبادر العينان تجود بفيضها لتطفىء تلك النار فتتجمد العبرات فى اسكيمو النظرات المتلفعة باردية الحرمان .

عنف المشاعر

كل طبقات العنف فى العالم ترجع مخذولة امام عنف مشاعرنا على مشاعرنا كل المهدئات تسخر من اعصابنا عندما نلوذ بها لتنقذنا مما اوقعنا انفسنا فيه ، وتفر لكن عدالة الاحاسيس ترفع امرها الى القضاء وتوقفنا فى قفص الاتهام وتحاكمنا ليحكم علينا بالسجن المؤبد فى سجن الذكريات مع الاشغال الشاقة ليل نهار .. ننام فنحلم ونستيقظ لنعيد شريط الحلم فيرتسم فى اعيننا احلام يقظة طوال النهار لايستطيع محوه من مخيلتنا شىء ابدا ولا حتى صخب التمثيل الكاذب واضواؤه البراقة تدور فى حلقة مفرغة .

تتلف اعصابنا من التوتر .

كل معانى الذل والخضوع تقف تستجدى على بابنا تعتصر القلب وتثبت مساميرها فى الضلوع فنتألم وعندما تأتى الفرصة لنتكلم نكابر ونعاند ونضع يد الحقيقة على القلب حتى لا يعلو صراخه ونصفع كلماتنا بكف القسوة لتنطق مرة اخرى لا ..

كل هذا يحدث عندما يحمل القلب نبضات الحياة والموت فى آن واحد .

مقبولة مصلح

التائه

سار تائها فى دروب الحياة تتقاذفه رياح اليأس حتى اوصلته الى صحراء قاحلة فتكسر على صخورها وتبعثر على رمالها بعد ان يئس من ان تمد له يد العون فى تلك المساحات الشاسعة التى لا حدود لها ولا قطرة ماء يرتوى بها ولا ثرى يمتص من نداه ورطوبته فاخذ يصدر انينا قاسيا يسرى تحت جنح الظلام مستغيثا فسمع من بعيد ردا ولكنه لم يكن الا صدى لانانه فاستسلم واستلقى على حبيبات رمل اندى من المخمل .. والتحف بسماء الصحراء فكانت ادفأ من كل ما تعرض له بين الضلوع .

عائشة مصلح المولد
المدينة المنورة

بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية .. بعد التحية ..

من قلب محب

ويعانق الليل احزانى ورحلت بعيدا عنك ليس كرها منى لك .. ولا هربا من حبك .. بل هو قدرى ولا يختار احدنا قدره .. وقدرى ان ارحل بعيدا عبر طرق الشوق اليك الى مدن الغربة الموحشة لاصنع منها موطنا لجراحى وملجأ لاشواقى .. هجرتى بعيدا عنك عودة لحبى لك .. احتواء له ..

فهناك سابنى لى مدنا من الوفاء والحب ملجأ لكل المحبين يحلقون فى سمائها ويتيهون فى جنباتهم .. يرشفون من انهار السعادة فيها ليملأوا العالم من حولهم حبا .. ويحولوا كل الام العالم حياة بحبهم وسعادتهم ..

ومن هناك على البعد . سأحبك .. واحبك واملأ العالم من حولى بحبك فرحة اغمر بها وحشتى لتتحول مدن غربتى الى جنة من الحب والفرح .

آمال يوسف فلمبان

الموهبة اساس الابداع

بما ان الانسان لا يستطيع النجاح والابداع فى اى مجال من المجالات .. الا اذا كان ملما الماما تاما .. بكافة الجوانب العلمية وعلى دراية واسعة فى مجال عمله .. فالفنان مثلا لا يستطيع ان ينجح ويحقق النجومية لنفسه .. ويكون قاعدة جماهيرية كبيرة .. الا اذا كان ذا موهبة فنية .. سواء كان مطربا او رساما او ممثلا او غير ذلك ومن ثم يعمل على تنمية موهبته بالدراسة المركزة والتمرس فى مجال عمله وبهذه الطريقة يسطع نجمه ويعلو ليصبح فى مصاف النجوم الاوائل ولايخفى على احد ان الصعود الى القمة صعب جدا والاحتفاظ بها اصعب اما النزول الى المنحدر فسهل .. كذلك المحافظة على المستوى الجيد صعب للغاية .. والكاتب ، اى كاتب لن يكون كاتبا ناجحا .. ومتميزا فى كتاباته عن غيره .. الا اذا كان اولا واخيرا ذا موهبة فذة .. فالموهبة نعمة مهداة من الله عز وجل .. وقليل هم اصحاب المواهب .. والموهبة لدى الكاتب لا تكفى اذ يتعين عليه تنميتها بالاطلاع .

زين على نولى

- اكره المراة (الزنانة ، التى تتحدث فى امر واحد بثرثرة مستمرة تثير الاعصاب
- احب المراة التى [تحسم] النقاش فى امور حياتها بعقلها
- اكره المراة التى (تتباهى) بما عندها لا لشىء الا لتثير الاخريات
- احب المراة (الوديعة) ذات الصوت المنخفض
- اكره المراة التى (تخلف الميعاد) لانها تضيع الوقت فى الزينة مع ان احترام الموعد هو اجمل مكياج

عصام محمد حسن زغبى

خفقة قلب

حبى وعملى

اتفقنا على الزواج .. لست فيه الحب الذى انشده والحنان الذى كنت اتوق اليه .. هو يريدنى ان اقطع دراستى وانا اريد ان اواصل حتى التخرج .. هذا هو الاختلاف الوحيد بيننا انه يريدنى ربة بيت متفرغة ومع ذلك فهو ليس غنيا بل محدود الدخل .

خائفة انا من المصير اذا رضيت بشرطه وخائفة من غدر الزمان فماذا اصنع .

الحائرة : م . ل . الرياض

● الجواب :

من الخير لك ان تحاولى اقناعه باستمرارك فى الدراسة حتى التخرج دخله محدود ، ودخلك اذا ما تخرجت وعملت سيساعدان على رفع مستوى معيشتكما فمطالب الحياة تزداد والاطفال القادمون فى حاجة ماسة الى الدخل الذى يجابه متطلبات الحياة .

لقد تعلمت وقطعت السنين فى مختلف المراحل لتكون ثمرة هذا التعليم ان تصبحى عضوا نافعا فى المجتمع وامراة عاملة وعلى الاخص ان خطيبك ذو دخل محدود وحين يدخل الفقر والاحتياج من الباب يهرب الحب وتهرب السعادة من النافذة .

ولنفرض ان الحياة الزوجية بينكما لم تنجح واضطررتما الى الفراق .. هل تقضين شطرا من عمرك تجرين وراء نفقة الاولاد .. فى المحاكم ؟

العمل اكرم والعمل كرامة ، لذوى الدخول المحدودة والمتطلعين الى حياة فيها الكفاية وعدم الاحتياج .

ورود وردود

● ذو النون ـ ينبع :

رسالتك المعنونة ـ اليها .. الى ميمى ، يستحسن ارسالها الى الست ميمى شخصيا لانها خاصة جدا ولا تصلح للنشر فمعذرة .

● الفراش من ادوعيش ـ موريتاني ـ المدينة المنورة :

قصائدك الاخيرة مع الاسف خالية من الوزن والقافية والايقاع كما ان مواضيعها قلة مضطربة فابعث لنا بانتاج افضل حتى يشق طريقه للنشر وشكرا .

● عائشة صالح :

رسالتك قيد النظر لانها تتضمن موضوعا هاما يحتاج منك الى التحقق والتثبت مما ورد فيه والقرارات لا يمكن ان يحدث فيها تراجع بمجرد معارضتها بالنشر .

● وليد السندي ـ ص ب ١٤٨٠ :

موضوعك جيد ، ولكن يغلب عليه الطابع الانشائى المدرسى حاول ان تكتب بعمق وموضوعية وراع ان هذه الصفحة لا تتحمل المقالات المطولة .

السلام عليكم

على محمد حسون

أغضب منك لأني أعزك

توقف طويلا امام المراة .. اشياء كثيرة

بدت له على صفحة وجهه .. ادار ظهره للمراة

كأنه يتوارى عما يدور على هذا اللوح الزجاجى ..

عيناه اصابهما احمرار صارخ يعلن عن هجرهما للنوم فوق ارنبة انفه التى تورمت قليلا .. اخذته الذكرى الحميمة الى البعيد القريب .. تساءل فى نفسه :

من دلق قارورة الحبر على وجه ورقة ايامهما ..؟

من حاول العبث بقارورة عطرهما ؟

من تجرأ ليدخل بين السيف والغمد ؟

من هو الأحمق الذى اراد الرقص على اشلاء حياتهما ؟

اسئلة كثيرة تتصارع فى داخله ، راسه يكاد ينفجر غضبا .. الاحمرار فى العينين يزداد .. وأرنبة انفه اصبحت اكثر استدارة ..

تذكر ان ايادى « خفاشية » كثيرة امتدت فى الظلام ورؤوسا جوفاء تحركت فى الخفاء عبثت باحلى ايامهما تريد سرقة البهجة لتعكر صفو لياليهما .. عيون كثيرة أرمدها التجوال فى دنياهما تبحث عن منفذ تصل منه الى خاصرة ارتباطهما لتشبع نهمها الأسود ليتساوى مع سـ'د وجوهها .

شعر بالغصة تملأ نفسه .. والشهقة تكاد تقتل فى داخله احلى ما يملك ..

حرك يده على صفحة وجهه يتحسس اثر الارق عليه ويلملم من على اطرافه تعب الايام والليالى ..

تساءل بمرارة وذهول : كيف حدث كل هذا ؟

كان السؤال حادا والاجابة اكثر مرارة

اتاه الصوت من داخله متسائلا .

لماذا لا تكون لحظة لمعرفة الآخرين منكما ..

ارتاح لهذا الهاجس .. قال ربما ..

اتاه الصوت من داخله مجددا

انها لحظة صدق لتريا الآخرين على حقيقتهم لتعرفا من اكثر صدقا لكما ..؟

توقف من جديد والسؤال يزداد مرارة

كيف حدث كل هذا ؟

قرر ان يتجاوز السؤال فى داخله .. ان يحمل جرحه على كفيه ويطوى عليه نفسه .. ويرحل الى مدن الوفاء .. يحمل فى يديه وردا وياسمينا .. يضعه بين كفيه ..

لماذا ينتظر الليالى والايام لتقوم بهذا الفعل الجميل ؟.

نظر الى داخله وجد جرحا عميقا احس ان يدا يعرفها تلامس الجرح .. يتحول احمراره الى لون وردى .. وابتسامة خفيفة تفترش كل وجهه .. لقد وجد الطريق الصحيح للوقوف فى وجه العاصفة .. فتح صدره ، فتح كل النوافذ ضحك بسخرية وهو يتذكر كل الذى حدث خرج من الغرفة وهو اكثر ارتياحا فلا بد من نهاية لهذه الايام العجفاء :

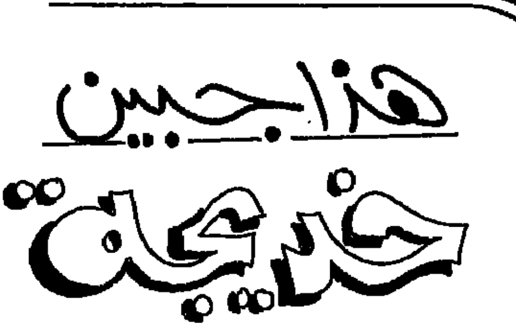
وقفات

●● فى لحظات القسوة لا تجد الا الاصفياء بجانبك يعطونك من داخلهم احلى ما يملكون ..

●● يمكن ان تغضب بعض الوقت ولكنك لا يمكن الا ان تكون صافيا كل الوقت ..

●● كثيرون يرفضون مواجهة الاخرين فهم يجدون فى الدس راحتهم لانهم لا يعيشون الا على فتات الموائد ..

●● اغضب منك لانى اعزك .. اما الاخرون فاننى « احتقرهم » لانهم لا ينالون شرف غضبى ..



هذا جبين خديجة

انا الامل السهل والرحب ـ قالت لى الارض والعشب
مثل التحية فى الفجر
هذا احتمال الذهاب الى العمر خلف خديجة ، لم يزرعونى لكي يحصدونى
يريد الهواء الجليل ان يتكلم عنى ، فينعس عند خديجة
يريد الغزال الجليل ان يهدم اليوم سجنى ، فيحرس ظل خديجة وهى تميل على نارها
ياخديجة ! انى رايت .. وصدقت رؤياى . تاخذنى
فى مداها وتاخذنى فى هواها : انا العاشق الابدى ، السجين البديهى يقتبس البرتقال اخضرارى ويصبح هاجس يافا
انا الارض منذ عرفت خديجة
لم يعرفونى لكي يقتلونى
بوسع النبات الجليل ان يترعرع بين اصابع كفى ويرسم
هذا المكان الموزع بين اجتهادى وحب خديجة
هذا احتمال الذهاب الجديد الى العمر من شهر آذار حتى رحيل الهواء عن الارض
هذا التراب ترابى
وهذا السحاب سحابى
وهذا جبين خديجة

محمود درويش

أنت المدار

بقلم : نجوى صلاح الغرباوى

يا حبيبى ..
لحظة انعتاقى منك اليك
يلتصق قلبشى بخطوى
وعيناى تستهدفانك فى شغف
لا ينتهى .
وشفتاى تنتشيان بهمس خافت
الايحاء
يومىء عبر اللقاء
نناى بعيدا فى زورق
مبهور النفحات
احتوانا فى استحياء
والقمر !
بعيد المدى اطل

فى منتصف المدار بيننا
مضيئا
حانيا
شالحا على اعطافنا
سكونا واطراقا
كانما صرنا فى دار قضاء
يا حبيبى ..
ولما انتصفت المسافة فى الماء !
ايقظتنى فى رجف
اسعيدة انت بهذا اللقاء ؟
انها المرة الأولى
هناك دائما مرة اولى
وفى قفار الصمت !
تعانق وجهينا صفحة الماء
الملساء ..
ويميد بنا الفضاء
فارجوحة عليها نتساقط
ونرتوى
بعد مشوار ظما وطول
رجاء .
يا حبيبى ..
اعبر فى عينيك لاهثة
الى مرافىء عينيك .
راسخ انت فى قلبى
وعقلى .. وحسبى
اننى احبك .
يا حبيبى ..
اسكرنى خمر الهوى
واطاح بباقى يقظة
كانما التهمها الكرى
الصمت شبح لا يخيف
والعيون قدسية فى معبد
الندماء ..
انقشع الليل .
توارى الظلام
بدا لنار
كانما ليلنا والنهار سواء .



مناقضات

راعني أن ارى الحياةَ نعيمًا
واراها حينًا عذابًا عتيًّا .!

فلقد كُنْتِ جَنةً وجحيمًا
ولقد كنتِ لي سَرابًا وريًّا .!

إنّما أنتِ فى حياتك سرٌّ
رغم قربي .. ما زال امْرًا خفيًّا .!

لا تقولي عما مضىٰ ليَ شيئًا
اضحتِ الذكرياتُ شيئًا شجيًّا .!

فى ثنايا القلوب .. فى باطن التاريخ
تَثْوِي الأحلامُ شدًّا وطَيًّا .!

فى مدار السنين .. فى رحمِ الأيام
قد تُوأدُ الأماني .. وتحيا ..!

حَسْبُنا أنَّنا علىَ هامش الدنيا
نراها روضًا أنيقا نديًّا .!

ونراها حينًا .. وقد لفَّنا الوهّمُ ..
خلاءً من البهاء خَليًّا .

* * *

لا تُغالي فى سوء ظنك يا هٰذي ..
ولا تجعلي الوفاقَ عصيًّا .!

كلّما شاختِ النفوسُ وتاهَتْ ..
لا ترىٰ فى الحياة شيئا رضيًّا .!

فرماح الأوهام تنشط فى الليلِ ..
وتفري من كان شخصًا عميًّا

* * *

ربَّما عاد للقلوب صوابٌ ..
فترىٰ الحق واضحًا وجليًّا .!!

غادة

وعاد بي العمر نحو الوراء

بقلم : أميمة محمد خوجة

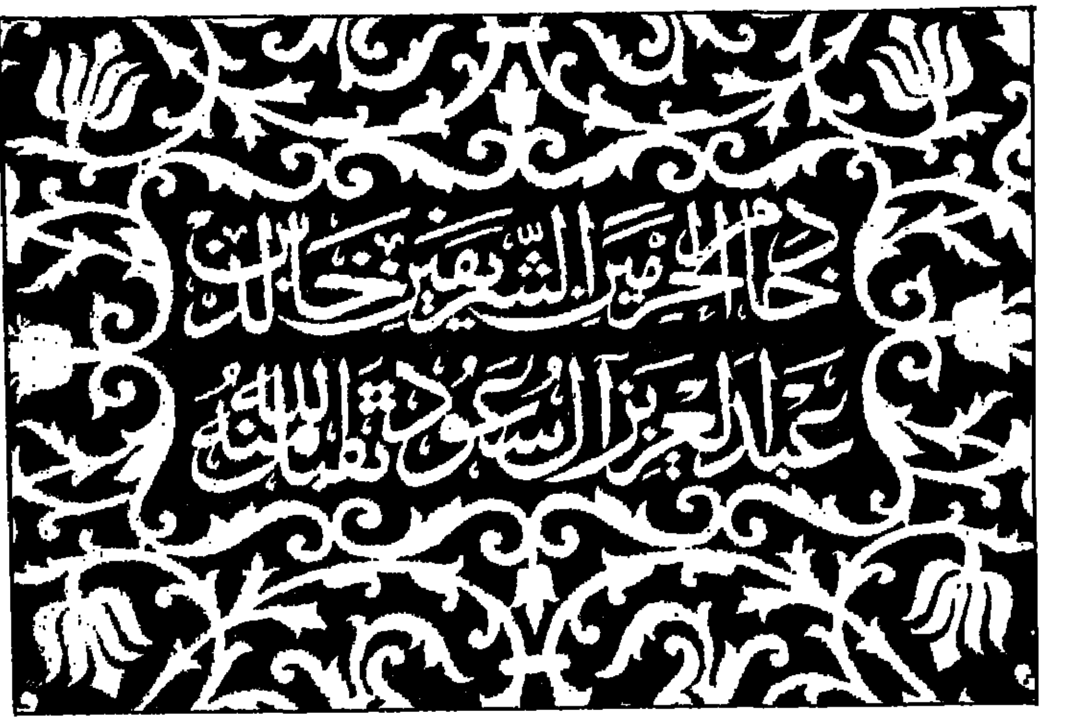
وعاد بى العمر نحو الوراء ..
فادركت عمق الزمان الذي بات يفصل بينى
وبين الربيع
وثارت دماء الحنين الى الامس ..
يوم تولى .. ويوم يضيئ
تذكرت بيتا عميق الملامح كالوشم يغفو بجلد الحياة
تذكرت نفسى .. وعشرون عاما من العمر ضاعت بغير اتجاه
لقد كان فى القلب طفل صغير
تمنى فضاقت به الامنيات
وكان الحنان ضريرا فتاه به الخطو فوق جبين الحياة
ترى .. اين منى زمانى القديم ..؟
صباى .. ووجه ابى حين كان
لقد كبلتنى قيود الزمان

ابى كان شيئا كبيرا بعينى .. احاول ان احتويه فيعجز عن حجم
حبى
عميق الشعور ..
ابى كان صدقا .. وعزا .. ونور
قضى فى ربانا ربيعا ومات .. وما اصعب العيش بعد الحبيب
دفنت الدموع بصدرى ابيت !
وادمنت وجه الحياة القريب
تغير فى النفس شكل الوجود
وادركت ان الموت قطار
وان المسافر فيه وان طال ليل الاسى بعده .. لا يعود
وعاد بى العمر نحو الوراء ..

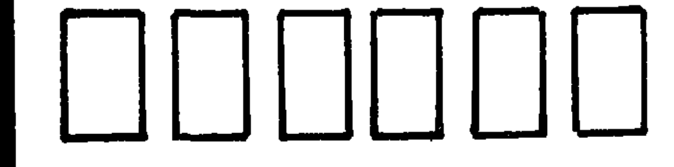
تذكرت حبى الذى كان ظلا اعود اليه .. وارتاح فيه
تذكرت حلما تعدى اليقين
ونبضا بقلبى لا يستكين
ترى .. هل يباع الهوى فى المزاد ..؟!
لقد جرب القلب ان يشتريه ..
بصبر فضاق .. ولم يحتويه
حنينى اليه وفاء لعهد كتبناه يوما بدمع العيون
واقسم فى الصدر طفل صغير .. بان الذى مثله لا يخون
وخان الزمان ..
احس احتراق الحنايا فتجرى
دموعى على صفحة فى كتاب
وترسم خطا عميقا يصور
شكل الاسى .. وحدود العذاب
وعاد بى العمر نحو الوراء
بسنين مضت خلف سور الوجود
غياب الاحبة .. صمت القبور
وكاس الفراق علينا تدور
تعمم فينا قرار القدر
فنبكى ليوم مضى واندثر
بعمق فينا الشعور العقيم .. وفى القلب شىء جفاه
الحنان
اصابع فى مقلتيه الزمان
فهيا نسامح ايامنا .. وننسى بانا عليها نضيع
سيزرعنا العمر تحت التراب ..
ليرجع للقادمين الربيع

صحفية أمريكية تصف شعورها فى مواجهة :

كسوة الكعبة الشريفة فى مبنى الأمم المتحدة



الحاسة الفنية ، والصبر ، من بعد تقوى الله ، فى صناعة كسوة الكعبة الشريفة .



● نيويورك - خاص « الاربعاء
كتبت الصحفية الامريكية ايلين باروود ، وقد زارت مبنى الامم المتحدة فى نيويورك ، وشاهدت كسوة الكعبة التى قدمتها المملكة العربية السعودية هدية للأمم المتحدة ، التى علقتها فى مكان بارز فى المبنى .

كتبت :

(عندما تشاهد الكسوة لاول مرة تصاب برعشة ، تجبرك على التراجع الى الخلف فى انبهار ..)

وتضيف :

(.. واذا اردت ان تتمعن فيما فيها ، لابد ان تتراجع الى الخلف مسافة ٢٠ قدما تقريبا .. فهذه قطعة راقية ، ضخمة ، عرضها ٨ اقدام وطولها ٢٨ قدما ..)

(.. وبعد ان تقف بعيدا وتتامل فان الرعشة والانبهار يغمرانك ، وانت تتمعن فى الايات القرآنية ، والرموز الهندسية التى نسجت باليد ، وبخيوط مذهبة ..)

(.. ثم تتضح لك روعة الفن الاسلامى ..)

(.. وعندما يحل الليل ترسل كشافات فى الجدران المواجهة ضوءا خافتا يعكس الخطوط والرموز المذهبة ، والقماش الأسود الذى نسجت عليه ..)

(.. وعلى جانبى البرواز الذهبى تتدلى ستارتان فى لون العلم السعودى .. من سقف القاعة الى ارضها ، ويطل المنظر كله ، فى جلال وعظمة ، على قاعة الاستقبال الخاصة بوفود الدول الاعضاء فى الأمم المتحدة ..)

(.. وعندما ينحسر السحاب ، وترسل الشمس اشعتها القوية عبر زجاج القاعة ، يغمر الكسوة الضوء فيزيد من عظمتها وجلالها .. ربما مثلما تسطع شمس الجزيرة العربية على كسوة الكعبة الشريفة فى مكة المكرمة ..)



هدية المملكة العربية السعودية ، سترة الكعبة الشريفة ، للامم المتحدة ، وقد علقت فى مكان بارز فى مبنى الامم المتحدة فى نيويورك .

من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية

سجود التلاوة

سئل شيخ الاسلام رحمه الله

عن الرجل اذا كان يتلو الكتاب العزيز بين جماعة ، فقرا سجدة ، فقام على قدميه وسجد .

فهل قيامه افضل من سجوده وهو قاعد ؟ أم لا ؟ وهل فعله ذلك رياء ونفاق ؟

فاجاب : بل سجود التلاوة قائما افضل منه قاعدا ، كما ذكر ذلك من ذكره من العلماء من اصحاب الشافعى واحمد وغيرهما ، وكما نقل عن عائشة ، بل وكذلك سجود الشكر ، كما روى أبو داود فى سننه عن النبى صلى الله عليه وسلم من سجوده للشكر قائما ، وهذا ظاهر فى الاعتبار ، فان صلاة القائم افضل من صلاة القاعد .

وقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان أحيانا يصلى قاعدا فاذا قرب من الركوع فانه يركع ويسجد وهو قائم ، واحيانا يركع ويسجد وهو قاعد ، فهذا قد يكون للعذر ، أو للجواز ، ولكن تحريه مع قعوده ان يقوم ليركع ويسجد وهو قائم ، دليل على أنه أفضل . اذ هو اكمل واعظم خشوعا لما فيه من هبوط راسه واعضائه الساجدة لله من القيام ..

ومن كان له ورد مشروع من صلاة الضحى ، او قيام ليل ، او غير ذلك ، فانه يصليه حيث كان ، ولا ينبغى له أن يدع ورده المشروع لأجل كونه بين الناس ، اذا علم الله من قلبه انه يفعله سرا لله مع اجتهاده فى سلامته من الرياء ، ومفسدات الاخلاص : ولهذا قال الفضيل بن عياض : ترك العمل لأجل الناس رياء ، والعمل لاجل الناس شرك . وفعله فى مكانه الذى تكون فيه معيشته التى يستعين بها على عبادة الله خير له من أن يفعله حيث تتعطل معيشته ، ويشتغل قلبه بسبب ذلك ، فان الصلاة كلما كانت اجمع للقلب وابعد من الوسواس كانت أكمل ..

ومن نهى عن امر مشروع بمجرد زعمه أن ذلك رياء ، فنهيه مردود عليه من وجوه :

(أحدها) : ان الأعمال المشروعة لا ينهى عنها خوفا من الرياء ، بل يؤمر بها وبالاخلاص فيها ، ونحن اذا رأينا من يفعلها اقررناه ، وان جزمنا انه يفعلها رياء ، فالمنافقون الذين قال الله فيهم : (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم . واذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ، ولا يذكرون الله الا قليلا) فهؤلاء كان النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمون يقرونهم على ما يظهرونه من الدين ، وإن كانوا مرائين ، ولا ينهونهم عن الظاهر : لان الفساد فى ترك اظهار المشروع أعظم من الفساد فى اظهاره رياء ، كما أن فساد ترك اظهار الايمان والصلوات أعظم من الفساد فى اظهار ذلك رياء ، ولأن الانكار انما يقع على الفساد فى اظهار ذلك رئاء الناس ..

(الثانى) : لأن الانكار انما يقع على ما انكرته الشريعة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انى لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ، ولا ان اشق بطونهم » وقد قال عمر بن الخطاب : من اظهر لنا خيرا احببناه ، وواليناه عليه وان كانت سريرته بخلاف ذلك . ومن اظهر لنا شرا ابغضناه عليه . وان زعم أن سريرته صالحة ..

« الثالث » ان تسويغ مثل هذا يفضى الى أن اهل الشرك والفساد ينكرون على اهل الخير والدين اذا رأوا من يظهر امرا مشروعا مسنونا ، قالوا : هذا مراء ، فيترك أهل الصدق والاخلاص اظهار الامور المشروعة . حذرا من لمزهم وذمهم ، فيتعطل الخير ، ويبقى لأهل الشرك شوكة يظهرون الشر ، ولا أحد ينكر عليهم ، وهذا من أعظم المفاسد ..

(الرابع) : ان مثل هذا من شعائر المنافقين ، وهو يطعن على من يظهر الأعمال المشروعة . قال الله تعالى : (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات ، والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ، ولهم عذاب أليم) . فان النبى صلى الله عليه وسلم لما حض على الانفاق عام تبوك جاء بعض الصحابة بصرة كادت يده تعجز من حملها . فقالوا : هذا مراء ، وجاء بعضهم بصاع ، فقالوا : لقد كان الله غنيا عن صاع فلان ، فلمزوا هذا وهذا ، فانزل الله ذلك . وصار عبرة فيمن يلمز المؤمنين المطيعين لله ورسوله ، والله أعلم ..

مفاتيح الإجابة



أيها المؤمن انك اذا ذهبت الى عظيم من عظماء الدنيا مهما كان شانه فانك تستعد له باحسن الثياب وتحضر له اجود الكلام وتحسن الانصات وتلتزم غاية الأدب والتذلل والتعطف عله يستجيب ..

فكيف بملك الملوك خالق الخلق علام الغيوب رب السموات والأرض اليس الله بأولى بهذا فعليك أيها المؤمن اذا ما أردت الاجابة فاحسن الظن بالله اولا واخلص اليه بالدعاء والتمس من الكلام ما يقرب الى الاجابة منه عز وجل ..

وقد أرشد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى كلمات هى من باب الأسماء الحسنى التى يحسن الدعاء بها (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) لأنك اذا دعوته بأسمائه فقد مجدته وعظمته وحمدته واثنيت عليه فحرى لك بالاجابة أيها المؤمن (فعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : اللهم انى أسالك بانى أشهد انك أنت الله لا اله الا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال : لقد سالت الله بالاسم الأعظم الذى اذا سئل به أعطى واذا دعى به أجاب . رواه أبو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم الا أنه قال فيه : لقد سالت الله باسمه الأعظم وقال صحيح على شرطهما (قال المملى) قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسى . واسناده لا مطعن فيه ولم يرد فى هذا الباب حديث أجود اسنادا منه ..

ولقد بشر المصطفى صلى الله عليه وسلم رجلا بالاجابة حيث سمعه يدعو بياذا الجلال والاكرام حيث ورد فى الاثر أن هذا الدعاء من أسماء الله الحسنى كيف لا وقد وصف الله بمنتهى الجلال والاكرام اثنى عليه ومجده فحرى بالاجابة (فعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول : ياذا الجلال والاكرام فقال : قد استجيب لك فسل . رواه الترمذى وقال : حديث حسن ..

ولقد أرشد المصطفى صلى الله عليه وسلم الرحيم بأمته الى دعاء ان كرره المؤمن ثلاث مرات وهو يا أرحم الراحمين وكل له ملك يقول له ان الله اقبل عليك فسل فلا يفتك تلك المفاتيح للدعاء (فعن أبى امامه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان لله ملكا موكلا بمن يقول : يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاث قال الملك : ان أرحم الراحمين قد اقبل عليك فسل . رواه الحاكم ..

وقد دل نبى الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم امته الى مثانى ومحامد وذكر يستدر به الاجابة وترجى به مع ذكر الاسم الأعظم لتسأل الله بها الجنة وتستعيذ بها من النار (فعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : مر النبى صلى الله عليه وسلم بأبى عياش زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلى وهو يقول : اللهم انى اسالك بأن لك الحمد لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام فقال رسول الله صلى الله عله وسلم : لقد سألت الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى . رواه أحمد واللفظ له وابن ماجه . ورواه ابو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وزاد هؤلاء الاربعة : يا حى يا قيوم وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وزاد الحاكم فى رواية له : اسالك الجنة واعوذ بك من النار ..

ولقد علم المصطفى صلى الله عليه وسلم امته كلمات خمس ان دعا بها العبد فهو حرى بالاجابة لأن فيها الثناء والتمجيد والتعظيم لله عز وجل فاحرص عليها لعل ان تصيبك نفحة من نفحات الله فيستجاب لك (فعن معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا الا أعطاه لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باسناد حسن ..

وجدير بالمؤمن أن يلتمس ما يستوجب قبول الدعاء وما يستلتمع به من الذكر والدعاء الخالص فيلتمس اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به الله اجيب وهو فى ايات هى : الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارىء المصور له الاسماء الحسنى يسبح له مافى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم وفاتحة سورة آل عمران : الله لا اله الا هو الحى القيوم (فعن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة آل عمران : الله لا اله الا هو الحى القيوم رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى : حديث حسن صحيح . (قال المملى عبد العظيم) رووه كلهم عن عبيد الله بن أبى زياد القداح عن شهر ابن حوشب عن أسماء ويأتى الكلام عليهما ..

فيا أخى المسلم احرص على ثناء الله وتمجيده كى تحظى بنفحات الله التى يمن بها علينا بالاجابة نسأل الله موجبات رحمته وعزائم مغفرته انه سميع مجيب ..

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

من الهدى النبوى

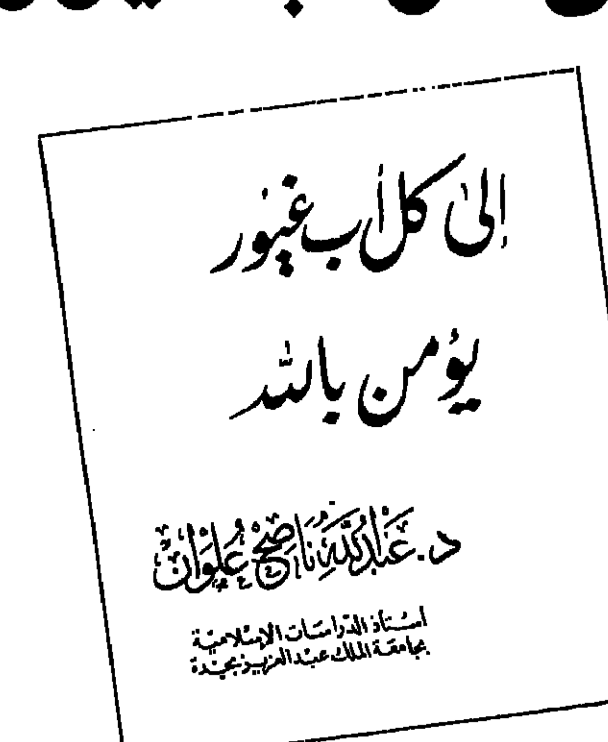
عن أم المؤمنين أم عبدالله عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد » رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم « من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » ..

فى هذا الحديث الشريف اخبره صلى الله ان من احدث فى هذا الدين شيئا من عنده فهو مردود عليه . وهذا دليل على ان العبادات من الغسل والوضوء ، والصوم والصلاة . اذا فعلت على خلاف الشرع تكون مردودة على فاعلها ويشمل خلاف الشرع (الزيادة عن اكثر المشروع) (أو النقص عن اقل الواجب) فى كل ما حدده الشارع فاذا زاد فى الأذان تكبيرا او غيره كصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، او نقص منه كان جعل التكبير اوله مرتين أو التشهد مرة ، كان اذانه مبتدعا مردودا ولا يحصل به المطلوب . وكذا اذا ابتدع شعارا فى الاسلام بالتزام ذكر معين بكيفية مخصوصة . فى أوقات معينة فالتزام الشرع يراعى فيه الوصف والاطلاق والتقييد لان المدار فى العبادة على الاتباع المحض . وان المأخوذ بالعقد الفاسد يجب رده وقال صلى الله عليه وسلم للذى قال له (ان ابنى كان عسيفا على هذا ، فزنى بامراته وانى اخبرت ان على ابنى الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة) فقال صلى الله عليه وسلم : الوليدة والغنم رد عليك .

وفيه دليل على أن من ابتدع فى الدين بدعة لا توافق الشرع فاثمها عليه ، وعمله مردود عليه ، وانه يستحق الوعيد فاحذر يا أخى المسلم من البدع وما يؤدى اليها نسأل الله لنا ولك السلامة فى الدنيا والاخرة ..

كتاب جديد

الى كل أب غيور



للدكتور عبدالله ناصح علوان
تقديم حنفى محمود السايس

هذا الكتاب عرض موجز وميسر لجوانب متعددة من مسؤولياتنا تجاه فلذات اكبادنا ومسؤوليتنا تجاه زوجاتنا وبناتنا والدفاع عن الدين الاسلامى ضد مطاعن المستشرقين وفرى المنصرين انهم يقولون : ان الحجاب ستار يتستر به النساء اللواتى يقترفن الاثم (ذلك قولهم بأفواهم يضاهؤون قول الذين كفروا من قبل ، قاتلهم الله انى يؤفكون) سورة التوبة (٣٠)

والهدف هو تنفير المسلمات من الحجاب الذى فرضه الله ، وترسيخ روح الاشمئزاز والكراهية من التجليب به ، والتحصن بعفافه .. حتى اذا خلعن الحجاب ظهرن فى المجتمع باقبح ما تظهر به المراة فى تهتكها وانحلالها ..

فواجبك ايها الأب المسلم ـ ان توضح لمن لهن عليك حق التربية والتوجيه هذه الحقيقة . ان الاسلام يأمر المراة المسلمة بأن تكون ذات خلق ودين ، كما يامرها أن تضع الحجاب ، وتتجلبب بالجلباب ، لتصل الى قمة الطهر والكمال .. وما احسن ما قالته عائشة التيمورية بهذا المعنى :

بيد العفاف أصون عز حجابى

وبهمتى اسمو على أترابى

ما ضرنى أدبى وحسن تعلمى

الا بكونى زهرة الألباب

ما عاقنى خجلى عن العليا ولا

سدل الخمار بلمتى ونقابى

ثم ينتقل المؤلف الى (أعداء الاسلام .. والمراة) ويستعرض مخططات الاستعمار والصهيونية والماسونية والشيوعية والمذاهب المادية الالحادية التى تدعو الى افساد الأسرة المسلمة ، والفصام عراها ، وهذا لا يتم الا بتمزيق القيم الاخلاقية ، واطلاق عنان الشهوات . فالمراة عند هؤلاء ـ هى اول الاهداف فى هذه الدعوة الاباحية ، والميدان الماكر ، فهى العنصر الضعيف العاطفى ، وذات الفعالية الكبيرة ، والتأثير المباشر فى هذا المجال ..

وحول (أمانة التبليغ والدعوة) يحدثنا الداعية الاسلامى الكبير الدكتور علوان فيقول :

– ماذا عليكم لو جمعتم اولادكم واهليكم وتلوتم عليهم كتاب الله المحكم ، وآياته البينات عسى أن تخشع القلوب لذكر الله وما نزل من الحق ؟

– ماذا عليكم لو قرأتم عليهم فى كل مناسبة مخططات الاستعمار ..

– ماذا عليكم لو لقنتموهم سيرة العظماء ، وجهاد الفاتحين ، وتاريخ الاسلام العظيم ..

– ماذا عليكم لو حذرتموهم من مرض التقليد الاعمى ..

فان فعلتم ذلك ـ ايها الآباء ـ كنتم يوم القيامة من الزمرة الصالحة المؤمنة الناجية التى تستحق رضوان الله سبحانه ، وتستأهل دخول الجنة ودار الخلود .. وصدق الله العظيم القائل : (جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب . سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) الرعد : ٢٣ ـ ٢٤ ..

وبعد ، فهذه كلمات موجزة حول الكتاب الذى يجدر بنا أن نطالعه مع الأصدقاء والجيران والاقارب عسى أن يتأثروا ، ويهتدوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها)

وقد صدر الكتاب فى طبعته السابعة عن (مكتبة دار المجتمع للنشر والتوزيع) بجدة ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

نص محاضرة في نادي المدينة الادبي

د . حسن الهويمل

يفتق المكنون عن الشعر المعاصر في المدينة المنورة

الاستهلال

في بداية حديث اود ان اتقدم بخالص الشكر لرئيس واعضاء مجلس ادارة نادي المدينة الادبي . على تفضلهم بدعوتي . وان كنت في استجابتي مقايضا يرقب العوض المماثل . وكم اخشى ان يكون عملي هذا انبثاقا من فكرة صاحب العقد الفريد الذي قال عنه المشرقيون (هذه بضاعتنا ردت الينا) وياليت لنا مثل ما اوتي ابن عبد ربه او بعض ما اوتي من مجد وشهرة وشمول وعرض مبتكر مفيد .

لقد وجدت من المناسب وانا استجيب لدعوة كريمة من اخوة كرماء . ان القي بعض الضوء على جوانب الشعر المعاصر في المدينة لا لان رئيس وبعض اعضاء النادي من اولئك الشعراء الذين ساعرض لهم . ولا لاني اطمح الى ابداع فكر لم يكن من ابسط المعلومات في ذاكرة المثقف المدني . وانما ليعلم الاخوة ان الذاكرة تحفظ لهم بعض ما يقولون . وليعلموا ان الوسط الادبي في المملكة يعرف شعراءه . ويقدرهم قدرهم . ولشيء اهم من كل ذلك ـ هو تعهد الصلة الفكرية والفنية بالاصلاح والترميم لان ترك العلاقة للثقة . والمحبة . لا يكفي في عصر يتعجل طمس معالم العلاقات وكم من علاقة ازاحها الزمن خلف ظهره لاستقبال ما يجد من امور .

ومن هنا لم اكن عازما على اضافة جديدة . وانما اردت ان الوب نجاح الفن الشعري في جزء من وطن عزيز على كل نفس تشهد الا اله الا الله وان محمدا رسول الله . متخذا من صرحه الشامخ سلما الى افاق جديدة امر برياضها فارتع وبينابيعها فاتضلع .

لكم مني جميعا خالص الشكر . والتقدير لهذه الاستجابة وان املي ان يكون طابع هذا اللقاء جدليا لا سرديا وحواريا لا القائيا فانا ابحث عن المعلومة ولا اعطيها . واقتنص الفائدة ولا اجود بها . وفقنا الله جميعا الى الخير فيما ناتي ونذر .

الحلقة الاخيرة

الشباب لدينا استهوتهم تيارات ادونيس وسيد عقل

ومن مجموع تنظيرات مدرسة الديوان وابوللو . وكبار النقاد المعتدلين . والمتطرفين امثال ادونيس . وسيد عقل . من هؤلاء واولئك تشكلت في الوسط الادبي في المملكة تيارات فنية استهوت الشباب وحلقت بهم في افاق من الرؤى والأحلام . فكان منهم المجيد والمخفق . وعلى يد اولئك مر الشعر السعودي بالوان من التشكيل . فمن عمودية ملتزمة . الى تخفف متحفظ تمثل بالموشحات والرباعيات والمثنيات . ثم تعددت السبل وتنوعت المشارب . ولشعراء المدينة نصيب وافر نتبينه اول ما نتبينه عند المحافظين كالمثنيات عند المدني والموشحات عند الانصاري وخليط من هذا وذاك عند مفرج السيد . ونتبينه ثانية عند فئة من الشعراء الشباب تخطت نمطية الشكل القديم محاولة اللحاق بالمجددين من شعراء العروبة فلم تتردد في التلقي والتفاعل مع تلك الأشكال الحديثة .. وحين ظهر النثريون والغموضيون في لبنان ونفذت الينا تجاربهم وتنظيراتهم

تهافت في لهبهم بعض الشدات كالفراش . مؤكدين تصوح نبتهم وجفاف ينابيعهم . ومما نغبط به حركة الشعر في طيبة الطيبة انها حركة متعقلة تملك القدرة على الفرز ونفي ما لا يقع من الفن موقعه السليم . وان كنا لا نمضي مع هذا الاحجام عند من يملكون القدرة على التخطي والتجديد .

ومن الشعراء الذين تخطوا النمطية الشكلية . واخذوا بمعاقد الفن الحديث رشيد والخطراوي واسامة وانس عثمان والحسيني . لقد كانوا من اقدر الشعراء واكثرهم تمكنا في استدعاء القالب المناسب في وزنه . وقافيته . ولغته . وصوره . وكل شاعر يجلي على اوزان الخليل قل ان يخفق عندما ينزع الى الجديد . فالشاعر الأصيل تذهب به المذاهب . او يذهب معها لكنه في كل موقف يعرف كم هو حجم الفرق بين الشعر والنثر .

لقد مارس العواد رحمه الله التنظير والتطبيق المتطرفين حتى نفى ان يكون الوزن والقافية من سمات الشعر الأولية . وخلف من بعده خلف اضاعوا امورا كثيرة وتجاوزوا بتجديدهم ما كنا نعده من ضروب المستحيل . وارجو من الاخوة ان يفهموا جيدا انني ارفض التعميم في الحكم فانا مع الحداثة وضدها .. ومع القديم وضده .. والذي يحدد ذلك الاصالة اصالة الشاعر واصالة الاداء .

اعود لاقول : ان ممن بدت جسارته وبادر في تلقي هذه الأشكال الجديدة الشاعر عبدالسلام حافظ . ومن خلال اعماله نقف على نقطتين :

– التبكير في التعامل مع كل الوان الشكل العروضي .

– والعطاء المستمر في الشعر والقصة وغيرهما .

لقد كان على صلة وثيقة بالشعر المهجري . وتاثره الواضح بجبران . ففي ديوانه (الفجر الراقص) مارس اغلب الأشكال الجديدة والقديمة نظم القصيدة الخليلية . والحرة والرباعيات . وزاوج بين القوافي وجمع بين البحور . واعتبره بعض الدارسين حصيلة طيبة لكل دعوات التجديد في الاوزان . والنظرة المتانية في كل اعماله الشعرية تؤكد تعجله . وتاثير هذا التعجل على مستواه الفني .

وليس كذلك المتانون الذين يحاكمون الملمح الفني ذوقيا . وينظرون في مدى علاقته بالاذن العربية .

فالشاعر محمد هاشم رشيد . والخطراوي وان اخذوا بهذه الأشكال الجديدة وركبوها في وقت مبكر الا انهم لزموا ما التزمه غيرهم من شعراء التجديد الشكلي الذين مضوا مع التجديد الى حد . ومن ثم اقتصروا على شعر التفعيلة ولم يمضوا الى اكثر من هذا حرصا على قدر من الموسيقى الخارجية . وعلى قدر من الفرق بين الفنون الأدبية وهذا جنبهم الخلط الموسيقي من جهة وخلصهم من الاخفاق الموسيقي الذي وقع فيه غيرهم .

والشاعر حسن الصيرفي نهض الى هذا اللون وارسل وارده . لكن ملامحه فيه لم تتبلور لعدم اكثاره من جهة ولعدم محافظته على مستواه الفني في هذا التشكيل . ومن هنا لم تتسق جودته مع ما له في الاداء العروضي . ومن ابرز اعماله في هذا المجال قصيدة (ليالي العقيق) وهي مطولة غزلية يختلط فيها الحوار بالسرد والتدوير بالبحور الصافية والمشوبة .

وتسهم حالة القلق النفسي [و] التعجيل بالشاعر ماجد الحسيني ا[لى] افاق عميقة من الرومانسية وان ك[ان] في ديوانه (حيرة) على وفاء للتراث الخليل لولا هذه الالفة القائمة بين[ه] وبين البحور القصيرة والتنويع [في] القافية . لكنه في ديوان (ضباب) يحمل القلق النفسي والبرم بالحياة ويتخلى عن تراثيته العروضية في عدة قصائد منها : (شتاء) . (اللحن الأخير) . (صور ودموع) والأخيرة مطولة رثائية تختلط فيها التفعيلات ويختلط تبعا لذلك الصوت الموسيقي . ومع تجديده ارتباط بالشكل العروضي في بعض تناولاته على أن الملمح الفني في التقفية عند[ه] يشبه الى حد كبير ملمح عبدالسلام حافظ . انك تحس نشزا ايقاعيا واضافة دلالية غير منسجمة . ومنشأ ذلك تمنع القافية المناسبة عند استدعائها .

على أنه من الممكن الاشارة الى ظاهرة شكلية وقع فيها بعض الشعراء ليست من شعر التفعيلة في شيء ..

تلك هي كتابة الشعر الخليلي على

شاكلة شعر التفعيلة ومن فعل ذلك الشاعر محمد هاشم رشيد في مطولته (الجناحان الخالدان) اذ جاءت القصيدة من بحر الرمل . وحلا له ان يكتبها على شاكلة الشعر التفعيلي والدارسون الذين وقفوا على مثل هذا التشكيل قسوا في نقدهم لشعراء هذا الاتجاه ووصفوهم بعدم استكمال المقومات الفنية لهذا اللون من الشعر . لكنني امضي الى اقل من هذا المشوار فاقول لعل ذلك من باب الاستلطاف لكتابة الشعر التفعيلي ومن باب ارضاء الاذواق المستطلعة لهذا اللون .

على ان هناك من الشعراء من شرع اندفاعه في تيار الحداثة للظروف المساعدة على ذلك . امثال اسامة عبدالرحمن والحليت ذلك انهم اضافوا الى ثقافتهم العربية ثقافة غربية . الا اننا لا نتبين بصمات تلك المؤثرات . فالشاعر اسامة نزاع الى الاطار الكلاسيكي لتمثله عمودية الشعر القديم وان كانت له سبحات سريعة وخاطفة ينقطع أو يكاد ينقطع بها عن تراثيته . واذا كان يلتزم في اغلب اعماله عمودية القصيدة وشكلها فانه مجدد ممعن في التجديد في مضامينه . وفي توظيفه الأسطوري ثم هو مغرم بالقافية الصاخبة وما تتطلبه من الفاظ قوية ولهذا نحس بالتحفز العاطفي والتدفق الشعوري وارتفاع درجة الحرارة الانفعالية .

وكل ذلك محسوب بلاشك على الايحاء والخيال والهمس والتأمل الذهنية وبالتالي على الصورة الشعرية بمقوماتها الفنية الحديثة .

ومن منازع التجديد في اطار الشكل محاولة التخلص من وحدة القافية . ويعزوه بعض الدارسين الى الملل الذي انتاب بعض الشعراء من الرتابة التي طبعت الشعر العربي على المدى الطويل .

ولشعراء المدينة نصيب مفروض في هذا المجال ورائد هذا الاتجاه عبيد مدني في مثنياته لكنه حين نوع في القافية لم يتخلص من وحدة البحر . يلي المدني الانصاري الذي تعلق بالتوشيح واستلطفه وحاول ان يجيد فيه . ثم اخذت القافية على يد الشباب اشكالا والوانا . لكننا مع هذا لا نستطيع ان نفصلها عن التجديد الكلي في وزن الشعر لانها جزء منه .

وحين نحس باننا قد اعطينا الجانب الشكلي بعض ما يحتاج فان الجانب الموضوعي مع اتساعه وتباعد اطرافه يتطلب منا وقفة عجلى املا في ان تستكمل الدراسة اهم جوانبها . وسوف نلمح الى بعض التناولات الموضوعية المحسوبة للشعر الحديث . كالشعر الوطني . والاجتماعي .

الشعر الاجتماعي

واذا تناولنا الشعر الحديث في أي بلد او دولة كان لابد ان ننظر الى خصائص عامة عرفها النقاد وابرزوها في دراساتهم العامة والخاصة وعدوها سمات للشعر الحديث .

العواد مارس التنظير والتطبيق المتطرفين

هذه الخصائص يتوازعها الشكل والمضمون .

وعندما نسوقها او نسوق طرفا منها فان ذلك لا يعني اخفاق الشعر العربي القديم لتخليه عنها او ابطاءه في ابرازها . لان لكل مجتمع ذوقه وتطلعه وطبيعته و حاجته . وما جاء خارجا عن تلك العوامل كان ضربا من الاحلام والرؤى .

والشعر الحديث تجد فيه جوانب فنية وموضوعية لم يحفل بها الشعر القديم فان ذلك لا يستدعي الوقوف عند المفاضلة وانما يحسن بنا النظر في مدى اجادته في هذا الاسهام .

وهل كان ذلك على حساب اصالتهم وثوابتهم التي لا يمكن التخلي عنها .

ام ان هذا التجديد اضافة الى مكتسبات الفن على مر العصور .

والشعر الوطني بمفهومه المعاصر خلا منه الشعر القديم وحفل به الشعر الحديث وعرف به شعراء في الوطن العربي فكان سببا في شهرتهم وخلود شعرهم وهذا الاتجاه الموضوعي لم يكن وليد الصدفة . ولم يتأت نتيجة مزيد من العبقرية وانما استدعته الظروف القائمة في الوطن العربي فالاستعمار حين فعل فعلته الكبرى . واجهز على الخلافة الاسلامية . واشاع العلمانية . وزرع بذور القوميات والحزبيات . وقسم الأرض ورسخ مفهوم الكيانات والحدود وزرع الفرقة والعداوة والبغضاء بين أمم تشترك في العقيدة واللغة . والأرض ادرك الجميع نواياه واحسوا بانه لا يريد من وراء فعلته تلك الا مصالح خاصة . تقوم على امتصاص الخيرات واستنزاف الطاقات وتسويق الصناعات والمنتجات . من اجل هذا هب الشعراء من رقدتهم . يحدون القوافل التائهة بما يذكونه من حماس وبما يؤججونه من مشاعر وفي هذه الظروف ظهر الشعر الوطني بخطابيته وصخبه وبحوره الطويلة وقوافيه الرنانة يخوض معارك التحرير مع الخائضين . يشمت بالأعداء ويسخر من قوتهم . ويفضح مؤامراتهم ويستخف بكيدهم ويحث المرابطين والمقاتلين على مواصلة الكفاح وياسو الجراح ويعزي المصابين . ويفتح امام المتدافعين افاقا في الأمل والثقة بوعد الله للمجاهدين .

وظهرت لشعراء المملكة . وشعراء المدينة قصائد ودواوين تمجد الجهاد . وتبارك خطوات التحرير في المغرب والجزائر وليبيا والخليج وفلسطين وكل بقاع العالم العربي والاسلامي .

يقول الشاعر الحليت وهو يشكو الامه للمعتصم .

واصبح السلم للمطعون تعزية
وكم طعنا لان السلم سلوانا
يجرب الغرب فينا فتكه فاذا
ثرنا خمدنا لان الشرق ينهانا
هيهات ان تنجلي عنا هزائمنا
وبالهزائم قد طارت سجايانا
ما كنت تعهد هذا الجبن يابطلا
كم ارهق الكفر اذلا وطغيانا
بل وصمناك يا للعار من نفر
صاروا من الذل للعبدان عبدانا

وحين استقلت بعض البقاع العربية وحكمها ابناؤها ولم يبق في قبضة الاستعمار الا فلسطين . ادى الشعر دوره الفعال في معركة البناء فاشاد بالتعليم ومجد القادة والزعماء الذين اخلصوا لشعوبهم . وبارك الحركات الوطنية والدعوات الاسلامية واشاد بالانجازات واشعر الحكام ان الشعر صدى لمشاعر الشعوب يسجل انطباعاتهم ويجسد مشاعرهم . ولعل فيما سنسوقه من شواهد ان تمكنا من ذلك ما يجلي حجم اسهام الشاعر المدني في معالجة القضايا الاجتماعية .

ومما يحسن الحديث عنه في هذا المجال ما جد من فنون لم يكن للعرب الأوائل سابق عهد بها . وكان لشعراء المدينة القدح المعلى .

فالفن المسرحي والملحمي والقصصي . من الفنون المستحدثة في الشعر العربي الحديث . ولشعراء المملكة بعامة اسهام مشهود ولشعراء المدينة بخاصة تجلية فنية ملفتة للنظر .

فمن الاعمال القصصية الرمزية الأسطورية قصيدة للشاعر اسامة عبدالرحمن (شمشون ودليلة) .

لقد استمد اسامة من تلك الاسطورة ما يمكنه من افراغ تجربة شعورية وطنية متخذا من شمشون رمزا للعدوان . ومن دليل رمزا للوطن المقهور والحق المضاع . والشاعر نجح كما يقول بعض الكتاب (في الانتقال بصيحته الوطنية من القصيدة الغنائية الصريحة الى عمل استعان فيه بالأسطورة والقص) والقصيدة عروضية .

يقول في بعض مقاطعها ويظهر فيه التوظيف المعاصر للأسطورة كما تبدو الجدلية والاحتدام وتتجلى ظاهرة التكرار الذي عرف به اسامة :

يا ايها الشمشمون ان دليلة
نجم هوى بيديك في الاغوار
ودليلة في القدس ينزف جرحها
نزفا ويصهر اصلب الأحجار
ودليلة روح تغوص جذوره
في عز ذبيان وعز نزار
ودليلة في مصر تشكو حزنها
وتبثه لبقية الامصار

ويشكل الشاعر عبدالسلام حافظ ظاهرة متميزة في الأسلوب القصصي من حيث الكم . بناعماله الكثيرة ممارسا كل الاشكال السردية والحوارية والوصفية . وفي مجمل اعماله يميل الى ذاتية مكررا نفسه يعتري الأمة العربية من فوضى الأحزاب وصلف الحلول العاطفية وعمله على مستوى من الجودة لانه وفق في حبك الصورة بحشد الكلمات الموحية بدلالاتها الهامشية .

اما الشعر الملحمي فان للشاعر محمد عيد الخطراوي ملحمة (امجاد الرياض) نظمها الشاعر على شكل قصائد مستقلة يتناول في كل قطعة قضية تتعلق بتاريخ وانجازات الملك عبدالعزيز يسجل الأحداث مركزا على المواقف المهمة بدءا من رحيل الأسرة الى الخليج وفتح الرياض يقول في بعض مقاطعها :

عاهد الله ان يظل وفيا
لتراث الأباء والاسلاف

وقد التزم وحدة الوزن والقافية لكل قصيدة . وعبارة الشاعر جزلة ومفرداته تميل الى الايحاء وان كانت تظهر في بعض المقاطع خطابية صاخبة

وللشاعر محمد هاشم رشيد محاولة تميل في وزنها الى الموشحات والرباعيات يصور فيها واقع الامة العربية والاسلامية وقد استخدم الشاعر الرمز التراثي لاثراء الدلالة (فاطلال ارم) محاولة رمزية للتدليل على عظمة الأمة ومحاولة لربط التلقي ربطا واعيا لهذه الامجاد . اشتملت الملحمة على اربعة مقاطع الاول توشيح سريع الايقاع بديع التصوير . يرحل به الشاعر مع محبوبته في استذكار واع لهذه الامجاد والمقطع الثاني يتراوح بين التوشيح والمثنيات يباشر فيه تجسيد الواقع العربي وما يلاقيه من حلف الاستعمار وتقاعس العرب .

والمقطع الثالث استكمال للصورة .

اما المقطع الرابع فعودة من تلك الرحلة التاملية الرفضية :

في كل مؤتمر هدير مائج ..
بكل مجتمع خطوب محدقة .
اولا ترين ؟ خذي .. الصورة
انظري .
سحب الدخان تلف كل
المنطقة .
المسلمين وقد تبدد شملهم ..
وصفوفهم عبر الدروب
ممزقة ..

وشاعرة يدني تشكيل العروضي في اسمى مستويات.

ويبدو الاسلوب القصصي عند مفرج السيد في قصيدتي (طفلة) و (خواطر يتيم) اولا ما فيهما من الصبر والانتصار وفي قصيدة (عاقبة الحسد) يوظف الاسطورة السحرية على لسان الحيوانات وكل اعماله القصصية تحمل دلالات جيدة لكنها لا تبلغ شأو الاسلوب القصصي

ولماجد الحسيني وعبدالرحمن رفه قصائد يمكن ان يوصف اسلوبها بالاسلوب القصصي

اما الشعر المسرحي فانا نستطيع ان نحسب قصيدة الشاعر محمد هاشم رشيد في ديوانه (وراء السراب)

من هذا اللون اذ انها عمل حواري رمزي عالج فيه بعض ما



الهويمل يقول انا مع الحداثة.. وضدها

أعلام الصحابة

بقلم : محمد علي مغربي

علي بن أبي طالب

الحلقة العشرون

الخوارج والتحكيم

لما اراد علي ان يبعث ابا موسى لحضور التحكيم جاءه رجلان من الخوارج، زرعة بن البرج الطائي وحرقوص بن زهير السعدى فقال لعلي : لا حكم الا لله ..

فقال علي : لا حكم الا لله .

قال له حرقوص : تب من خطيئتك ، وارجع عن قضيتك ، واخرج بنا الى عدونا نقاتلهم حتى نلقى ربنا .

قال علي : قد اردتكم على ذلك فعصيتموني ، وقد كتبنا بيننا وبينهم كتابا وشرطنا شروطا ، واعطينا عليها عهودنا ومواثيقنا ، وقد قال الله عز وجل « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون »

قال حرقوص : ذلك ذنب ينبغي أن نتوب منه .

قال علي : ما هو ذنب ولكنه عجز من الراى ، وضعف من الفعل ، وقد تقدمت اليكم فيما كان منه ونهيتكم عنه .

قال له زرعة بن البرج : اما والله يا علي لئن لم تدع تحكيم الرجال في كتاب الله عز وجل قاتلتك اطلب بذلك وجه الله ورضوانه .

قال علي : بؤسا لك ما اشقاك ، كأني بك قتيلا تسفي عليك الريح .

قال زرعة : وددت أن قد كان ذلك .

قال علي : لو كنت محقا كان في الموت على الحق تعزية عن الدنيا ، ثم اضاف علي قائلا : ان الشيطان قد استهواكم فاتقوا الله عز وجل انه لا خير لكم في دنيا تقاتلون عليها .

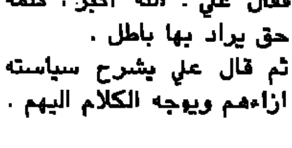
انهى علي كلامه وخرج الرجلان وهما يرددان قولهما لا حكم الا لله (١)

كلمة حق يراد بها باطل

انصرف الرجلان ولكنهما ومن كان على رأيهما بدأ يظهران الشغب فبينما كان علي يخطب الناس في المسجد اذ أخذت الاصوات تتعالى من جوانب المسجد لا حكم الا لله ..

فقال علي : الله أكبر ، كلمة حق يراد بها باطل .

ثم قال علي يشرح سياسته ازاءهم ويوجه الكلام اليهم .



ان لكم عندنا ثلاثا ما صحبتمونا . لا نمنعكم مساجد الله أن تذكروا فيها اسمه ، ولا نمنعكم الفيء ما دامت ايديكم مع ايدينا ولا نقاتلكم حتى تبدؤونا ..

قال الطبرى ثم عاد علي يواصل خطبته التى كان يلقيها على الناس .

بديهة الامام على

وكان علي رضى الله عنه يخطب يوما فقام حكيم بن عبدالرحمن بن سعيد البكائى وكاد يرى راى الخوارج فقال لعلي وهو يخطب « ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ». فرد عليه علي على الفور : بالآية الكريمة « فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون » (٢).

الخوارج يتشاورون

اجتمع رؤساء الخوارج في منزل عبدالله بن وهب الراسبى فتداولوا ثم اجتمعوا امرهم تولية رجل منهم فعرضوا رايتهم على زيد بن حصين الطائى ثم على حرقوص بن زهير السعدى ، كما عرضوها على حمزة بن سنان وشريح بن أوفى العبسى فأبوها جميعا ثم عرضوها على عبدالله بن وهب فقبلها قائلا : ـ

هاتوها اما والله لا آخذها رغبة في الدنيا ولا فرقا من الموت فبايعوه على رايتهم لعشر خلون من شوال وكان يقال له ذو الثفنات ..





ويخرجون الى النهروان

ثم اجتمعوا في منزل شريح بن أوفى العبسى وتشاوروا في ترك الكوفة والخروج الى بلدة يجتمعون فيها لانفاذ حكم الله فانكم كما قال لهم أحدهم ابن وهب اهل الحق . أرادوا أولا ان يخرجوا الى المدائن فيستولوا عليها ويخرجوا منها اهلها ..

قال زيد بن حصين لهم : انكم ان خرجتم مجتمعين اتبعتم ، ولكن أخرجوا وحدانا مستخفين ، فاما المدائن فان بها من يمنعكم ولكن سيروا حتى تنزلوا جسر النهروان ، وتكاتبوا اخوانكم من أهل البصرة .

اجتمع رأيهم على ما قاله زيد بن حصين ، وكتب عبدالله بن وهب الى من بالبصرة منهم يعلمهم ما اجتمع عليه رأيهم ويحثهم على اللحاق بهم ، وأجاب أهل البصرة أنهم سيلحقون بهم .

يقول الطبرى : فلما عزموا على المسير تعبدوا ليلتهم وكانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة ، وساروا يوم السبت وخرج أحد زعمائهم شريح بن أوفى العبسى وهو يتلو قول الله تعالى :ـ

« فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين » ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل »..

يقول الطبرى : وخرج معهم طرفة بن عدى بن حاتم الطائي فاتبعه أبوه فلم يقدر عليه فانتهى الى المدائن ثم رجع ، فلما ساباط لقيه عبدالله بن وهب في نحو عشرين فارسا ، فأراد عبدالله قتله فمنعه عمرو بن مالك النبهاني وبشر بن زيد البولاني ..

عامل المدائن يستعد للخوارج

وارسل عدى الى سعد بن مسعود عامل علي على المدائن يحذره أمرهم فأخذ حذره ووضع الحرس على أبواب المدائن وخرج في الخيل واستخلف بها ابن اخيه المختار ابن أبي عبيد ، وسار في طلبهم فأخبر عبدالله بن وهب خبره فرابأ طريقه ، وسار على بغداد فلحقهم اليهم سعد بن مسعود بالكرخ في خمسمائة فارس عند المساء فانصرف اليهم عبدالله في ثلاثين فارسا فاقتتلوا ساعة وامتنع القوم منهم ..

والخوارج يهربون

يقول الطبرى : فلما جن عليهم الليل خرج عبدالله بن وهب في أصحابه فعبر دجلة تحت جنح الظلام الى ارض جوخى ، وسار الى النهروان فوصل الى أصحابه وقد يئسوا منه (٣).

خوارج البصرة

اما خوارج البصرة فانهم اجتمعوا في خمسمائة رجل وجعلوا عليهم مسعر بن فدك التميمي فعلم بهم ابن عباس فارسل خلفهم أبا الأسود الدؤلى فلحقهم بالجسر الاكبر فتوافقوا حتى حجز بينهم الليل ..

وخوارج البصرة يهربون

فلما جن الليل خرج مسعر بأصحابه وسار حتى لحق

بعبدالله بن وهب بالنهروان (٤)

الناس يتداركون ابناءهم

قال ابن كثير ، وقد تدارك جماعة من الناس بعض أولادهم واخوانهم فردوهم وانبوهم ودنجوهم فمنهم من استمر على الاستقامة ومنهم من فر بعد ذلك فلحق بالخوارج فخسر الى يوم القيامة (٥)..

علي يامر الناس بالمسير الى الشام

لما بلغ عليا ما انتهى اليه امر التحكيم قام في الناس بالكوفة خطيبا فقال : الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب الفادح والحدثان الجليل الكادح ، واشهد أن لا اله غيره ، وأن محمدا رسول الله ، اما بعد فان المعصية تشين وتسوء وتورث الحسرة ، وتعقب اللوم وقد كنت امرتكم في هذين الرجلين وفي هذه الحكومة بامرى فأبيتم الا ما أردتم فكنت أنا وانتم كما قال أخو هوازن :

بذلت لهم نصحى بمنفرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الاضحى الغد ، ثم تكلم فيما فعله الحكمان فرد عليهما ما حكما به . ثم ندب الناس الى الخروج الى الجهاد الى أهل الشام (٦)..

ويكتب الى الخوارج

وكتب علي الى الخوارج يعلمهم أن الذى حكم به الحكمان مردود عليهما ، وأنه قد عزم على الذهاب الى الشام ودعاهم الى الخروج معه فقال لهم : هلموا حتى نجتمع على قتالهم ..

والخوارج يتعنتون

وصل كتاب علي الى رؤساء الخوارج زيد بن حصين وعبدالله بن وهب ومن معهما فأجابوا عليه قائلين : ـ اما بعد فانك لم تغضب لربك انما غضبت لنفسك ، فان شهدت على نفسك بالكفر واستقبلت التوبة نظرنا فيما بيننا وبينك والا فقد نابذناك على سواء ان الله لا يحب الخائنين ..

وعلي بياس منهم

لما قرأ علي كتابهم ايس منهم فرأى أن يدعهم ويمضى بالناس الى أهل الشام حتى يلقاهم ويناجزهم (٧)..

على يسير من الكوفة

امر علي الناس في الكوفة بالمسير الى الشام وخرج في أهل الكوفة الى النخيلة وبعث الى عبدالله بن عباس في البصرة ليرسل اليه أهلها ودعا عبدالله بن عباس أهل البصرة فلم يخرج منهم الا الف وخمسمائة رجل سار بهم الاحنف بن قيس ، وخطب عبدالله بن عباس اهل البصرة مرة أخرى يحثهم على السير فخرج منهم الف وسبعمائة رجل بعثهم مع جارية بن قدامة فبلغ جمعهم ثلاثة الاف ومائتى رجل وحث على أهل الكوفة أن يخرجوا كل قادر على القتال فتجمع له من أهلها خمسة وستون الفا فبلغ تعداد الجيش ثمانية وستين الفا ومائتى فارس ، وبعث الى سعد بن مسعود الثقفى عامله على المدائن ليرسل اليه مقاتلة أهل الكوفة (٨)..

الخوارج يقتلون عبدالله بن خباب وزوجته

وبينما كان علي يعبىء الجيوش ويجمع الرجال للمسير الى الشام وافته الأنباء بأن الخوارج قد عاثوا في الارض فسادا وانهم قتلوا عبدالله بن خباب صاحب رسول الله وبقروا بطن زوجته وهى حامل متم . وكان من جملة من قتلوه عبدالله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى حميد بن هلال عن رجل من عبد القيس كان من الخوارج ثم فارقهم قال : دخلوا قرية فخرج عبدالله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذعرا يجر رداءه فقالوا لم ترع ؟

فقال والله لقد ذعرتموني .

قالوا : أانت عبدالله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : نعم .

قالوا فهل سمعت من ابيك حديثا يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشى ، والماشى فيها خير من الساعى ، قال فان أدركتم ذلك فكن يا عبدالله المقتول قال أيوب ولا اعلمه الا قال ولا تكن يا عبدالله القاتل ..

وفي رواية أخرى للطبرى ان الحديث الذى رواه عبدالله بن خباب رضى الله عنه لهم هو أن فتنة تكون يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها بدنه يمسى فيها مؤمنا ويصبح فيها كافرا ، ويصبح فيها مؤمنا ويمسى فيها كافرا ..

قال الرواى : فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنه شراك نعل ، وبقروا بطن أم ولده عما في بطنها ..

ويقتلون نسوة أخرين

واورد الطبرى رواية أخرى ذكر فيها انهم قتلوا ثلاث نسوة من طىء وقتلوا أم سنان الصيداوية ..

تناقضات الخوارج

ومن الغريب في أمر هؤلاء الخوارج ما نقله الرواة عن تحرجهم في الأمور البسيطة . قال الطبرى انهم اخذوا عبدالله بن خباب رضى الله عنه فكتفوه ثم اقبلوا به وبامرأته حتى نزلوا تحت نخل مواقر فسقطت منه رطبة فأخذها أحدهم فقذف بها في فمه فقال أحدهم : بغير حلها ، وبغير ثمن ؟ فلفظها والقاها من فمه .!

ثم أخذ سيفه فمر به جنزير لاهل الذمة فضربه بسيفه فقالوا هذا فساد في الأرض فاتى صاحب الخنزير فأرضاه من خنزيره ثم قتلوا عبدالله بن خباب فذبحوه وجاءوا الى امرأته فقالت انى امرأة حبلى الا تتقون الله فذبحوها وبقروا بطنها عن ولدها (١٠) وسواء أصحت الرواية عنهم في أمر الرطبة والخنزير أم لم تصح فان الثابت الصحيح هو قتلهم هذه القتلة السيئة لعبدالله بن خباب رضى الله عنه ولامرأته وطفلها الذى أخرجوه من بطنها وهو عمل لا يقوم به من كان في قلبه ذرة من الرحمة ، وهى فعلة شنيعة يبرأ منها الدين كما تبرأ منها كل المشاعر الانسانية الكريمة ولا حول ولا قوة الا بالله .

ويقتلون رسول على

لما علم الناس ما صنع الخوارج بعبدالله بن خباب رضى الله تعالى عنه وامرأته والنسوة الأخرين اشاروا على علي رضى الله عنه أن يسير اليهم حتمية ان يصيب أولادهم ونساءهم من شرورهم اذا هم ساروا الى الشام وهؤلاء باقون دون تأديب فأرسل علي رضى الله تعالى عنه الحرب بن مرة العبدى ليعرف الحقيقة في أمرهم وقال له اخبر لي خبرهم ، واعلم لي امرهم واكتب الى به على الجلية ..

ذهب اليهم رسول علي ليرى خبرهم وليسألهم عما بلغ عليا من أمرهم ، ولكن الخوارج لم يمهلوه فقتلوه (١١)..

علي يسير الى الخوارج

اتى الخبر عليا بمقتل رسوله الى الخوارج فقام اليه الناس وقالوا يا أمير المؤمنين علام تدع هؤلاء وراءنا يخلفونا في أموالنا وعيالنا . سر بنا الى القوم فاذا فرغنا مما بيننا وبينهم سرنا الى عدونا من أهل الشام ..

يقول الطبرى : وقام اليه الأشعث بن قيس الكندى فكلمه بمثل ذلك وكان الناس يظنون ان الأشعث يرى راى الخوارج لانه كان يقول يوم صفين : انصفنا قوم يدعون الى كتاب الله ، يقول الطبرى . فلما امر علي بالمسير اليهم علم الناس انه لم يكن على رايهم ..

علي يخالف المنجم

نادى علي في الجيش بالرحيل وخرج فعبر الجسر فصلى ركعتين بالقنطرة ثم سار على شاطىء الفرات فلقيه في مسيرة ذلك منجم اشار عليه ان يسير في وقت معين من النهار وقال المنجم لعلي رضى الله عنه . ان سرت في غير ذلك الوقت ، لقيت أنت واصحابك ضرا شديدا .. وتعمد علي رضى الله عنه مخالفة المنجم فسار في الوقت الذى نهاه عن السير فيه فلما فرغ من النهر حمد الله واثنى عليه وقال لو سرنا في الساعة التى أمرنا بها المنجم لقال الجهال الذين لايعلمون سار في الساعة التى امره بها المنجم فظفر (١٢)..

علي يطلب تسليمه القتلة

لما وصل علي الى حيث يعسكر الخوارج بعث اليهم يقول : أن ادفعوا الينا قتلة أخواننا منكم حتى اقتلهم ثم انا تارككم وذاهب الى العرب ، يعنى أهل الشام ـ ثم لعل الله ان يقبل بقلوبكم ويردكم الى خير ما انتم عليه

والخوارج يقولون كلنا قتل اخوانكم

بعث الخوارج الى علي يقولون . كلنا قتل اخوانكم ، ونحن مستحلون دماءهم ودماءكم (١٣)

قيس بن سعد يعظ الخوارج

وخاطب قيس بن سعد بن عبادة الخوارج فقال لهم عباد الله اخرجوا الينا طلبتنا منكم وادخلوا في هذا الامر الذى منه خرجتم ، وعودوا بنا الى قتال عدونا وعدوكم فانكم ركبتم عظيما من الامر ، تشهدون علينا بالشرك والشرك ظلم عظيم ، وتسفكون دماء المسلمين ، وتعدونهم مشركين

الخوارج يقولون لسنا نتابعكم او تاتونا بمثل عمر (١٤)

تقدم عبدالله بن شجرة السلمي فأجاب عن الخوارج قائلا :ـ

ان الحق قد اضاء لنا فلسنا نتابعكم او تاتونا بمثل عمر . وأجابه قيس بن سعد فقال ما نعلمه فينا غير صاحبنا فهل تعلمونه فيكم ؟

ابو ايوب الانصارى يخاطب الخوارج

وتقدم ابو ايوب الانصارى فوعظهم ونصحهم بالعودة الى ما كانوا عليه . ولكن القوم لم يستجيبوا (١٥)..

هوامش

١ ـ ٥٢/٥٣ تاريخ الطبرى . ج٤

٢ ـ ٥٣/٥٤ تاريخ الطبرى . ج٤

٣ ـ ٥٤/٥٦ تاريخ الطبرى . ج٤

٤ ـ ٥٦ تاريخ الطبرى . ج٤

٥ ـ ٢٨٧ البداية والنهاية . ج٧

٦ ـ ٢٨٧ البداية والنهاية . ج٧

٧ ـ ٥٦/٦٧ تاريخ الطبرى . ج٤

٨ ـ ٥٧/٦٠ تاريخ الطبرى . ج٤

٩ ـ ٢٨٧/٢٨٨ البداية والنهاية . ج٧

١٠ ـ ٢٨٨ البداية والنهاية . ج٧ . ٦٠/٦١ تاريخ الطبرى . ج٤

١١ ـ ٢٨٨ البداية والنهاية . ج٧ . ٦١ تاريخ الطبرى . ج٤

١٢ ـ ٢٨٨ البداية والنهاية . ج٧ . ٦١ تاريخ الطبرى . ج٤

١٣ ـ ٢٨٨/٢٨٩ البداية والنهاية . ج٧

١٤ ـ ٦٢ تاريخ الطبرى . ج٤

١٥ ـ ٦٢ تاريخ الطبرى . ج٤ . ٢٨٩ البداية والنهاية . ج٧

دراسات اندلسية

ابن حزم القرطبى

ـ ٣٦ ـ

د . أحمد عبد الله سعيد النعمى

حقا يا ابا محمد انها بداية النهاية فى سفر الوجود الاسلامى الضخم بشبه الجزيرة الايبيرية وخاصة فى ذلك المنحنى الخطير من الزمان والمكان « بغرناطة » المطوقة بالاطماع النصرانية الجائعة الحاقدة ، التى تعززها الابتهالات « البابوية » المتصلة وفضاعة النجدات المتواصلة عبر جبال الممرات الشمالية لتنتظم مع جيوش « قشتالة » الضخمة التى اتخذت من « اشبيلية » المقر المثالى للتاج الاسبانى وقد دلفت دولة الموحدين وقبلها دولة المرابطين الى مقبرة التاريخ وخلفتها الدولة « المرينية » المجاهدة العظيمة فكانت حقا خير خلف لاعظم سلف والحول والقوة بالله العظيم .. اما زعيم ومؤسس دولة « بنى الاحمر » فى « غرناطة » وهو محمد بن يوسف فقد لحق بربه عز وجل وعلى صورة مؤثرة من جهاد النفس ومجاهدة افظع الظروف والاحوال وعلى رأسها مجالدة ذلك العدو الطوفان الذى لا عاصم منه ولا مهرب الا بلطف الله تعالى .. وهنا يا ابامحمد يخلفه ويعقبه على ذلك الارث المزعزع المستهدف ابنه الفقيه الجليل والعالم الورع التقى « ابوعبدالله محمد بن محمد بن يوسف بن الاحمر » وقد كان والحق يقال خير خلف لاعظم سلف وهناك لايسعنا غير الاعتراف بجدارة هذا الملك العظيم الشمائل والخلال والذى استطاع بحق رغم كل الظروف والاجواء المحبطة ان يقيم فى غرناطة « بنى الاحمر » دولة المؤسسات بمعناها الدقيق والفعال .. فلقد اقام لهذه الدولة صفتها الملكية الوراثية واقر لها هيبتها الدستورية وقيمتها العلمية كما بعث النشاط والحيوية فى قنواتها الادبية التى امدها بزاخر عطائه ونبله وبعد همه ومداركه ولم يغفل قط عن تلك التحرشات النصرانية المحدقة بعرشه فلقد كان يدرك الغاية التى يهدفون اليها ويسعون لها كما كان يعلم تمام العلم حجم التناقضات التى يزخر بها العرش القشتالى وخاصة بعد وصول « الفونسو العاشر » الملقب بالعالم الى ذروة السلطة كما ويدرك ايضا دناءة « بنى اشقيولة » اصهاره « بمالقة » وهم من المولدين ولكنه لم يكن يرى فيهم ذلك الخطر الجسيم الذى كانت تبرق به الى واقعه ذكرى مأساة عصر الطوائف .. وقد كان هذا الزعيم الفقيه يدرك تماما دور المغرب فى مصائر الاندلس سلبا وايجابا فذاكرته التاريخية على اتم المعرفة وادقها بما تمثله تلك العلائق التى اصبحت قدرا محتوما لا مفر منها بل صار المهرب واللجوء اليها كلما احدقت النوازل والمحن وما اكثر المآسى والخطوب التى تؤرق الوجدان فى ذلك المنحنى الحاسم من تاريخ الوجود الاسلامى على تلك الارض المحروقة ومحمد بن يوسف الفقيه على معرفة تامة بعظمة ونبل وشهامة ونجدة زعيم الدولة « المرينية » المغربية « ابويوسف يعقوب بن عبدالحق الملقب بالمنصور ويعلم فيه ايضا نزعته الايمانية العظيمة وحبه للجهاد فى سبيل الله مع رجولته وجسارته ومن هذا المنطلق العظيم والمشجع بدأ زعيم « غرناطة » محمد الفقيه بارسال وفد اندلسى كبير الى مدينة « فاس » لمقابلة زعيم الدولة المرينية العظيم وابلاغه بمدى الاخطار التى تكتنف مملكة « غرناطة » الناشئة وبطبيعة الاحوال ما كان السلطان ابويوسف يعقوب بن عبدالحق غائبا عن تلك الاحداث بل كان يدرك بدوره تمام الادراك دقة الموقف وايضا حتمية الاقدار التى ربطت المغرب فى مختلف العهود باسبانيا الاسلامية وكان الوفد الاندلسى يحمل صورة دقيقة وصادقة لاوضاع العدو السياسية والعسكرية مع شرح واف لحالة الاندلسيين ومدى الضعف ونقص الاستعدادات لمقابلة تلك الحشود القشتالية المريعة وقام الوفد بتسليم رسالة ابن الاحمر الى زعيم بنى مرين المنصور يعقوب . وهنايا ابا محمد لا يسعنا الا اقتطاف جزء من تلك الرسالة الطويلة الواردة فى كتاب « الذخيرة السنية ص ١٥٩ ـ ١٦١ » وخاصة ما يفى بغرضها منها ان شاء الله ومنها :

مرين جنود الله اكبر عصبة
فهم فى بنى اعصارهم كالمواسم
مشنفة اسماعهم لمدائح
مسورة ايمانهم بالصوارم

تطول علينا بمعلوم حدك ، ومشهود جدك ، قد جعلك الله رحمة تحيى عيشها بجيوشك السريعة ، وخلفك سلما الى الخير وذريعة ، وقد استخلص قواعدها ومزق بلدانها . وقتل رجالها وسبى ذراريها ونساءها ، وغنم اموالها ، وقد جاء بابراقه وارعاده ، وعدده وايعاده . وطلب منا ان نسلم له ما بقى بايدينا من المنابر والصوامع ، والمحاريب والجوامع ، يقيم بها الصلبان ، ويثبت بها الاقسة والرهبان ، وقد وطأ الله لك ملكا عظيما شكرك الله على جهادك فى سبيله ، وقيامك بحقه ، واجهادك فى نصر دينه وتكميله ، ولديك من نية الخير فابعث باعث بعثك الى نصر مناره ، واقتباس نوره ، وعندك من جند الله من يشترى الجنات بنفسه ، فان شئت الدنيا فالاندلس قطوفها دانية ، وجناتها عالية ، وان اردت الاخرة بها جهاد لايفتر ، وهذه الجنة ادخرها الله لظلال سيوفكم ، واحتمال معرفكم ، ونحن نستعين بالله العظيم وبملائكته المسومين ثم بكم على الكافرين »

وما خيب السلطان المرينى نداء الاخوة فى الله بل وعد وفدهم خيرا وحملهم رسالة تؤكد اصراره على الجهاد ورغبته ومما جاء فى تلك الرسالة المؤثرة التى رد بها على زعيم غرناطة قوله « وانا لنرجو ان نصلكم بنفوس صلح جهرها وسرها ، ونسقى بماء الثلج واليقين عزها ، ونقدم عليكم بما يبسط نفوسكم ويسرها ، ويطلع لها الفرج من المكاره ويذهب عسرها فلتطب نفوسكم برحمة الله وعونه . ولتفرحوا بفضل الله وصونه ونحن قادمون عليكم فى اثر هذا ان شاء الله ووعدنا بوفاء يعين الله على اعدائه :»
[انظر رسالة السلطان كاملة فى الذخيرة السنية ص ١٦٢ ـ ١٦٣]

وانتعشت امال الاندلسيين فى غرناطة وصاح بهم صائح الجهاد وادركوا بجلاء نزعة الدولة المرينية الجهادية وقد اردف الزعيم المرينى قوله بالفعل فلقد ادرك ابعاد الدور الذى يجب عليه القيام به تجاه الاندلس وهنا يا ابا محمد وجب على القول : بان الدولة المرينية بالمغرب الاقصى كانت فى قوة فتائها كما كانت حقا تجيش بنزعة الجهاد المقدس فى سبيل الله وما تورعت قط ولا ترددت مطلقا عن بذل النفس والنفيس فى سبيل نصرة الاسلام واهله .. انها كلمة حق يا ابا محمد وشهادة امام الله عز وجل ثم امام التاريخ فما عرفنا قط تخاذلا ولاتملصا عن اداء الواجب وهذه حقائق دامغة يصرخ بها التاريخ وتضج بها مؤلفاته .. فهذه الدول الثلاث « المرابطون والموحدون والمرينيون » بذلوا اجل الادوار للابقاء على الاسلام كريما بشبه الجزيرة الايبيرية وذلك منذ مطلع القرن الخامس الهجرى ولا مراء . فالحق ابلج ساطع بل هو الشمس الساطعة فى رائعة النهار فى اليوم القائظ فلو تصورنا يا ابا محمد ولو للحظة ان زعيم المرابطين « يوسف بن تاشفين » تخلى عن انجاد دول الطوائف وكذلك المنصور ابويعقوب بن عبدالمؤمن تخلى بدوره عن نصرة الاندلسيين لما كنا بحال ظفرنا بانتصارات الاسلام الرائعة فى ملحمتى « الزلاقة » و« الارك » بل اننا لا سمح الله سنجد عمر الاسلام قصيرا بتلك الديار ولن يتجاوز القرن الخامس بكثير ولله الامر من قبل ومن بعد .. ومن هنا يا ابا محمد اعتزم السلطان المرينى « ابو يوسف » ان يؤدى دور المغرب المعتاد ورسالته التاريخية فى انجاد الاندلس فاتجه يرحمه الله رحمة واسعة فى العشر الاوائل من شهر رمضان المبارك سنة ٦٧٣هـ من مدينة « فاس » وقام بتجهيزه قوة قوامها خمسة الاف مجاهد تحت قيادة ابنه « ابى زيان » الذى عبر من فوره الى الاندلس ونزل بثغر « طريف » ثم قام باختراق اراضى الجزيرة الخضراء متجها نحو مدينة « شريش » فعاث فيها وعاد الى « طريف » لينظم فى اطار القيادة العامة التى شكلها والده العظيم الذى قدم فى قوات ضخمة من البربر وقد اتخذ من الجزيرة الخضراء قاعدة لامداداته ثم اتصل على الفور بزعيم « غرناطة » محمد بن محمد بن يوسف بن الاحمر المشهور بالفقيه ذلك الذى توجس الخطر من دسائس اصهاره « بني اشقيولة » ولما ترسله اليه الذاكرة من حوادث مرت بها دول الطوائف قديما على ايدى المرابطين ولكن فرحة الشعب الغرناطى المسلم يا ابا محمد كانت عارمة وامالهم كانت منتعشة ولقد حاول السلطان المرينى فعلا اصلاح ما فسد بين « ابن الاحمر » وبين بنى اشقيولة ولكن يبدو لنا يا ابا محمد من استقراء التاريخ ان ذوى النفوس الصغيرة يبقون صغارا مهما كثرت العبر وداء التناحر يا ابا محمد لا دواء له والحول والقوة بالله العلى العظيم .. ولقد تجاهل الزعيم المغربى خلافات الصغار هذه واتجه على راس قواته الكثيفة الى بسائط « الفرنتيرة » واعنى به ذلك السهل الواقع غرب مثلث اسبانيا الجنوبى الذى يمتد من « قادس جنوبا حتى طرف الغار وهو ما اصطلحنا على تسميته بالجزيرة الخضراء »

وقد اجتمعت الجيوش المغربية والاندلسية تحت امرة عظيم الدولة المرينية « ابويوسف يعقوب بن عبدالحق الملقب بالمنصور » فاخترق الجزيرة الخضراء عبر بسيط الفرنتيرة وقتل وسبى من النصارى اعدادا كبيرة ثم توغل نحو الشمال وقواته تنسف ما امامها من الضياع والمروج الخضراء حتى وصل الى حصن « المقورة » و« ابذه » شرقى مدينة « قرطبة » وهنا يا ابا محمد احس القشتاليون بخطورة ذلك الاجتياح المروع الذى يقف على راسه زعيم الدولة المرينية الكبير حقا « يعقوب بن عبدالحق » فعزموا على الخروج للاقاة جيش المسلمين فى معركة فاصلة فخرج القشتاليون فى جيش ضخم تقدره الرواية الاسلامية بنحو تسعين الف مقاتل ـ الذخيرة السنية ص ١٦٩/ ١٧٠ ـ وكان على راس القوات النصرانية قائدهم العظيم حقا « الدون نونيو دي لارا »

وهو صهر ملك قشتالة « الفونسو العاشر » الملقب بالعالم وهو الذى تسميه الرواية العربية « دونونه ـ و ـ دنه » وكان القائد المرينى العظيم قد رتب قواته ترتيبا دقيقا كما دفع بالمغانم جهة نصية عن ارض المعركة حتى لا ينشغل بها الجيش عن معركته الحاسمة وعقد لولده « ابويعقوب » على قيادة المقدمة ثم وقف خطيبا فى الجموع المسلمة فحضهم على الثبات والصبر وتقدم يرحمه الله بعزيمة وجلد والتقى الجمعان فى الخامس عشر من ربيع الاول سنة ٦٧٤هـ على مقربة من مدينة « استجه » القريبة جدا من « قرطبة » فى معركة هائلة سريعة وحاسمة فى الوقت نفسه وقد كان من جرائها تلك الهزيمة المروعة التى الحقها المسلمون بالنصارى .. انه انتصار سعيد يا ابا محمد يمحو عن اخيار المسلمين الهزائم المتتالية وعلى راسها الهزيمة التى حلت بالمسلمين فى معركة العقاب المؤسية والله يحكم لا معقب لحكمه !! (انظر « الاحاطة » فى اخبار غرناطة ، ج١ ص ٥٧٣ وابن خلدون ج٧ ص١٩١ واللمحة الدرية ص ١٧٠/ ١٧٢)

وقد بعث الزعيم المرينى المنتصر « ابويوسف » براس قائد الجيوش النصرانية « الدو نونييودى لارا » الى زعيم « غرناطة » محمد بن يوسف الفقيه كما بعث برسالة معبرة عن ذلك النصر المؤزر الى مدينة « فاس » فقرأت على منابرها .. واذا كان هذا النصر العظيم قد ملأ مشاعر الاندلسيين والمغاربة حبورا فانه بالمقابل قد ملأ قلوب النصارى بالاسى والحسرات واننا لنجد زعيم « غرناطة » وقد خاف على ملكه ونفسه من جراء مداخلات « محمد بن اشيقولة » لزعيم الدولة المرينية ولذا راينا تلك الرسائل الطائرة من « غرناطة » نحو « فاس » وكلها اسى ممتزج بالرجاء فى ان تكون العلائق مباشرة مع حكومة غرناطة لا مع اولئك المنتزين بمدينة « مالقة » .

ونستطيع يا ابا محمد ان ندلل على هذا من مضمون قصيدة متينة السبك وجهها ابن الاحمر الى زعيم « فاس » وهى من ابداع شاعره ابى عمران المرابط نحاول ان نجتزىء منها هذا العتاب الرقيق واللوم الشفوق الذى اتخذه مدخلا لفرصة من هذه الرسالة الشعرية وهو التأكيد على علائق الاخوة فى الله والمرابطة على النجدة ونصرة المسلمين ثم حرك بهم مشاعر الدين والدم والمصير المشترك كما دعاهم الى اجابة نداء الجهاد والاسراع الى الغوث واخذ يركز على مبدأ الاخاء الاسلامى فلا شىء غيره يوصل الى الغايات النبيلة يقول :

فـل من معينى فى الهوى او منجدى
من متهم فى الارض او من منجد
هذا الهوى داع فهل من مسعف
باجابة وانابة او مسعد

ثم يتجه الشاعر مباشرة الى هدف القصيدة الاساسى فيقول :

الا تذوب قلوبكم اخواننا
مما دهانا من ردى او من ردى
الا تراعون الاذمة بيننا
من حرمة ومحبة وتودد
اكذا يعيث الروم فى اخوانكم
وسيوفكم للثأر لم تتقلد
باحسرتى لحمية الاسلام قد
خمدت وكانت قبل ذا تتوقد
ابنى مرين انتم جيراننا
واحق من فى صرخة بهم ابتدى
ابنى مرين والقبائل كلها
فى المغرب الادنى لنا والابعد
كتب الجهاد عليكم فتبادروا
منه الى الفرض الاحق الاوكد
انتم جيوش الله ملء فضائه
تأسون للدين الغريب المفرد

وبوفاة ابن اشقيولة تعود ادارة مالقة الى ابن الاحمر وهكذا يا ابا محمد اصبحت شؤون غرناطة تستحوذ على اهتمامات الدولة المرينية وذلك طبقا للتبعات الدينية والاخلاقية التى لا فكاك منها وهنا وجب علينا الالتفات يا ابا محمد الى زعيم اسبانيا النصرانية « الفونسو العاشر » وهو الملقب بالعالم بجدارة وسيكون التفاتنا لهذه الزاوية بالذات لما لها من ارتباط وثيق بالفكر الاندلسى الاسلامى العظيم فهذا الملك الاسبانى المثقف كان ينظر لعلماء الاسلام ومفكريه باعجاب وثقة وتقدير ولقد وضع هذا الملك العالم جداوله الفلكية الشهيرة جدا والمسماة بالجداول الالفونسية بمعاونة جماعة من علماء المسلمين والنصارى واليهود كما وضع تاريخ اسبانيا العام معتمدا على المصادر العربية التى كان ينظر اليها باحترام بالغ كما كان يميل الى الثقافة العربية ورجالها ميلا مؤثرا مما دفع بخصومه من المتعصبين من طائفة النبلاء والقادة الى مطالبته بالتنازل عن عرش « قشتالة » لابنه « سانشو » لانهم لا يرون فيه غير العالم المثقف الذى لا يصلح لادارة الملك ولعل هذا يا ابا محمد يعيد الى اذهاننا موقف « المعتمد بن عباد » ملك





« اشبيليه » من ولده « يزيد » الذى شغف بالمعرفة وشغل بها عما عداها فوجه له قصيدته الرائعة السخرية والتى يقول مطلعها .

الملك فى طى الدفاتر
فتخل عن قود العساكر
واطعن بسكين الدواة
نصرت فى ثغر المحابر

واذا كان الحديث قد اخذنا يا ابا محمد الى الحديث عن « الفونسو العالم » كما سبقت لنا الاشارة الى زعيم « غرناطة » محمد بن محمد بن يوسف الملقب بالفقيه فانه يجدر بنا تقديم صورة موجزة عن شخصية زعيم الدولة المرينية « ابو يوسف يعقوب بن عبدالحق المرينى » فالمصادر الموثوقة جميعها تتفق على اجتماع هذه الملامح والصفات فى شخص هذا الزعيم ومن هنا نستطيع القول « كان السلطان ابو يوسف المنصور من اعظم ملوك المغرب وكان يعيد بشغفه بالجهاد ووفرة جيوشه واهبته الحربية ذكرى اسلافه العظام من امثال يوسف بن تاشفين وعبدالمؤمن بن على ويعقوب المنصور وكان ابيض اللون ، تام القد ، معتدل الجسم ، حسن الوجه واسع المنكبين ، كامل اللحية ، معتدلها اشيب كان لحيته من بياضها قطعة ثلج سمح الوجه ، كريم اللقاء ، شديد الصفح ، كثير العفو ، حليما متواضعا شفيعا ، سمحا جوادا مظفرا منصور الراية ـ تاريخ ابن خلدون ص ٢٧٠ ـ ٢٧٢ ـ وغيره من المراجع)

واذا عدنا للاحداث التاريخية يا ابا محمد فاننا نستطيع القول دون تردد بان قضايا الاندلس قد اصبحت الشغل الشاغل لملوك بنى مرين فلقد ارتبطت بهم مصائر الاندلس وهذا يا ابا محمد عين ما قلنا وكررناه بان قضية الاندلس بعد موقعة « الزلاقة » فى نهاية القرن الخامس الهجرى قد ادرجت فى ملف القضايا الملحة للمغرب عبر المؤسسات الثلاث الكبار من تلك الممالك العظيمة (دولة المرابطين والموحدين وبنى مرين) فلقد صار دخول زعماء المغرب الكبار الى الاندلس واجب يفرضه الدين بالدرجة الاولى دون الوقوف طويلا عند التجاوزات التى تفرضها الاطماع البشرية فنحن مجتمع بشرى ملىء بالاطماع وبالاخطاء ايضا ولسنا باية حال مجتمع ملائكة مصطفين يا ابا محمد ؟! ولهذا نذر ما يستمر خلاف بين زعماء الاندلس الراجين وزعماء المغرب المستغاث بهم فما هى الا سحب عابرة سرعان ما تنقشع ويكون ذلك باحدى وسيلتين لا ثالث لهما : فالاولى الابقاء مع التبعية وهذا امر مفروغ منه او الاسقاط والنزع كما حصل من المرابطين لزعماء دول الطوائف .

ومن هذا المنطلق نستطيع الوقوف على سر تلك العلائق الفريدة بين زعماء ما تبقى للمسلمين من بلاد الاندلس وبين زعماء الممالك المغربية الاقوياء وهى اوضاع اعتاد عليها الطرفان وهذا ما يجعلنا نقف عند عبور السلطان المرينى الملقب بالمنصور الى الاندلس للمرة الرابعة بعد ان كرر الاستغاثة به محمد الفقيه بن الاحمر ، لتعود العلاقة بين الزعيمين المسلمين الى الصفاء من جديد فلقد عبر هذا السلطان العظيم الى الاندلس اثر وفاة « الفونسو العاشر » الملقب بالعالم واستلام ابنه « سانشو » الشرس والملقب بالقاسى لعرش قشتالة مسنودا من طبقة النبلاء وقادة الجيش الاسبانى وكان عبور زعيم المغرب الى الاندلس فى فاتحة صفر سنة ٦٨٤ هـ ومن ثم زحف على الاراضى النصرانية فاجتاح مدينة « شريس » و« قرمونة » وسار بقواته نحو (اشبيليه) حتى طوقها وضرب حولها الحصار وعند ذلك راى كبار قادة النصارى والرهبان والقساوسة وقبول شروط خصمه الى السلم ودفعوا « بسانشو » الى المفاوضة وقبول شروط خصمه وتفاوض الزعيمان المسلم والمسيحى وخرج الزعيم المرينى بشروط معقولة نوجزها فيما يلى

١ ـ ان يمتنع النصارى عن الاعتداء على الاندلسيين المسلمين سواء من كان منهم تحت سلطة الاسبان او غيرهم .
٢ ـ عدم المساس باراضى المسلمين كافة ومرافقهم وحرية حركتهم
٣ ـ رفع الضريبة عن التجارة الاسلامية والتجار المسلمين داخل الممالك النصرانية .
٤ ـ عدم التحرش بالحدود الاسلامية او المساس باراضى مملكة غرناطة .
٥ ـ ان تنبذ قشتالة سياسة الوقيعة والدس بين الامراء المسلمين

وهكذا وقع الزعيمان اتفاقهما وعاد الزعيم المغربى الى الجزيرة الخضراء ليعود الى دار ملكه بالمغرب ولكن المنية ادركته بالجزيرة فى شهر محرم سنة ٦٨٥هـ بعد حياة حافلة بالاستقامة والجهاد فى سبيل الله رحمه الله رحمة واسعة .

وهنا يا ابا محمد نتصل بالشعر الراثى الذى شق طريقه فى صخور الواقع الاندلسى المؤسى فصار وفاء وصار اعتذارا مما عانته تلك الافئدة الموتورة والابصار الزائغة والبصائر الحائرة من نكبات متتالية فهذا الشاعر الاندلسى العظيم « محمد بن الوقشى » ينعى مالقة نبعة الرماح والصفحة الثانية بعد « طريف » فى موسوعة الفتوحات الاسلامية الضخمة فقد المت « الوقشى » تلك الضربات الغادرة التى وجهتها النصرانية لمالقة برا وبحرا فقال :

الا ليت شعرى هل يمد لى المدى
فأبصر شمل المشركين طريدا
وهل بعد يقضى فى النصارى بنصرة
تغادرهم للمرهفات حصيدا

ثم يصور تلك المآسى التى لحقت بالحرائر وبالضعفاء والاطفال وقد بح صوت المستغيث ولا مجير يقول رحمه الله :

ويفتك من ايدى الطغاة نواعما
تبدلن من نظم الحجول قيودا
واقبلن فى خشن المسوح وطالما
سحبن من الموشى الرقيق برودا
وغبر منهن التراب ترائبا
وخدد منهن الهجير خدودا
فحق لدمعى ان يفيض لازرق
تملكها دعج المدامع سودا
ويالهف نفسى من معاصم طفلة
تجاور بالقد الاليم نهودا
ويا اسفا ما ان يزال مرددا
على شمل اعياد اعيد بديدا
واها تمد الصوت منتحبا على
خلو ديار لو يكون مفيدا

وهكذا يا ابا محمد تحولت ديار الاسلام بالاندلس الى اثر بلا عين بعد ان كانت ملء الاسماع والابصار والافئدة فهذا ابن بجدتها شاعر الطبيعة البار الرسام الذواقة « ابن خفاجة الاندلسى » يصف اندلسة بقوله :

ان للجنة بالاندلس
مجتلى حسن وريا نفس
فسنا صبحها من شنب
ودجى ليلتها من لعس
واذا ما هبت الريح صبا
صحت : واشوقى الى الاندلس

وسنلتقى بحول الله ومنه وقدرته يا ابا محمد حول نهاية « بنى الاحمر » بغرناطة وسيكون معنا فى هذا المنعطف الخطير عالمان مؤرخان من اشهر مؤرخى الاسلام قاطبة وهما « ابن خلدون » و« لسان الدين بن الخطيب » يرحمهما الله مع ذكر تلك المرثية الرائعة التى تنعى « رندة » و« مالقة » و« غرناطة » وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

قصة قصيرة

طلعت أحمد حسين وفا

اطـرق « حلمى » راسـه يفكر فى حديث زوجتـه التى كانت تجلس امامـه ثم رفع راسه وقال :

أنت تضعينى امام خيار صعب لـن تكـون نتيجتـه لصالحك وأبنائنا . فقـاطعته زوجته « رشيدة » بحدة :

هذا قرارى ولا رجعة فيه امامك خياران لا ثالث لهما .. اما انا وأولادى فى هذا البيت وحدنا .. واما هى وعليك أن تتصرف ..

هب حلمى واقفا وقال :

لو خيرت بين الدنيـا وما فيها وبين من ضحت بعمرها وشبابها وجاهدت فى تربيتى طفلا فغلاما فشابـا فرجـلا لاخترتها هى بمفردها ..

فقالت رشيدة :

إذن أنت تضحى بزوجتك وابنائك وتختار جانب أمك .. ستندم ، اما انا فسوف أجمع ملابسى وحاجيـات ابنـائى ونذهب الى بيت أبى .

فتبسم حلمى وقال :

ارجو أن لا تفعلى شيئـا يهدم حياتنا الزوجيـة .. ثم قولى ماذا فعلت لـك والدتى حتى تناصبيها العداء .. لماذا تطلبـين خـروجـهـا مـن بيتها ؟ و .

فقاطعته رشيدة بصوت عال :

انه بيتى ومملكتى ولا أريد احدا أن يشاركنى فيه .. ثم انها أمك ومن حقها أن تهيىء لها مسكنا خاصا ولكن ليس على حسابى فهذا البيت بيتى وأنت لست فقيرا أو عاجزا عن تهيئة مسكن فاخر لوالدتك بعيدا عنى ..

فقال حلمى وهو يجاهد أن لا يفلت زمام غضبه :

فكـرى قليلا يـا رشيـدة فوالدتى امـرأة كبيرة السن وليس لها عائل سواى فـأنا ابنها الوحيد .. ثم ان هذه الفيـلا كبيـرة وهى تقيم فى جناح صغير بالدور العلـوى ولديها خـادمتها ولا تكلفـك شيئا من خدمة وقد مضى على وجـودك معها حـوالى ثمانى سنوات منذ زواجنا . و .

فـوقفت رشيـدة وصـرخت بصوت غاضب :

انى أكره أمك ، ولن أقيم معها بعد الآن وعليك أن تتدبر أمر نفسك وسوف أترك البيت حالا أنا وأولادى .

فقاطعها :

فكـرى قليلا ولا تهـدمى بيتنا بتصرف اهوج ليس له ما يبرره مطلقا .

فقالت رشيدة :

ان هذا قرارى ولا رجعة فيه سنخرج

فقام واقفا وقال لها :

اذا كنت مصممـة عـلى الخروج فستذهبـين بمفردك الى بيت والدك كما قدمت منه اول مرة دون أولاد ..

فقالت فى عصبية :

سـاتـركهم وستنـدم ولن اسامحك وستعرف قيمتى .

فقال لها :

لن اسمـح لـك بمغـادرة البيت قبل أن يحضر والدك ويعرف ما أنت مقدمة عليه من تصرف ..

ثم ترك حلمى الغرفة الى الصالة وقام بالاتصال هاتفيا بوالدها ثم جلس وحاول أن يتشاغل بقراءة صحيفة كانت امامه .. وبقيت رشيدة تبكى فى غرفتها ثم قامت الى خزانة مـلابسهـا واخـذت تقـذف بـالمـلابس الى الارض فى عصبية شديدة ..

وبعد ساعة حضر الشيخ نعمان والد رشيدة ودار بين ثلاثتهم نقاش طويل اخذ فيه والد رشيدة جانب ابنته وان كان حاول أن يظهر للزوج انه محايد عندما قال :

امهليه يا ابنتى شهرا حتى يتدبر أمر مسكن لوالدته ..

واستمر النقاش سـاعتين دون جدوى حاول حلمى أن يثنى زوجته عما هى مقدمة عليه ولكن محاولتـه لم تجد اذنا صاغية نتيجة اصرارها وتساهل والدها بل مناصرته لهـا .. وعندمـا حان مـوعد صلاة الظهر استأذن حلمى للخـروج لإداء الصـلاة فى المسجد .. وبعد الصلاة ذهب لاحضـار ابنـه محمـد من المدرسة وابنتـه فريـدة من الروضة ، ولما عاد بأطفاله لم يجـد زوجته فى البيت فقـد غادرته مـع والدهـا . صعد حلمى بـأطفالـه الى جنـاح والدته التى سعدت برؤيتهم ولكنها لاحظت مظاهر التعاسة بادية على وجه ابنها فسألته فى حنان :

— حلمى لمـاذا أنت ساهم وكأنك تحمل فوق رأسك همو الدنيا ؟!

فقال حلمى وهو يحـاول أن يخفى ما حدث :

لاشىء يـا امى سوى أن الطقس حار هذا اليوم ومكيف سيـارتى معطـل . فضحكت الأم وقالت :

الطقس حار ونحن فى فصل الشتاء وأنت ترتدى الملابس الصوفية . هل تخفى عن امك شيئا يا حلمى ؟

فحاول أن يغير مجرى الحديث فقال :

ماذا عندك اليوم من طعام فسنكون انا والأولاد ضيوفا عليك فى الغداء ..

فأدركت الأم أن هناك خلافا قد حدث بينه وبين زوجته ولكن لم يصل تقديرها الى ان رشيدة قد تركت البيت ..

فقـالـت الأم وهـى تبتسم كعادتها :

سأعد لكم ما ترغبون من طعام ولكن سأنادى على ابنتى رشيـدة لتشـاركنـا الطعـام والحديث ..

فتغيرت ملامـح حلمى وهب واقفا وقال :

لاداعى أن تتعبى نفسك فان الخادمة قد أعدت طعاما وسوف أدعوها لتحضره اما رشيدة فهى غير موجودة ..

وبعـد الأكل جلست والدته بجـواره وهى تصب الشاى وقالت له :

— يـا ولـدى ان الحيـاة الـزوجية تحتـاج الى الصبر والملاطفة وحسن المعاشرة .. ورشيدة فتاة طيبة واسرتها من خيار الناس عرفتهم منذ عشـرات السنين وان كان مستواهم المادى مستورا فهذا لا يعيبهم ..

وانـا ربيتـك عـلى حسن الأخلاق واحترام النـاس .. فلماذا لا تكون معاملتك حسنة مـع زوجتـك وتعـاشـرهـا بالمعروف ؟!

فتبسم فى وجه والدته وقال :

— آه يـا امى لو تعرفين السبب فى ترك رشيدة البيت لتغير رايك .. فأنا لم أخطىء فى حقها ولم أقصر فى واجباتى كزوج ورب اسرة .. ولم تكن نظرتى لها من منطلق مادى ابـدا .. لقد تـركت رشيدة البيت لسبب أخجل من ذكره أمامك ..

فقاطعته والدته :

هل هناك سبب مشين لا قدر الله دفع زوجتك لتـرك البيـت وتخجـل من ذكـره أمـامى ؟. لا . لا أظن ذلك مطلقا .. أم أن زوجتك لاحظت فى سلوكك ما يجرح كرامتها كزوجة وان عهدى بك رجلا تحرص على تقوى الله فهل غيرتك كثرة المال فغفلت ؟ لا حول ولا قوة الا بالله ..

فقال حلمى محاولا أن يخفف من انفعال والدته :

سـامحـك اللـه يـا امى

الحبيبة ولا تخافى معاذ الله أن ينـزلق ابنـك الى متـاهـات الشيطان . ولكن سبب ترك رشيدة البيت انها تطلب منى امـرا لا يمكن أن تطاوعنى نفسى على عمله ابدا .

فقاطعته والدته بغضب :

هل تلعب معى يا ولد .. انا اريد ان اعرف السبب دون مراوغة . فقال :

قـد يؤلمـك ذكـر السبب فتغضبى

فقـالت وقد زادت حيـرتهـا وانفعالها :

سبب يؤلمنى .. هـل هذا لغز .. ما شأنى وترك زوجتك البيت لا تراوغ قل الحقيقة ودعك من الآمى .. هيا ..

فتنهـد حلمى واطرق راسـه وقال :

كنت اوثـر أن لا تعـرفى السبب ولكـن مـا دام أن الحديث قد تواصل فسأذكر لك كل شىء ..

ان رشيـدة يضـايقهـا وجودك معنا فى البيت .. ثم أكمل لها رواية ما حدث حتى لحظـة رجوعـه بـأولاده من مدارسهم ..

ولاحظ عـلى وجه والـدته علامات الأسى التى حـاولت جاهدة أن تخفيها فاستطرد قائلا :

امى الحبيبة انت حياتى وقلبى ولن نفترق ابدا لا تظنى انى فكرت لحظة واحدة أن يحدث ذلك ابدا .. لا سنبقى معـا فى بيت واحـد مـدى الحياة . هذه قضية لا تقبل المساومة . ولكن والدته قالت له :

لا يا ولدى انا لن اكون حجر عثرة فى سبيل سعادتك وتفتيت شمل أسرتك وابناؤك صغـار وفى حاجـة لرعـايـة والـدتهم واجتمـاعكم تحت سقف واحد وانا .. فـدمعت عيناه واخذ يقبل يد والدته وقال :

أرجوك يا أمى لا تقـولى ذلك .. انت من ضحى لأجلى منذ وفاة والدى عندما كنت فى الخامسة من عمـرى .. لقد رفضـت عـروض الـزواج وتصديت لمحاولات أعمـامى لضمـى اليهـم .. كنت الأم والاب والاخ والاخت ٣٥ عاما وأنا تكتحل عيناى برؤيتك كل صباح .. وبعد أن أصبحت فى هذا السن ابتعد عنك !! لا هذا ظلم لا يقره عدل ..

أرجـوك يا أمى يـا اعز مخلوق فى الوجود على نفسى أن لا تذكرى ذلك جزاك الله يا رشيدة .. جزاك الله .. ثم أخذ يقبل يد والدته وراسها .. وهى تحاول أن تخفف عنه ، وقالت :

لا عليك يا حلمى انت رجل عـاقل وعليـك أن تتصـرف بحكمة وما حدث من رشيدة هو نزوة عـابرة لا تلبث أن تنتهى وانـا أعرف اخـلاقها لهى مثل ابنتى ..

وبعد صلاة العصر ذهب حلمـى الى متجـره وبقـى الأطفال فى رعاية جدتهم التى اهتمت بملاعبتهم وملاطفتهم كعادتها . وبعد المغرب قامت والدة حلمى بالاتصال هاتفيا بوالدة رشيدة وهى صديقـة قديمة لها .

وفـوجئت بوالـدة رشيدة تناصر ابنتها وتوجه الاتهامات وتطـالبها الجـلاء عن البيت والاستقلال فى شقة وأن تبتعد عن حيـاة ابنتهـا وتعكـير صفـوها . ولم تجـد والـدة حلمى سبيلا للمفاهمة فطلبت ان تتكلم مع رشيدة فاعتذرت والدتها بأنها مـريضة عـلى الفراش من شدة التأثر لفراق ابنـائها والقت بـاللوم عـلى حلمى ..

فقالت والدة حلمى :

رشيـدة هى التى تـركت ابنـاءها واذا كـانت تـرغب حضـورهم الى بيت والدهـا فانها سترسلهم اليها فورا ، وانتهى الحديث الهاتفى دون جدوى ..

وعنـد عودة حلمى بعـد العشاء طلبت منه والدته أن يصطحب الأولاد الى دار والد امـهـم وأن يتـركـهـم فى رعايتها .. وعندما ذهب قابله والد زوجته ووالدتها بجفاء ..

مضى أسبـوع ولم تنقطع محاولات حلمى ووالدتـه فى اقناع رشيدة بالعودة الى بيتها ولكن دون جدوى . وعندمـا تحـدثت والدتـه الى الشيخ نعمان لاقناعه أن يعمل على الصلح اصر على تنفيذ رغبة ابنته . ثم حاولت اقناع ابنها بقبـول مطلب زوجته ولكنـه رفض . ثم طلبت من شقيقيها الشيـخ ابـراهيم والأستـاذ محمـود التـوسط لانـهـاء الخـلاف .. ولكـن تـعنـت واصـرار رشيدة ومسـانـدة والـديها لهـا ورفض حلمى مجرد النقاش افشل مهمتهم . ومضى شهـران وكـل طـرف متمسك بموقفه رغم أن حلمى لم ينقطع عن زيارة أهل بيته فى دار الشيخ نعمان رغم سوء المعاملة التى كان يقابل بها ..

وفى احد الأيام اتصل به الشيـخ عدنـان وهو قـريب لوالدته وطلب منه الحضـور لبيته .. و

فاتحه الشيخ عدنـان فى مـوضوع الخـلاف الـزوجى وطلب منه أن يكون مرنا فى معالجة الموضوع وأن لا يترك للشيطـان طريقـا ينفذ منـه للتفرقة بينهما .

فقـال حلمى : هل تؤيـد فـراقى لـوالـدتى ارضـاء لـزوجتى دون وجـود سبب مقنع ؟.

فقال الشيخ : ان حقـوق الأم لا ينكرها احد خاصة لمن كانت فى سن والدتك .. ولكن للزوجة حقوق أيضا .

ودار بينهما نقاش انتهى الى أن يقوم الشيخ عـدنان بـدور الوسيط للصلـح بـين الزوجين . وبعد يومين ذهب الشيـخ عدنـان الى الشيـخ نعمان والد رشيدة بناء على مـوعد مسبق ودار بينهمـا حـديث طـويـل ظهـر منـه الاصـرار على تـأييد مطلب ابنته وعلل ذلك بأن والـدة حلمى كثيرة التدخل فى شؤون ابنته الزوجية .. وأن البيت مملكـة الـزوجـة ..و .. و .. الخ ، وتم الاتفاق بينهما على لقاء آخر فى موعد قادم بعد ان يلتقى بالزوج ويتفاهم معه ..

وفى اليـوم التـالى ذهب الشيخ عدنان الى بيت حلمى ودار بينهما نقاش بحضـور والدته عما ذكره والد رشيدة ، وتـدخلـت والـدة حلمى فى الحديث وقالت .

يشهد الله انى لم اتدخل فى حياتهم الزوجية بتاتا وان كنت قد حاولت أن انبه رشيدة وهى فى مقام ابنتى الى ضرورة الاهتمام بابنائها وعدم تركهم للمربية لتتولى جميع شؤونهم بينما هى منصرفة للزيارات والحفـلات والمظـاهـر الاجتماعية الزائفة لأن ذلك يؤثـر سلبـا عـلى سلـوكهم وطبـاعـهـم . وقـد لاحظـت ضيقها الشديد من ملاحظاتى تلك حتى انها فى احدى المرات قالت انهم أطفالها وهى أعلم بتـربيتهم ولا ترغب سمـاع نصائح من احـد .. فتوقفت بعدها عن ذلك ..

فقال الشيخ عدنان لحلمى :

نريد أن نحسم الخـلاف نهـائيا فمـا هو استعـدادك لذلك ، فتنهـد حلمى تنهيدة بمرارة وقال :

انت تعرف يا عمى مقدار مـا فعلته والـدتى من أجلى فكيف اقابل تضحيتها بنكران الجميل وأبتعد عنها !! ان ما يربطنى بها أعظم وأكبر من اى رباط آخر فى الوجود .. ثم كيف اطلب منها الخروج من بيتها فهى تمتلك فيه اكثر منى فوثيقة الملكية تنص على انها شريكة لـوالدى رحمـه الله اضـافة الى مـا ورثتـه من والـدى .. وليس لهـا ابنـاء سـواى .. والـدار كبيـرة وواسعة ولله الحمد .. وهناك خـادمة خـاصة تقـوم عـلى شؤونها وخدمتها ولا تحتـاج من زوجتى لأى مسـاعـدة فوالدتى مستقلة بحياتها ..

وانى اناشدك الله هل انا عـلى صـواب أم لا ؟ فقـال الشيـخ عدنـان بعـد تفكـير طويل :

اسمع يا ولـدى ان الله جعل رضـاء الـوالدين حقـا واجبـا على الأبنـاء وان من كانت ظروفه تماثـل ما انت عليه فيجب عليه أن يجعل حق رعاية والدته مقدما عـلى ما سواه من الحقوق ..

اسمع يا حلمى سوف ألجأ الى حيلـة « وأسـال اللـه المغفرة » عسى أن أوفق عن طريقها فى اعـادة المياه الى مجاريها ورجوع زوجتك عن اصرارها وعودتها الى بيتها ، ثم دار بينهم حديث شرح فيه الشيـخ عـدنـان تفـاصيـل خطته ..

وبعد يومين كان الشيـخ عـدنـان يجلس بـدار والـد رشيدة ويتحدث معه حديثـا سمعتـه رشيدة لأنهـا كانت تقف خلف باب الصالون مع والدتها جعلها ترتعـد خوفـا وهلعا ..

ومـا كاد الضيف يغـادر بيتهم قبل صلاة المغرب حتى بادرت الى الهاتف وتحدثت الى والـدة حلمـى تستفسر عن صحة ما ذكره الشيخ لوالدها وملخصـه ان حلمى ينـوى الـزواج من امـرأة اخـرى وافقت على الحياة مع والدته واحتضـان ابنائـه وتربيتهم شـرط ان يطلق رشيدة وان حلمى فى طريقه لذلك قريبا لأنه يئس من عودة زوجته .

فقالت لها والدة حلمى وهى تحس ان الخوف يملأ قلب رشيدة

ان ما ذكره الشيخ عدنان صحيح يا ابنتى وقد حاولت ان امنعه من ذلك ولكنه يصر عليه بحجة انه يرغب الاهتمام بشؤون ابنـائـه والاشـراف عليهم اولا وان الـرجـل لا يستغنى عن وجـود زوجـة مجانبه لترعاه وتهتم بأموره ثانيا

فقالت رشيدة بهلع :

وانا يا امى هـل نسينى حلمى ولم يعد راغبا فى ؟!

فقالت والدة حلمى :

لا يا رشيدة أنت تعرفين مقدار حب حلمى ولكن ماذا افعل .. اسمعى ما رايك يا ابنتى لـو تكونى أعقـل منه وتسبقينه الى الخير والمعروف وتعـودين الى بيتـك لتسقط حجته ويتراجع عما هو مقدم عليه .

فقالت رشيدة بلهفة :

ولكنـى اخشى أن يكـون عازما على ذلك ويصـد عنى فتكون مصيبتى كبيرة ..

فقالت والدة حلمى :

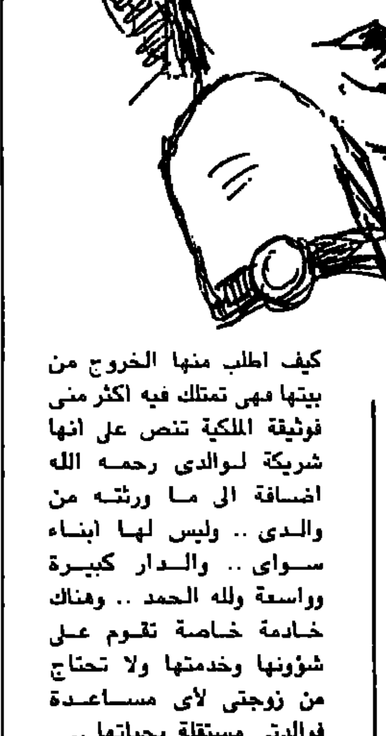
لا تخافى يا ابنتى فحبك هو الأساس والأول وبينكم عشرة طويلة .. وانت ام أولاده .. والبيت بيتـك ولن اقبـل أن يسكنه سواك وانا اضمن لك ذلـك .. تشجعى ولا تترددى عودى حالا الى بيتك وسوف أرسل لك السائق حالا ليكون وجودك مفاجاة سعيدة لحلمى عند عودته ..

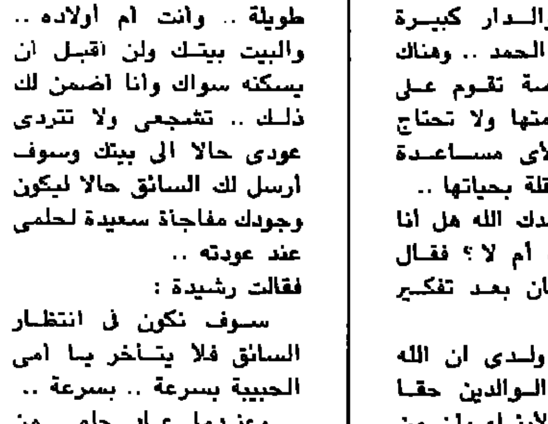
فقالت رشيدة :

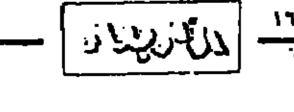
سـوف نكون فى انتظـار السائق فلا يتـأخر يـا امى الحبيبة بسرعة .. بسرعة ..

وعنـدما عـاد حلمى من متجـره بعد صـلاة العشاء كـانت البهجة تمـلأ اركـان البيت فقد كانت والدته تجلس بجوار رشيدة ومحمد وفريدة فى احضانها ينتظـرون قدوم والدهم الحبيب ليجتمع شمل الأسرة من جديد ..









أحباب الله



فهد على خير على الغامدى
« ابغى صورة حلوة »

اسرار معروف
« انا هنا المدير »

نايف ابراهيم الردادى
« تفاحتى حلوة »

عطية عبدالقادر
« هيا نلعب يا اصدقاء »

ايمان احمد غوطة الزهرانى
« ابغى ان اكون مدرسة »



اكرم وفكرى صالح عبدالغفار
« اشراقة الربيع »



عادل معروف
« صورة بالملابس الرسمية »



اهداب حامد محمد مصباح
« اشراقة المستقبل »



احلام سعيد الزهرانى
« الو .. الو .. نحن هنا »

ايمن احمد محمد الحمزاوى
« زهرة تتفتح »

احمد محمد الهندى
« القيادة فن وذوق »



العنود سليمان الحليوى
« زهرة فى حديقة الحيوان »



تغريد حمزة يمانى
« يالله صور بسرعة »



امل يحيى الشريف
« نظرة امل للمستقبل »

السفارة السعودية فى واشنطن تكرم عمدة واشنطن ، والوفد الطلابى

عبدالعزيز عشقى الهاشمى

اقامت سفارة المملكة العربية السعودية فى واشنطن ليلة الاثنين الموافق ١٨/١١/١٩٨٥م حفل استقبال تكريما لعمدة واشنطن ماريون بارى واعضاء معهد الطلائع الشبابى الذين قاموا مؤخرا بجولة فى الشرق الاوسط شملت بعض مناطق المملكة العربية السعودية ولقد القى سمو الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز كلمة عبر فيها عن ارتياحه للزيارة وترحيبه بالعمدة وتحدث عن دور هذه الاتصالات فى دعم اواصر التعاون بين الشعب السعودى والشعب الامريكى . وبعد ذلك القى عمدة واشنطن كلمة عبر فيها عن سروره العميق واعتزازه بالدور الذى تقوم به المملكة العربية السعودية فى خدمة قضايا العدل والسلام تحت قيادة جلالة المفدى فهد بن عبدالعزيز ال سعود ونوه بالدور العظيم الذي يقوم به جلالة الملك فهد حفظه الله فى دفع عملية البناء والتشييد الحضارى فى المملكة العربية السعودية ورفاهية الشعب السعودى .. واشاد بكثير من الروابط المشتركة ، ومنها الدين المشترك الذى تدين به لفئة كبيرة من المجموعة الامريكية السوداء وهو الاسلام ثم القى احد مساعدى السيد بارى وهو السيد جاكى رابنسون كلمة باسم الوفد الطلابى الذى زار المملكة شكر فيها باسمهم المملكة والسفارة على كرم الضيافة والاستقبال وعبر عن اعتزاز اعضاء الوفد بزيارة المملكة التى كانت من افضل الزيارات بالنسبة لهم وبعد ذلك توجه اعضاء الوفد والضيوف الى صالة الطعام حيث تناولوا الاطعمة التى كانت تحتوى الكثير من الاكلات العربية والتى لاقت قبولا واستحسانا من الحضور .. وكان من بين ضيوف الحفل المحامى والكاتب الامريكى العربى الاصل السيد مايكل سابا ولقد حضر الحفل عدد من الوجوه البارزة من موظفى السفارة السعودية وكان من بين الحضور عدد من الشخصيات الامريكية المهمة وبجانب ذلك حضر الحفل شخصيات عربية واسلامية ومجموعة من ابناء الجالية السعودية والطلبة وقد ازدان الحفل بباقة من ممثلى وسائل الاعلام العربية والامريكية ..

ومن المعروف ان عمدة واشنطن السيد بارى هو امريكى من اصل اسود كما ان نسبة خمسة وستين فى المائة من سكان واشنطن من الامريكيين السود بينما تحتل النسبة الباقية المجموعات العرقية الامريكية الاخرى مثل البيض الامريكيين ذوى الاصل الاوروبى وغيرهم .



سمو الامير بندر بن سلطان سفير المملكة فى الولايات المتحدة يرحب بعمدة واشنطن والضيوف

تبادل الهدايا بين سمو الامير بندر بن سلطان وجاكى رابنسون مساعد عمدة واشنطن ، ورئيس الوفد الشبابى الذى زار المملكة .



ماريون بارى ، عمدة واشنطن يلقى خطابه ويظهر الاستاذ حبيب شاهين الملحق الاعلامى بالسفارة السعودية بواشنطن

أمير الفضاء

عليك السلام اميرَ السفرْ
وحُـيّيتَ منَّا بطول العُمُرْ
فسهلا حللت واهلا نزلتَ
امير الفضاء .. الى المجد مُرْ
بمكة ارض الهدى يا اميرُ
تَزُفُّ المشاعرُ نثرًا وشعر
اتتك مواكبُنا في ونام
تزفُّ الثناء العظيمَ العطر
وتنثر في دربك المستنيرِ
جميل الورود بديع الزهَرْ
تقبّل بالودِّ ذاك الجبينَ
وترسم بالحب ابهىٰ الصوَرْ
وتهدى اليك عظيم الاماني
بطول البقاء وطول العمُرْ
فإنك اهلٌ لهذا المقام
فحيِّيتَ دوْمًا اميرَ السفر
امير الفضاء عليك السلام
ومنا وفودُ المنَىٰ تنهمرْ
نحييك يا ابْنَ الاولىٰ كرَّموك
وحق الكرام علينا قدر
حماة الديار وخدامها
مشاعل نور لكل البشر
تنادَوا بنور الالٰه ليَهْدي
قطيع الضلال الاثيمَ الاشِرْ

حفيد الكرام عليك السلام
اذا ما ركبتَ الفضاءَ تمُرْ

فشتّان بين طموحٍ تمنّىٰ
ونام الطموح ضحًى بنته
وبين اميرٍ تحرَّق شوقًا
يجوب الفضاءَ بكرٍّ وَفَرّ
وشتان بين حريص تقاعس
خوفا وظن العلا يحتقر
وبين الذى يتسامىٰ بعلم
يباري النجومَ بكل الحذَرْ
تحديت كل المخاوف طرا
فبادر بسرّ الفضا واستمر
فهذي المراكبُ تغزو الفضاءَ
بسلطانَ جازت مراقي الخطر
فيا مركبَ العز طاب السفينُ
ودرب العلا للرقى ينتظر
لتجلوَ سرَّ الدُّنا والفضَاءَ
وتُظهر ما غاب او ما استترْ
تجاوزْ حدودًا جهلنا مَداها
وعزِّزْ علومًا لخير البشر
وآزرْ رفاقَ الطريق .. فخيرُ الرِّ
فيقِ الوفيُّ الابيُّ الابَرْ
وفتّش عن الدرِّ لا تنثني
فبالجد يبدو ثمينَ الدرر
وبالغَوص في لُجِّ هذا السحيق
ترى ما غَلا او سَمَا او نَدَرْ
وتغزو بذا الجهْدِ افْقًا عليًّا
يعود بخير غزير المطر
وتحظى البلاد بخير الجهاد
ويُقطفُ غالٍ وطيبُ الثمَرْ

شعر :
عبدالكريم
عبدالله نيازى

ابا فخر امتنا يا اميرُ ..
حدِّثْ حديثَ المُنىٰ والفكَرْ
وحيِّ نجومَ الثريّا بفخرٍ
وقبِّلْ اميريِ جبينَ القمَرْ
وقُلْ لي بربّك ماذا رايتَ
وماذا عن الكون..كيف الخبَرْ ؟!
وماذا عن الشمس حين التدانى
امنها الحياة ومنها سقر
وعن ظُلمة الليل حدّثْ اميري
فهل ذاك سرٌّ لحُلْوٍ ومُرْ
ام الليل مهد التبتل دوما
وحصن الدعاء لمَنْ قدْ شكَرْ
امير الفضاء رايت كثيرا
فحدث حديث المُنى والسمر
فإنَّا وبالشوق جئنا عطاشًا
لحلو الحديث وما يُنتظر
فقل يا اميرى .. علومُ الفضاء
لخير البرايا وامْن البشر ؟
وهذى الكواكب تَهْدي الحَيَارىٰ
تلألأُ في ظلمةٍ تستمر

وتلك الثريّا مراتب قدر
لمن رام يعلو مراقى الزهر
وايِ الملامح حزتَ اميري
عن الكون حدِّثْ حديثَ السحر
اهذى النجوم عوالم اخرىٰ
اتبدو الخفايا بعمق النظر
اتُفصحُ يومًا عن الخافيات
لنعلمَ عن سرّها المستترْ
تحدثْ اميري حديث الشجون
ونبّىءْ جموعًا تتوق العبر
ففي الكون اسرارُه الضافياتُ
فافصح برب النهى والمطر
فهلاَّ نظرتَ الى الارض حين
ضممت الثريا .. وماذا الخبر
احقا تجلت اليك الكراما
ت يا ابن الملوك الغرر
امير الفضاء تحدثْ إلينا
فإنَّا نشوق الحديث العطر
قدِمْتَ امير الفضاء بحق
لتخبرنا كل يوم بسِرّْ
عليك السلام ومنا السلام
وملء الفؤاد هوى يستقر
فحين هللت بارض السلام
تحقق صفو المنى والوطر
وانك سلطاننا بالقلوب
تهدهد باللحن حلو الوتر
وبالشعر غنى فؤادى لحونا
على الدهر تزهو بغالى الدرر
فانك فخر العلا لبلادى
وانك تاج لهام القمر

الرابطة بين الأدب والأخلاق .. وكلمة موجزة عن الحداثة

عبد المؤمن
محمد النعمان

عندما يفتح الله على العبد ويهيىء له سبل الخير والعطاء فان ذلك الفتح يحقق للموهوب علما نافعا وفهما متعمقا ومقدرة على الأخذ والعطاء والتأثر والتأثير . علوم يفتح بها الله على بعض عباده فيهب لهم مالا يوجد عند غيرهم بصرف النظر عن وجود المؤهل الرنان من عدم وجوده .

هذه المقدمة اوردها هنا وانا اتحدث باعجاب شديد عن الأستاذ/ احمد فروح عقيلان فلقد كنت معجبا بهذا الرجل وأتابع برنامجه الناجح في الاذاعة السعودية بعنوان (من لطائف التفسير) فيما أذكر ، حيث كان يتحفنا بكثير من اللطائف القرآنية نتيجة فهمه العميق وتذوقه لمعانى القرآن الكريم ..

وفي الامسية المباركة التى حضرتها في نادى المدينة الادبى ليلة الجمعة ١٧/٣/١٤٠٦هـ وكان أستاذنا فارسها حيث القى محاضرة بعنوان (بين الاصالة والحداثة) وجدته أستاذا قديرا وعالما جليلا واديبا متمكنا وشاعرا من فحول الشعراء ، ومع هذه الصفات فقد ظهر الرجل بالتزام اسلامى واهتمام كبير بمكارم الاخلاق ..

ولما كانت محاضرته بعنوان (بين « الأصالة والحداثة ») فقد تناول الموضوع بصورة من الالتزام والموضوعية : على كل فلست بصدد الحديث أو التعليق على المحاضرة حيث لم يدع المحاضر مجالا لايزاد أى تعليق الا أن لى كلمة أحب ابداءها والتركيز عليها وهى اعجابى وتقديرى للدور الايجابى الهادف الذى اضطلع به المحاضر وذلك بالتركيز على عملية الربط بين الأدب والأخلاق وهى نقطة جوهرية كفيلة بأن تكون موضوعا لمحاضرة مستقلة وحقيق بها أن تحظى باهتمام الأدباء الاسلاميين وتنال منهم القاء الضوء عليها بصورة مكثفة ..

فمقولة (الأدب للأدب) كما هو سائد قضية ممجوجة ساقطة ما كان لها أن تستفحل أو حتى توجد في محيطنا الاسلامى النظيف . ما معنى كلمة الأدب ؟ انها في مفهومها المتبادر وجذورها المعنوية ناتجة من معنى (أدب الولد) أى قوم أخلاقه وأحسن تربيته وعندما يفصلونها عن معناها الحقيقى وظلالها الوارف فانما يسلخون منها اهابها ذا الرونق ويفسدون في باطنها المضغة التى اذا أصلحت صلح الهيكل للفظة واذا فسدت فسد المضمون تبعا لذلك كما هو حاصل بالفعل في الآداب الانسانية الأخرى المنعزلة عن الاخلاق ..

نحن لا يعنينا كثرة المؤلفات أو كثرة النتاج الادبى ولا كثرة المحسوبين على الادب وانما يعنينا تلك السلسلة الذهبية التى تنتظم عطاء الأديب أو المفكر أو الشاعر الا وهى سلسلة الأخلاق أو الا[illegible] الاخلاق ..

انه لما يثلج الصدر أن يتعرض محاضرنا المفضال الى هذه النقطة التى [illegible] بصراحة محط الرحل ونقطة الانطلاق [illegible] ان كل أدبائنا ومفكرينا وشعرائنا انطلقوا من هذا المفهوم وتمسكوا به وجعلوه [illegible] عطائهم لتهافت أقزام الأدب وبراغيث الحداثة الموغلين في ضلالات الوجودية فالفكرة الصحيحة أن معارضة الحداثة استمد جذوة ناره واعلان الحرب عليها لانها توسم فقط بمسمى الحداثة الذى يقابل الأصالة وانما لأن منطلق الحداثة (ولا أقول نوره) من فكرة الملحدين بقيادة سارتر وكارل ماركس ومن نحا نحوهما وتتلمذ عليهما من شعراء الغرب المحدثين المعروفين . اذن فالحداثة بمفهومها البعيد فكرة خاطئة وجريمة لا ينبغى لنا أن نهادنها او ان نسكت عنها ..

أما الحداثة بمفهومها اللغوى (بمعنى الشيء الحديث) من حيث كونها تجمع في اطارها مجموعة من الشباب المبتدئين الذين يسمون ما يقولونه شعرا ولا يجدون الأوزان وليست لديهم خلفية عروضية فلا ينضوون تحت حركة هجوم كبار أدبائنا الذين ينتمون للأصالة ويهاجمون الحداثة شريطة عدم الخروج على تراثنا الأصيل الذى أثبت جدارته وفاعليته وخصوبته وثراءه وشريطة أن يلتزم هؤلاء الشباب بمبدأ الربط بين الأدب والأخلاق ويجانبوا المقولة الفاسدة (الأدب للأدب) ويجانبوا أيضا اللجوء للعامية والاغراق في الرمزية أو الكلام غير المفهوم .. عندها يكون هؤلاء الشباب في بداية كوكبة الشعراء الذين تترقي مواهبهم وتصلح سليقاتهم وتصقل احاسيسهم الفنية وتأخذ في الترقى مع عاملى المعاناة والزمن

ان المعركة القائمة حاليا بين الاصالة والحداثة معركة أرى انها من صميم الدين لان محاربة الحداثة بمفهومها البعيد محاربة للإلحاد وحماية للفظ الجلالة الذى امتهنه أولئك الملحدون ومن تبعهم وسار في فلكهم .. فهى حرب باللسان والقلم كما انها في المعركة حرب بالسنان ، على اننى مع هذا كله افضل لشبابنا من شعراء الحداثة المعاصرين أن ينزهوا انفسهم عن هذا المسمى وأن يأتوا البيوت من أبوابها وذلك بقراءة الشعر الجيد وأخص الشعر الجاهلى بالذات وكذا دراسة فن العروض ودراسة اللغة العربية بما يثرى احاسيسهم الفنية ويفتق أكمام ازاهيرهم الشذية ..

فالربط بين الأدب والأخلاق هو المحور الرئيسى لا خلاقية الأدب وجعله خاضعا للرقابة الالهية وهو ما عبر عنه القرآن بقوله تعالى بعد ذم الشعراء (الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون) « آية ٢٢٧ الشعراء » وهذا هو الاطار العقدى والأخلاقى ، وكانى بالآية الكريمة ترسم منهج الشاعر المسلم الملتزم أيا كان موقعه من المسميات الادبية ..

حقيقة أن الربط بين الادب والاخلاق يريحنا كثيرا ويجنبنا عناء التفاهات والترهات والاباطيل التى ينتهجها بعض الادباء في منهجهم الادبى مما تكون ذات منطلق خطير لحصول المنعطف الأخطر .. (مشكلة الالحاد) او المنعطف الاخر (التنكر لتراثنا الأصيل) اضافة الى التسيب الأخلاقى المؤدى الى انحدار الأخلاق والولوغ في الرذيلة واقتراف الآثام ..

خلاصة القول أن على كل مسلم يباشر الدعوة بقلمه اذا كان كاتبا أو بلسانه اذا كان متحدثا أن يحارب الحداثة بمفهومها البعيد ويطالب بربط الادب بالاخلاق بما يهدم مقولة الفن للفن والادب للأدب اذ منهما يبدأ الفساد .. وبالله التوفيق ..

لم لا تثقين بى ..؟؟

قال : فكرت كثيرا فيما دار بيننا البارحة من حديث . فكيف لا تثقين في ولا تصدقين انني احبك وحدك ولا اتكلف ما القيه على مسمعيك من تعبيرات الحب وآهات الهيام .

قالت : لعلك تكون صادقا في بعض ما تقول . ولكنني احاول ان افهم شرودك احيانا وافسر حرصك على المعجبين ومن يودون الحديث معك .

قال . ارجوك لا تخلطي بين الحب الذى احمله في كل نبضة من عروقي ويتوغل في داخلي حتى النخاع . وبين ان اجدد واحافظ على جسر الوصال بيني وبين المعجبين الذين تفرضهم طبيعة عملي واحتكاكاتي ..

قالت : لكنك تسترسل معهم وتحاورهم وتتألق في الحديث معهم بما اود واتمنى ان انساله منك . واليس من حقي ذلك ؟

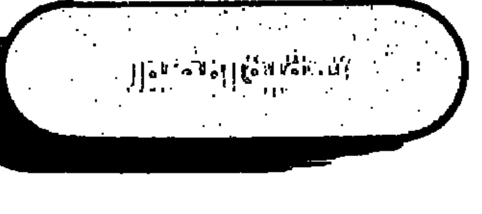
قال . فرق كبير ان اكلمهم واحاورهم واتبادل الراى معهم . وبين ان اسمح لنفسي او لهم بتعدى ذلك الى ما يفضح او يعيب .. انه مجرد كلام واعجاب ..

قالت : انتم معشر الرجال تجهلون او تسيئون فهم الخيانة بكل اشكالها وتصرون على انها لقاء الفراش وما غيره فلا حرج عليه .. ان الحديث والحوار الساخن احيانا والاعجاب والتفكير في غير من يرتبط بنا كله خيانة بشكل ونوع وطريقة ، هى تعريفات ومعان لكلمة واحدة .. انتم تتجاهلون خيانة المشاعر والاحاسيس مع انها تعد كبير على حرمة العلاقات ..

قال : لعلنا نختلف في وجهة النظر وما تذكرين من مفهوم .. فانا لا انكر ان الاعجاب او الاستلطاف درجة ومرتبة يتبعها الحب والانشغال ان توفر الجو والتربة الخصبة لذلك . ولكن هناك ضوابط وقواعد وتقاليد لو التزمنا بها واحتكمنا اليها لا يمكن ان نشوه فهم الآخرين وان نسمح لهم بتشويه الفهم ذاته .

قالت : [illegible]

[illegible]



الصناعات التقليدية



تونس : مكتب المدينة

تحتل تونس بحكم موقعها بالشمال الشرقي للقارة الافريقية مكانة مرموقة في قلب البحر الابيض المتوسط . وهي لا تبعد عن التراب الاوروبي اكثر من ١٢٠ كلم .. ومنذ العقود الغابرة تعاقبت على ارضها الحضارات التي اعطت لصناعاتها ذوقا وثراء فريدين .

وقد اعتدنا التميز بين الصناعة التقليدية الريفية وبين الصناعة التقليدية الحضرية الا ان في تونس تكاملا بين هاتين الصناعتين وتعايشا ينصهر في بوتقة واحدة وذلك لما للمدن والقرى في هاته الرقعة من ارض المغرب العربي الكبير من اهمية وكثافة ماضيا وحاضرا ..

ولم يكن للصناعة التقليدية الريفية المرتبطة عادة بالانتاج الفلاحي وبحاجيات المجتمع القروى رواجا متسع الرقعة بالمقارنة الى منتوجات الصناعة التقليدية بالمدن التي كانت تصدر منتوجاتها كالشاشية والمنسوجات وغيرها الى العديد من بلدان البحر الابيض المتوسط وبعض البلدان الافريقية (تركيا ـ سوريا ـ البلقان ـ النيجر ـ وليبيا) ..

وقد عرفت الصناعة التقليدية ازمة خطيرة ايام الاحتلال الاستعماري فأهل الريف الذين تعرضوا لعملية انتزاع شامل لاراضيهم الخصبة لم يجدوا في الصناعة التقليدية مورد عيشهم حيث عمد المستعمر الى ادخال المعدات الصناعية التقليدية لا تهمه المحافظة على الحرف بالارياف وفي المدن كانت الازمة اشد حدة واعمق اثرا نتيجة فصل البلاد التونسية عن اسواقها المعهودة ..

وعند استقلال البلاد سنة ١٩٥٦ كانت الصناعة التقليدية ـ اذا استثنينا القليل منها ـ تعاني من التدهور التقني وانعدام الجودة وضعف الترويج .

تحول جذري :

ولم تمر فترة طويلة بعد الاستقلال حتى تأسس الديوان القومي للصناعة التقليدية واسندت اليه مهمة المحافظة على الصناعات التقليدية وتهذيبها وتطويرها . ولكي تزداد نجاعة عمله في هذا القطاع الحيوي بالنسبة للاقتصاد الوطني دخل الديوان في الانتاج على نطاق واسع وقد بلغ انتاجه في بعض الاختصاصات اليوم نسبة ٢٠٪ من الانتاج القومي ..

ويبلغ اليوم عدد المراكز التابعة للديوان ١٥٦ مركزا جلها في المناطق اقل حظوة ، وهذه المراكز هي في نفس الوقت مراكز للتكوين الحرفي وقد بلغ عدد الذين كونهم الديوان في مختلف الحرف اثناء العشرين المنصرمة ٢٠٫٠٠٠ حرفي تقريبا ..

وتعتبر النتائج المسجلة وخاصة في قطاع النسيج ايجابية سواء كان ذلك على مستوى حجم الانتاج او على مستوى الجودة ..

وتنتج تونس اليوم الزرابي الدقيقة (٩٠٫٠٠٠ عقدة في المتر المربع) في حين تصل الزرابي الدقيقة الى (١٦٠٫٠٠٠ و ٢٥٠٫٠٠٠ عقدة) في حين لم يكن يشمل انتاج البلاد في الخمسينيات سوى الزرابي من نوع ٤٠٫٠٠٠ عقدة . ومن ناحية اخرى مر حجم الانتاج القومي من ٤٩٫٠٠٠ متر مربع في سنة ١٩٥٩ الى ٥٥٣٫٠٠٠ سنة ١٩٧٩ وانتاج السجاد والمنسوجات الحائطية هو من اختصاص اليد العاملة النسائية حيث يبلغ اليوم عدد الحرفيات حوالي ٤٥٫٠٠٠ من بين ١٠٫٠٠٠ حرفية تعمل بمراكز الديوان و ٥٫٠٠٠ تعملن بمعامل الخواص والبقية اى ٣٠٫٠٠٠ تعملن ببيوتهن والديوان يقدم للجميع المساعدة الفنية اللازمة ..

مشاكل وحلولها :

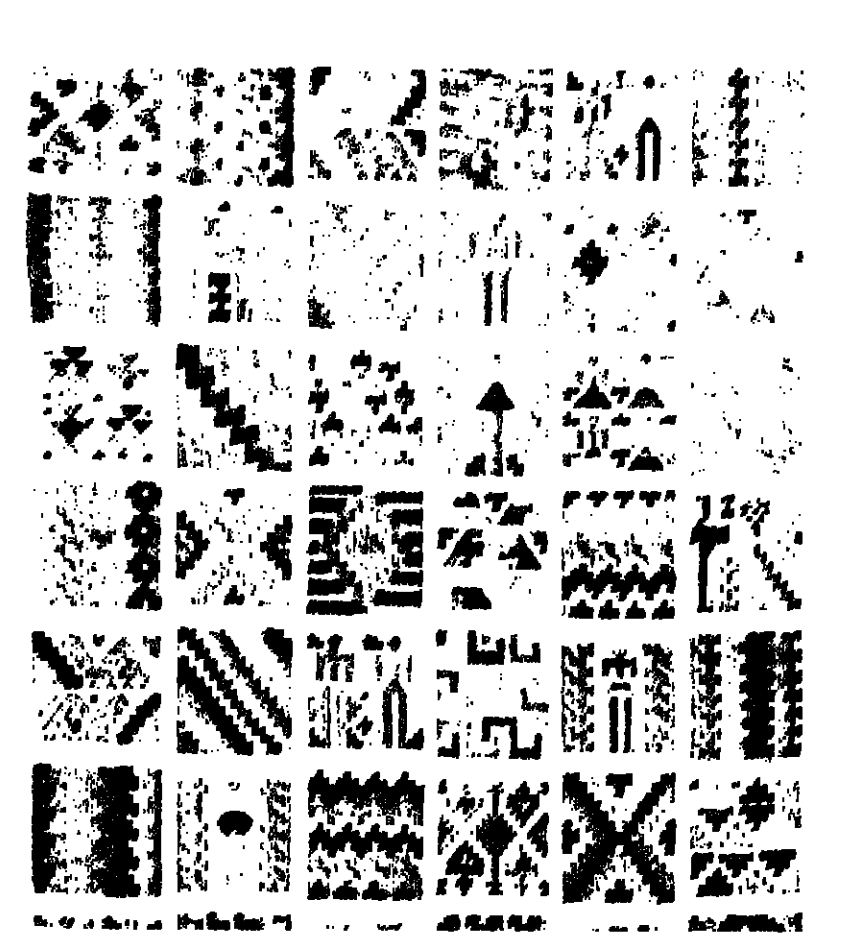
بحكم عددها تحتل منتجات السجاد والمنسوجات الاخرى مكانة كبيرة في قطاع الحرف التقليدية اليوم ولقد ساهم نشر انتاج السجاد والمنسوجات عبر كامل الجهات في تغيير وضع المراة الريفية تغييرا جذريا وتعنى الحكومة بوضع هؤلاء المنتجات وتعمل على حمايتهن ..

اما الحرف الاخرى فهي تعد اكثر من ٦٠٫٠٠٠ حرفي الا اننا لم نسجل في هذه القطاعات التحول الكبير الذى حصل في قطاع النسيج خاصة السجاد والمنسوجات الحائطية ، وما زالت اعمال البحث وتطوير المنتوج قصد ملاءمته مع ذوق الحرفاء متواصلة سوف تأتي اكلها باذن الله ، ولعل اهم ما تم الحصول عليه من نتائج يخص الخزف والنحاس غير ان العمل يجب أن يتواصل لتحسين الانتاج وخاصة لتطوير الترويج ..

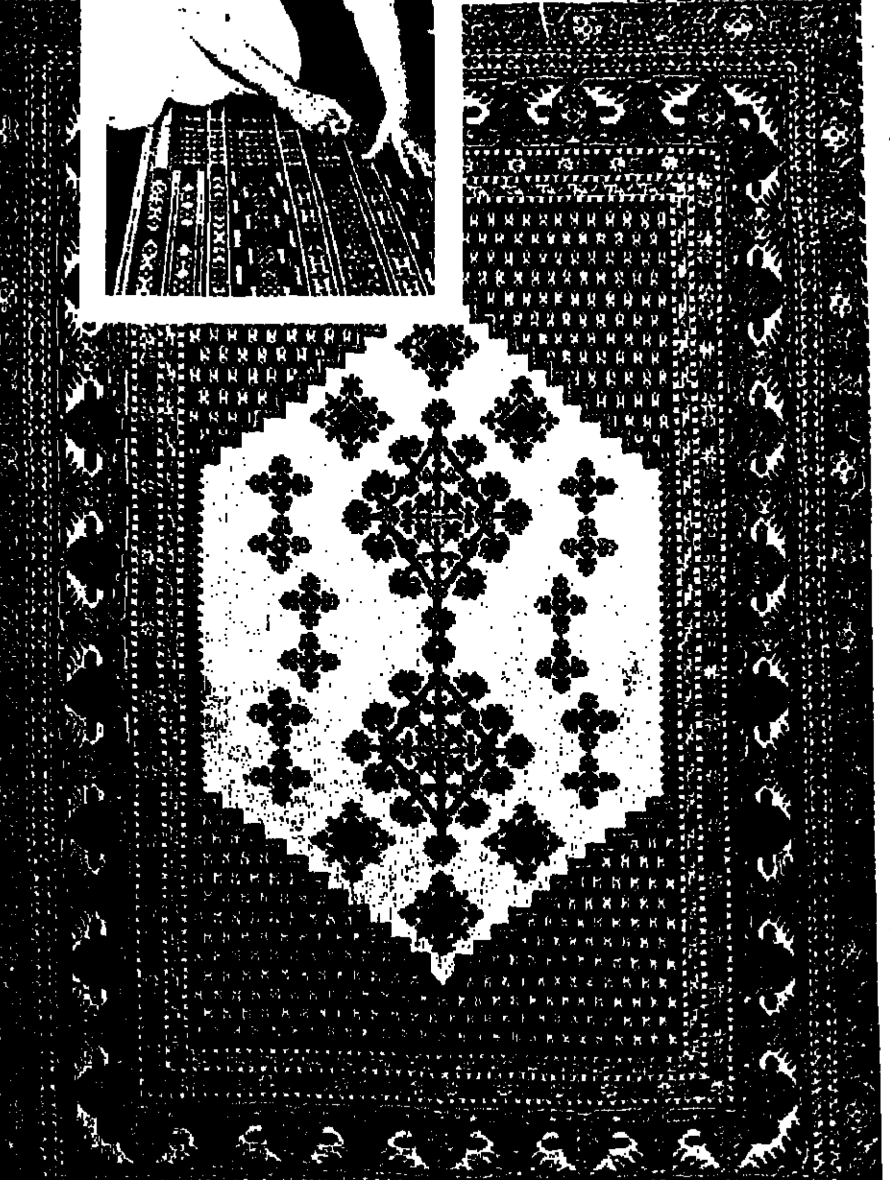
وعلى ضوء تجربة العشرين سنة المنصرمة تتجه سياسة تونس في ميدان الصناعة التقليدية الى تكثيف الدعم الى هذا القطاع لما له من اهمية في استحداث مواطن الرزق ، على أن هذا الدعم سيتجه مستقبلا الى المنتجين الخواص ، خاصة منهم العاملين بالبيوت الذين سوف تكثف العناية بهم ومساعدتهم ، كما أن الاهتمام بالجهات التي لا تعتمد في اقتصادها الا على الفلاحة سوف يكون من الاولويات ..



الخشب : يعتبر الخشب بالجمهورية التونسية اليوم ورثة المدارس العريقة التي ازدهرت في تونس العاصمة وصفاقس . وغيرها . ونجد في انتاجهم اليوم لمسات الجمال ورقة النحوت التي امتازت بها هذه المدارس ..



السجاد يعتبر السجاد والمنتوجات الصوفية المتنوعية (مرقوم كليم) وكذلك المتنوعة الحائطية المكونة من مربعات من اقدم معرف في تونس في قطاع النسيج فمنذ العهد القرطاجي وحتى العهد الاسلامي العربي الاول نجد في العديد من المراجع القديمة اشارة الى جودة هذه المنسوجات واتساع رقعة انتشارها

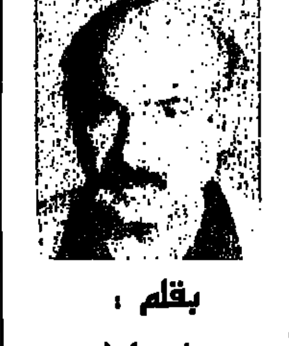


منسوجات من بين المنسوجات التونسية قطع الخزف الثمينة التي تمتاز برقة زخارفها وجمال الوانها والتي تصنع في تونس العاصمة وفي المهدية عاصمة الفاطميين

الحلي : تكون عادة حلي اهل الريف ، بتونس من الفضة وهي متنوعة جدا سواء في تقنياتها او في اشكالها ، اما في المدن فان الحضر يفضلون الحلي الذهبية والمجوهرات الا ان لهم ولعا شديدا بالاواني الفضية الصغيرة الحجم ..

الشقاء.. في مطبات صحفية !!

من مقاعد المشاهدين نرى العمل الصحفي متعة .. نراه سياحة ، ورحلات وخبطات واشياء ممتعة ، من بلد لبلد .. وخلف الكواليس شيء آخر .. شقاء قد تخفف عنه لذه الفوز والسبق ، واحيانا شقاء يزيده الاحباط جحيما ، وعندما يفوز المصور الصحفي بخبطة وينفرد بها يلعب الحظ دورا رهيبا كعامل الوقت وفرق التوقيت بين دولة واخرى ، وبلد وبلد وجودة الاتصالات ، وجهاز ارسال الصور الـ « يوبي » وهو صاحب مزاج حساس جدا ، يتأثر من النسمة ..



بقلم :
متولي امام

فالتيار الكهربائي يجب أن يكون من الدقة حتى يستجيب للارسال يعني فرق الجهد ١١٠ فولت يبقى ١١٠ فولت لا فوقها خمسة ولا أقل بخمسة فولتات ، كما أن تكون الخطوط التليفونية ممتازة وليست جيدة وهي مشكلة بالنسبة للعمل في خارج المملكة اذ أن التيار الكهربائي منخفض ، وتتذبذب في انخفاضه والاتصالات التليفونية خاضعة للحظ سواء بسبب الشوشرة او الوضوح .. وطبعا الـ « يوبي » متقلب المزاج حسب الفولت ، ووضوح الاتصالات .. وتضييع الخبطة ويضيع الانفراد حتى العمل العادي يضيع اذا أصاب جهاز الارسال نسمة من الفولت ، ولا يستجيب لأي رجاء ، والرحلة وتكاليفها والآمال المعقودة في تغطية صحفية جيدة مرهونه كلها لهذا المزاج السوداوي ، هذا اذا مرت كل الظروف طبيعية وخدمت المصور الصحفي .. ولن يتنفس الصعداء قبل أن يرى الصور ويطمئن عليها ، فرؤية الفيلم بعد تحميضه لا تكفي للاطمئنان ، فقد تظهر عيوب على الصورة النهائية لا ترى بالعين المجردة على الفيلم ، وبعد تكبير الصورة تظهر هذه العيوب بشكل واضح ..

ويبدأ القلق للمصور في موقع الحدث اذ أن لكل ظرف أو مناسبة عدسات معينة ، وتجده يحمل حقيبة مكدسة بالمعدات ، والأفلام بمختلف الحساسيات وفي موقع الحدث يتصاعد قلقه ، ويزداد توتره فربما تتغير الظروف ويحتاج الى عدسة لم يكن يتوقع احتياجه لها .. ولماذا لم يحضرها معه ؟ .. هذا هو السؤال ، فقد يأتي بعدسة او اثنتين أو ثلاث وحتى أربعة ، ويكتشف أن العدسة الخامسة هي المناسبة .. واذا أمن السلامة فعليه أن يحضر معه حقائب سفر مملوءة بالمعدات ومع ذلك قد يحدث الاحتمال الذي لم يتوقعه ، وتحاول شركات اجهزة ومعدات التصوير في تصنيع عدسة تغني عن عدد من العدسات ، ولكنها لم تصنع بعد العدسة التي تغني عن كل العدسات .. كما أنه لا يوجد فيلم مرن من السماحة بأن يصور في كل الظروف الضوئية ، ففي ضوء القمر العين ترى ، وعلى بصيص شمعة ترى وتحت وهج الشمس ترى ، وعلى ضوء الليزر .. اما الفيلم الذي يسجل الصورة في ظروف ضوء النهار غير الفيلم الذي يصور على أضواء الكشافات والمصابيح الكهربائية ، غير الفيلم الذي يسجل ضوء الشمعة ، الى جانب المشاكل الأخرى التي يواجهها المصور اذا استخدم فيلما حساسا لضوء الشمعة أو المصابيح الكهربائية يعني فائق الحساسية ، وله مشكلة أخرى هي ثبات الموضوع حتى لا تخرج الصورة مهتزة .. فمصدر الضوء وما يناسبه من فيلم الى جانب ايقاعات الحركة والعدسة وامكانياتها من قوة وهل اللقطة المطلوبة منظر عام أو « كلوز أب » أو « بيج كلوز أب » وقد تحقق بعض العدسات المطلوب اذا كانت على مسافة معينة اي لها شروطها هي الأخرى ، ومراعاة للآلام التي يعيشها المصور الصحفي فقد انتجت مصانع العدسات عدسة توفر له بعض المطلوب مقابل خسارة في قوتها ..

وتقابله ايضا اي المصور الصحفي عدم استجابة الكاميرا له في اللحظة المناسبة ، فقد تعطل ، وبعدها اي بعد اللحظة المهمة جدا وهي تقدر بأقل من الثانية ، ورغم سرعة التصرف للمصور اي زمن « الرجع » لديه سريع كما يقول علماء النفس فان آلية الكاميرا نفسها قد تخذله في هذه اللحظة بسبب عطل هايف مفاجيء أو عدم تلامس جيد لاقطاب البطاريات ثم تستجيب بعدها بعد أن ضاعت الفرصة ، وفي رحلات ديسكفري رغم التكنولوجيا المتقدمة ، والتامين ضد كل الاحتمالات ، الا انها كثير ما تعطل واختبار « الناسا » للكاميرات خاضع لتجارب دقيقة .. ومع ذلك نسمع عن الاعطال المفاجئة في كاميرات مركبة الفضاء .

وقد صنعت احدى الشركات كاميرا تصوير تلفزيوني للتغطية الاخبارية راعت فيها كل الاحتمالات ، ومؤمنة ضد أي اعطال ، ومع ذلك وهذا ما يؤكد القلق البالغ الذي يعانيه المصور انه يشترط على المشتري للكاميرا هذه وتصادف أن احد المصورين الآخرين كانوا في مكان الحدث أو المناسبة التي هو فيها من الحاملين لهذه الكاميرا وتعطلت أن يعطيه نسخة من الفيلم ، وكذلك للمشتري الحق في نسخة من الفيلم اذا تعطلت كاميرته يحصل عليها من المصور الاخر الحامل لهذه الكاميرا .. حتى المصنع الذي يدعي انها كاميرا لا تعطل ولا تخذل اعترف صراحة باحتمال العطل المفاجيء والضحية المصور الذي يعيش قلقا في كل دقيقة عندما يحمل الكاميرا ليسجل المناسبة .. والضوء والعدسات والاعطال والتواجد لحظة الحدث أو المناسبة ، وموقعه .. واختيار الموقع المناسب لا يحدث سلفا بل



لحظة المناسبة ، فقد يتجه المسؤول يمينا ويسارا يجعل المصور في موقع جانبي مما لا يمكنه من صورة جيدة ، واذا أسرع المصور للزاوية المناسبة ، قد يتحرك المسؤول بوجهه قليلا ليصبح المصور في حيص بيص ، والمصور في الدول الخليجية تواجهه مشكلة لا يعانيها زميله في البلدان الأخرى .. مشكلة « الغترة » و « الشماغ » التي تحجب أجزاء كثيرة من الوجه .. ولا يصلح التصوير الا من زاوية المواجهة ..

والمصور الصحفي هو حاسة صحفية ، وسرعة « رجع » في تسجيل اللقطات الخاطفة ، وقد تتداخل الصدف لخدمة المصور على قدر ما تتداخل ضده ، وقد لا يكون لكفاءته الصحفية دخل .. فقد كان أحد الهواة يسجل مرور الرئيس السابق كيندي بموكبه الرسمي ، ولحظتها طلقات غادرة تصرعه ، والهاوي مستمر في التصوير دون أن يعي ما حدث مسجلا الموكب بكاميرا ٨ مم مما يستعمله الهواة ، ومصائب قوم عند قوم فوائد ، وانتقل الهاوي الى رئاسة قسم التصوير باليونايتد برس كأحد المغريات للحصول على فيلمه الى جانب ملايين الدولارات من بيع الصور ونشرت مجلة « لايف » من الغلاف للغلاف مقاطع متتابعة لكادرات الفيلم الـ ٨ مم ..

وسوء الحظ يلعب دوره ، واحيانا التوتر يدخل بنصيب الأسد .. اذ أن التوتر كما هو معروف يؤثر على سلامة التفكير ، ويلخبط ما هو اشد الناس تركيزا وانتباها ، وينسى المصور تغيير السرعة في الكاميرا لتغير الظروف أو تغير الحركة ، واحيانا قد يكون الفيلم قد انتهى أو ينسى تركيب الفيلم في الكاميرا ، وهذا السهو دائم ومزمن ، وسرعان ما يتداركه المصور ويتراجع من وسط المعمعة ليصحح الخطأ ، أو يصور وقد نسي عدم وجود الفيلم الى أن يكتشف المصيبة اثناء فتح الكاميرا لتغيير الفيلم . وكان أهون عليه العمى . ولا يرى المفاجأة السيئة تخرج لسانه لها . ولم يسلم مصور صحفي من هذه المفاجأة ، وطبعا لن يجد مساعدة من زملائه الآخرين بل سيجد تعبيرات الراحة ترتسم على وجوههم لتخلصهم من منافس ، بل يتمنون في قرارة انفسهم بتبادل هذه التمنيات ان يصيب السهو باقي الزملاء ..

وعوامل اخرى ، ومفاجآت لم تحدث من قبل ولا تخطر على البال ..

وقد يكون أسوأ حظا اذا شاركه في التغطية صحفي مبتديء سيتدخل في عمله مشيرا اليه في حركة ملفتة للنظر بأن يصور هذا وذاك ، وأشياء لا علاقة لها بالموضوع أو المناسبة ، ويشغله في صور مجاملات لمعارفه ويستهلك شحنات البطارية رغم انها محدودة الوقت وعندما تحين اللحظة المناسبة ، لن يجد شحنة لفلاشه ، وقد كان من الممكن تصوير المهم ثم الأقل أهمية .. والمصيبة اكبر اذا ابتلي بصحفي مفتون بذاته والنرجسية تحكم تصرفاته .. هذه هي المصيبة الكبرى ، فقد يفضل المصور ان يستقيل عن العمل على الا يعمل لأنه سيفصل من عمله والاستقالة اكرم له من الفصل .. لأنه لن يحقق ما تريده الجريدة ، وسيتهم بالفشل والخيبة ، وهو بريء منها .. اذ أن المفتون سيفرض عليه أن يصوره هو .. وسيضطر الى مجاملته حتى لا تحدث اشكالات ، ويتهمه بعدم تعاونه معه .. وهذا النرجسي عنده صورة أهم من اي صورة مهما كانت اهميتها وسيرسل صورة للجريدة في مقدمة الصور .. وستكون اول الصور المرسلة على جهاز الـ « يوبي » وطبعا المصور يعلم سلفا أنها لن تنشر وان الوقت ضائع وصاحبنا المهووس بذاته لن يترك للمصور حرية ارسال الصور ويتكبر عدد من الصور سيتخم الجهاز رغم أن الصورة الواحدة يستغرق ارسالها سبع دقائق وربما يعاد ارسالها مرة اخرى وثلاث مرات اذا كان الارسال غير جيد ، ولا يهم أن تكون المكالمة في اخر الدنيا والدقيقة بعشرات الدولارات او مئاتها ، والجهاز له طاقة تشغيل وارتفاع حرارته كفيلة بأحداث اضطرابات له ، وطبعا الصحفي المفتون يتسع سعادة وانبساطا اذ ان صوره وصلت الجريدة لعلهم ينشروها بالكامل ، ويفردوا صفحتين لصوره أما المصور فهو يتفجر غيظا ويصب جام غضبه على الجهاز اللعين ..

وأما اذا شاركه صحفي عتيد في التغطية فالتفاؤل يشع من عينيه ، وسيكونان تيما متجانسا يعطي اقصى نتائج النجاح ، اذ لن يوتر اعصاب المصور في طلب تصويره في أوضاع وزوايا .. ويستهلك له بطارية الفلاش في لقطات شخصية .. بل هو حريص معه على تحقيق عمل جيد وهو أجمل في اشباع النفس بالعمل الممتاز ..

ومع كل المعاناة والقلق الذي يعيشه المصور الصحفي من لحظة تصويره للمناسبة الى وصول الصور للصحيفة .. بل الى أن يشاهد نتاج عمله منشورا !..

فقد يفاجيء بالضربة القاضية .. بمقابلة صوره بسلبية ، وانها لم تنشر رغم وصولها في الوقت المناسب لأي سبب والاسباب لا تعد ولا تحصى !.. قد تكون أحداث اخرى طغت على مساحات الجريدة ، أو اعلان ظهر فجأة أكل الصفحة .. أو سكرتير التحرير يوزن الصور من خلال منظار الاستظراف الشخصي .. وطبعا العمل الفني لا يخضع لمقاييس محددة فان وجهات النظر فيه تختلف من شخص لآخر لاختلاف الامزجة والثقافة والتذوق الفني والخبرة الصحفية ايضا .. والخبرة الصحفية ليست بعدد السنوات التي شغلها فاللوحة التي تقدر بملايين عند البعض لا تساوي هلله عند الآخرين ، والتذوق الفني يتأثر بعوامل كثيرة جدا ، والحكم عليه يتأرجح بالظروف المزاجية أيضا ناهيك عن ضرورة أن يكون الحكم متخصصا ، والبعض ما زال يدعي العلم والخبرة ، ولم يشاهد لوحة أو ذهب لمشاهدة معرض تشكيلي او فوتوغرافي في حياته الصحفية كلها .. والتصوير علم متشعب لا أول له ولا آخر نشر عنه عشرات الالوف من الكتب والمراجع وله قواعده وتخصصاته وليس بالفهلوة نحكم عليه ، تمتزج فيه الطبيعة والكيمياء بقواعد الفن التشكيلي واصوله .. والصورة لغة ..



طرائف ولطائف

اعداد : عمر بن سالم بن رباع

● قال لقمان يوصي ابنه : يابني من حمل ما لا يطيق عجز ، ومن اعجب بنفسه هلك ، ومن تكبر على الناس ذل ، ومن لم يتشاور ندم ، ومن جالس العلماء علم ، ومن قل كلامه دامت عافيته ..

ابراهيم الموصلي عند الرشيد

● روى الاصمعي قال : كنت عند الرشيد اذ دخل عليه ابراهيم بن اسحق الموصلي فانشده :

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري
فليس الى ما تأمرين سبيل
فعالي فعال المكثرين تجملا
وما لي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى
ورأى امير المؤمنين جميل

فقال الرشيد : لله ابيات تأتينا بها ، ما احسن اصولها ، وابين فصولها ، واقل فضولها ! ياغلام اعطه عشرين الفا !
قال الموصلي : والله ياامير المؤمنين لا اخذت منها درهما !!
قال : ولم لا ؟
قال : لان كلامك ياامير المؤمنين خير من شعري
فطرب الرشيد للجواب وقال : ياغلام اعطه اربعين الفا
قال الاصمعي : فعلمت والله انه اصيد لدراهم الملوك مني !!

حاجة وحاجة

● قال معاوية لعبدالله بن عامر : ان لي اليك حاجة اتقضيها ؟
قال عبدالله : نعم ، ولي اليك حاجة اتقضيها ؟
قال معاوية : نعم
قال : سل حاجتك !
قال معاوية : هب لي دورك وضياعك بالطائف
قال : نعم هي لك منذ الساعة
قال معاوية : وصل الله رحمك ، فسل حاجتك !
قال عبدالله : حاجتي ان تردها الي

قل للمليحة في الخمار الاسود

● قدم تاجر من اهل الكوفة الى المدينة المنورة بخمر فباعها الا السود فلم تنفق وكان صديقا للدارمي الشاعر الظريف فشكا ذلك اليه فقال له : لا تهتم بذلك فاني سانفقها لك ثم انشد :

قل للمليحة في الخمار الاسود
ماذا فعلت براهب متعبد
قد كان شمر للصلاة ثيابه
حتى وقفت له بباب المسجد
ردي عليه صلاته وقيامه
لا تقتليه بحق دين محمد

ثم غنى سنان الكاتب بهذه الابيات ، حتى شاعت في الناس ، وحينئذ لم تبق في المدينة فتاة الا ابتاعت خمارا اسود حتى نفد ما كان مع الكوفي من تلك الخمر ..

لقاء مع الفنانة التونسية « منية البجاوى »

أنا الآن فى وقفة تأمل بعد مرحلة بليغ حمدى

● تونس : مكتب « المدينة »

المطربة منية البجاوى اسم حقق نجاحات كبرى فى السنوات الاخيرة .. بدأ بداية ثابتة منذ منتصف السبعينيات .. كانت تردد اغانى ام كلثوم بامتياز .. وفازت فى المهرجان الموسيقى الاول الذى يحمل اسم ام كلثوم .. ومع الايام نحتت شخصيتها .. وخرجت من معطف كوكب الشرق .. واصبحت منية البجاوى .. وهى اليوم من افضل الاصوات فى تونس والمغرب العربى .. بل ان كبار الموسيقيين فى مصر استمعوا اليها فتكهنوا لها بمستقبل فنى زاهر .. وعدد منهم طفق يلحن لها خصيصا من بينهم بليغ حمدى قبل ان يقع فى ما وقع فيه .. ومحمد الموجى .. ووجيه بدرخان ..

ومما قيل ايضا ان محمد عبدالوهاب استمع الى صوتها فابدى اعجابه به .. وكلامه مسجل على شريط كاسيت يملكه احد الاصدقاء ..

مع هذه الفنانة كان لنا لقاء صحفى مع التذكير ان « المدينة » اجرت معها حديثا فى الموسم الفارط نشرته صفحة « الفنون »..

* صعد نجمك الى الافاق هذه السنة ، فما هى العوامل التى تقف وراء نجوميتك ؟

ـ ابتسمت منية البجاوى ثم اجابت قائلة :

من المفروض ان يجيب على هذا السؤال ناقد فنى عرفنى عن كثب وبما انك تسألنى فانى أجد نفسى مضطرة للاجابة ..

اعتقد انى املك طاقة واسعة فى الغناء ، وقد اجتهدت لنحت شخصيتى الخاصة الا انى لم اتمكن من الاشعاع ، لكن منذ سنتين ارتبطت بوكيل اعمالى السيد فتحى المهذبى الذى يملك موهبة نافذة فى الدعاية وتنظيم الحفلات والاشراف عليها وهو الذى تولى القيام باعمال كبيرة جعلت اسمى يكبر مع الايام .. وحققت هذا الاسم الذى تقول انت بنفسك انه صعد الى الآفاق ..

لقد كنت لا أقدر على ان انتج الاغانى وأروجها فى أن معا .. ولكن اعمالى ساعدتنى وترك وكيل اعمالى لى مهمة الغناء فقط والبقية كانت تقع على كاهله .. ونجح والحمد لله ..

* من خلال ماتم عرضه فى المهرجانات الصيفية الدولية .. كيف ترين مستوى الاغنية التونسية ؟

ـ لا وجود لاغنية تونسية بحتة ، وانا لا اؤمن بالاقليمية ، فالاغنية الناجحة هى التى تكون ناجحة عربيا .. لذلك فانا اسعى الى تقديم انتاج عربى انطلاقا من تونس .. وانا على يقين من ان الاغنية فى تونس سيكون لها الشأن الكبير لانها تطورت فعلا ..

استمع الى طلال مداح .. محمد عبده .. ابتسام لطفى

* توجهت منذ سنتين الى الاغنية الشرقية كلمة ولحنا فهل لك ان تحدثينا عن اسباب هذا التوجه ؟

ـ أعتقد ان توجهى الى الاغنية الشرقية له ما يبرره ، فلا ينكر أحد اليوم ان هذه الاغنية هي المهيمنة ، وقد كنت أحصر نفسى فى الاسلوب التونسى .. ولما خرجت من هذا الاسلوب نجحت عربيا واقبل التونسيون انفسهم على اغنياتى وعلى حفلاتى ..

وارى ان الفنان لا حدود له فلا يهم ان كان اللحن مصريا .. والكلمة سعودية .. او تونسية .. المهم ان تصل الى الناس ..

* علمنا انك تفكرين فى المرحلة القادمة فى السفر الى القاهرة والاستقرار بها ، فهل هذا صحيح ؟

ـ انا ما فكرت يوما فى الاستقرار بالقاهرة ، وكل ما هناك ان بعض الملحنين المصريين عبروا عن رغبتهم فى تلحين بعض الاغانى خصيصا لى .. وسأنتقل الى القاهرة لهذا الغرض .. ثم اعود ..

ولن اكون الوحيدة فى هذه الرحلة .. فقد سبقنى عدد من الفنانين العرب الذين نالوا شهرة من القاهرة امثال سعاد محمد وصباح فى الماضى .. وفى السنوات الاخيرة نجد سميرة بنت سعيد ولطفى بوشناق ولطيفة العرفاوى وغيرهم .. بدون ان ننسى الاسم الكبير وردة الجزائرية ..

ان القاهرة مازالت تعج بالاسماء الكبيرة فى عالم الفن .. وهى ام الدنيا فى الغناء .. ومن الطبيعى ان اسافر الى القاهرة واقدم تجربتى ومساهماتى بهدف ان يسمعنى كل العرب ..

* ماهى مشاريعك الحالية ؟

ـ كما قلت لك سأذهب الى القاهرة قريبا بالاضافة الى ان لى مشاريع اخرى عديدة منها انى تعاقدت مع الملحن الكبير وجيه بدرخان ليلحن لى بعض الاغانى من كلمات الشاعر المعروف فى القاهرة عصام عنان .. وانا أعول كثيرا على هذه الاغنيات بعد النجاح الذى حققته مع بليغ حمدى ..

كما تعاقدت مع المخرج الاردنى حسيب يوسف لتقديمى فى برنامجه « ستوديو ٨٦) الذى يعرض فيه كبار المطربين والمطربات فى اغنيات جديدة .. وهو برنامج يذاع على المستوى العربى ..

* انت معروفة بنجاحك فى ترديد اغانى ام كلثوم ، ومع ذلك لك رغبة فى ان تقدمى اغنيات خفيفة ، فهل هو تناقض ام اختيار ؟

ـ أم كلثوم بالنسبة لى هى المدرسة الاولى والاخيرة وقد تعلمت منها الكثير .. ولكن كان على ان اخرج من تأثيرها وأشق طريقى ففعلت .. وبما انى اصبحت اقدم الحفلات بمفردى رأيت من الصالح ان اخفف برنامجى حتى ارفه عن جمهورى الكبير فليس من المعقول ان اقدم له دائما الاغانى الطويلة ولو كانت فى اكثر الاحيان رائعة ..

انا أرى أن من واجب الفنان ان يقدم الاغانى الخفيفة ، فريد الاطرش مثلا كان يقدم الاغانى الخفيفة .. فى حفلاته من حين لآخر حتى يشد اليه الجمهور .. وكذلك كان عبدالحليم حافظ قبل سنوات من وفاته ..

والاغنية الخفيفة لا تعنى المستوى الفنى الهابط ، بل بالعكس فانا أعمل ان تكون اغانى القصيرة الراقصة فى مستوى جيد جدا ومتماشية مع شخصيتى الفنية ..

* انت فعلا لا تطلبين المستحيل ؟

ـ انا كذلك عادية .. وهادئة .. وحتى فى حياتى الفنية لا أتعب نفسى كثيرا .. واقبل بالاشياء المتواضعة ..

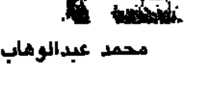
* ما رايك فى الاغنية السعودية ؟

ـ تعجبنى فعلا .. لها نكهة خاصة ، وميزتها انها جادة وخفيفة فى آن واحد ..

لقد استمعت دائما الى طلال مداح ، ومحمد عبده وابتسام لطفى وارتحت اليهم جميعا ..

واتمنى ان اتعامل مع ملحن سعودى حتى انوع انتاجى العربى والوصول الى كل العرب ..

أتمنى أن يلحن لى فنان سعودى للوصول الى كل العرب



محمد عبدالوهاب


بليغ حمدى


ام كلثوم

المراكز الاعلامية واهدافها

تجميع المعلومات عن مناطق المملكة

مساهمة المراكز الاعلامية فى توعية المواطنين

●● المراكز الاعلامية .. التى انشاتها وزارة الاعلام فى مدن المملكة والتى شملت معظم مدن المملكة .. وبعضا الدول العربية والاسلامية وبعض من الدول العالمية .!

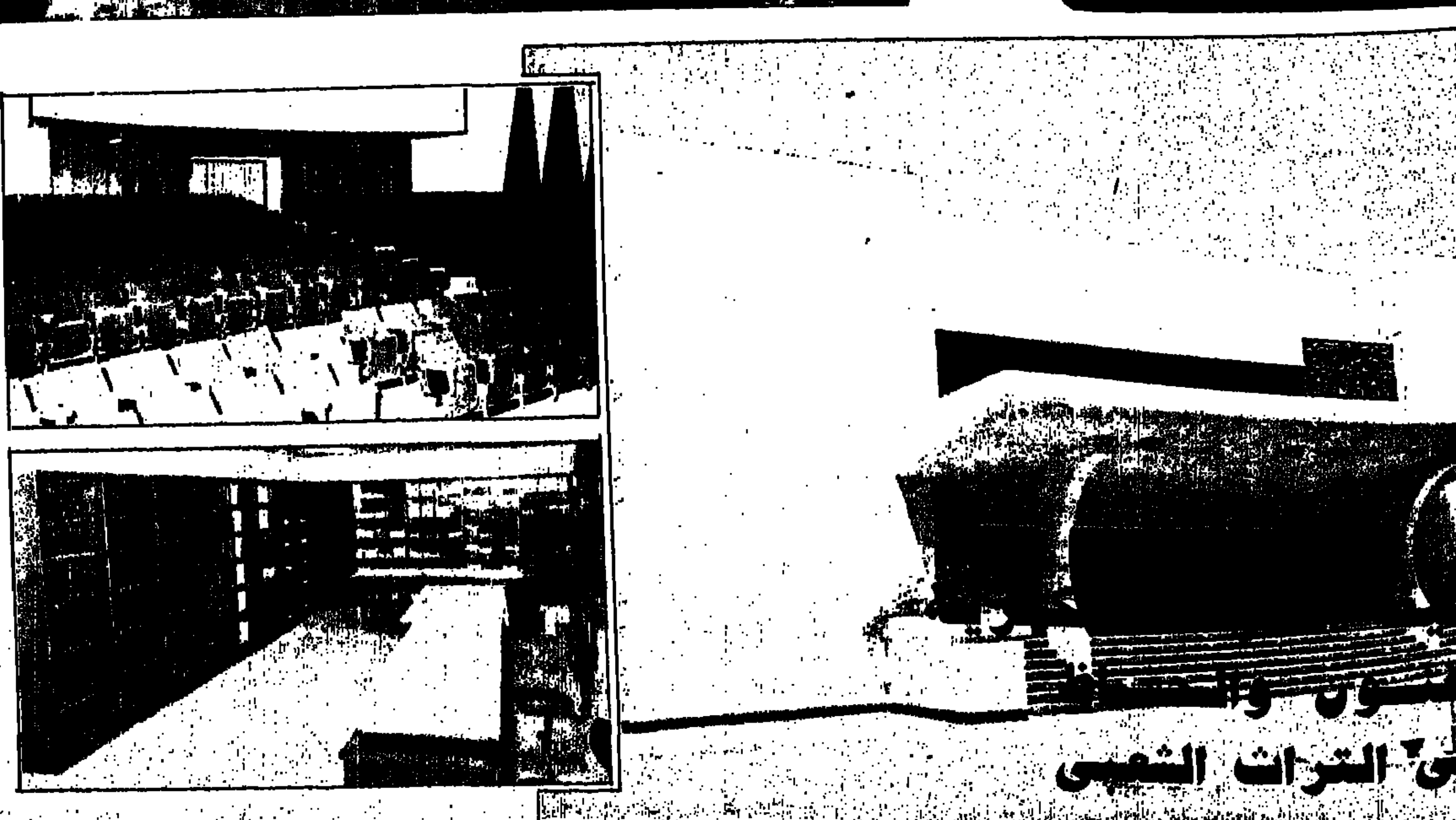
●● المراكز الاعلامية مساهمة من وزارة الاعلام .. بجانب المرافق الاعلامية الاخرى .. لتكون تحت خدمة المواطن فى اى موقع .. والمواطنين والمقيمين داخل المملكة .. وذلك من خلال جمع المعلومات الاعلامية والثقافية عبر مناطق المملكة .. وتزويدهم بها عن طريق الوسائل والقنوات التى حددتها الوزارة لعمل هذه المراكز .

●● تجميع المعلومات من المناطق التابعة لها بحيث تشمل هذه المعلومات الاحداث الاجتماعية والترويحية والخدمات الحكومية ومشروعات التنمية داخل المناطق التابعة للمراكز الاعلامية . بالاضافة الى المعلومات التاريخية والجغرافية عن هذه المناطق بالمملكة ..

ـ ونشر المعلومات المختلفة عن المملكة داخل المنطقة التابعة للمركز الاعلامى وخارجها ، وايصال هذه المعلومات الى جميع القرى التابعة لكل منطقة والى غيرها من المناطق على اوسع نطاق باستخدام جميع الوسائل الاعلامية الممكنة ..

ـ نشر وايصال المعلومات الخاصة بالمناطق التابعة للمراكز الى الجهات الرسمية التى تطلبها وبصفة خاصة لوزارة الاعلام لتكون مرجعا يمكن لوسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة الرجوع اليها لاخذ المعلومات المطلوبة عن المنطقة ونشرها او عرضها للمواطنين ..

ـ مساهمة المراكز الاعلامية فى توعية المواطنين وتنشيط الحركة الفكرية وتشجيع الفنون والحفاظ على التراث الشعبى من خلال دورها كحلقة وصل من الناحية الاعلامية بين المناطق التابعة لها واجهزة الدولة المختلفة ..



مدير التنسيق باذاعة البرنامج الثاني للاربعاء :

التنسيق هو العمود الفقري لـ الاذاعة

قد لا يتصور القراء او مستمعو الاذاعة مدى ما يبذله العاملون فيها من جهد في سبيل تقديم مادة اذاعية تتمشى مع رغباتهم .. وقسم التنسيق في الاذاعة يعتبر من اهم الاقسام ولن ازيد على هذا فالأستاذ محمد الخطيب مدير التنسيق في اذاعة البرنامج الثاني ومن خلال اللقاء التالي لم يترك لنا ما يمكن اضافته .. وقد بدأنا هذا اللقاء بالسؤال التالي :

البرنامج اليومي ليس برنامجا اذاعيا !!

حوار :
علي عبدالله الشاذلي

■ ما هي مهام وواجبات قسم التنسيق في الاذاعة ؟

ـ قبل الحديث عن مهام وواجبات قسم التنسيق في الاذاعة اود القاء الضوء على قسم التنسيق لايضاح الصورة للقارىء الكريم فالتنسيق هو القسم المختص بتنظيم البرامج الاذاعية ومتابعة كل ما يذاع على الهواء منذ بداية البث الاذاعي وحتى نهايته ..

والتنسيق هو العمود الفقري لكل اذاعة لانه هو المكان الذي تلتقي فيه جميع الاعمال الاذاعية ومنه تخرج منسقة ومنظمة في جداول وهياكل وخرائط خاصة .. لذلك يعد هذا القسم نقطة الارتكاز لكل مادة اذاعية وهمزة وصل بين جميع الاقسام المرتبطة بالاذاعة سواء من الناحية الادارية او الفنية ويتحول هذا القسم الى خلية نحل في كل مناسبة ومن هذا تتضح مدى اهمية ادارة التنسيق في العمل الاذاعي لانها الجهة الوحيدة التي تتحكم في تغيير وتعديل المواد الاذاعية بسرعة وفي اوقات محددة لكي تساير هذه المواد في اذاعتها المناسبة التي نعيشها على المستوى المحلي او الاسلامي

واذا اردنا ان نتعرف على واجبات قسم التنسيق بشكل مفصل وبصورة اوضح فان علينا ان نحددها في عدة نقاط منها :

المخطط الاذاعي للدورة

ـ اعداد هيكل الدورة الاذاعية كل اربعة اشهر على ثلاث دورات هي :

الدورة الاولى من غرة محرم وحتى نهاية ربيع الثاني .

الدورة الثانية من غرة جمادى الاولى وحتى نهاية شعبان .

الدورة الثالثة من غرة شهر رمضان وحتى نهاية شهر ذي الحجة ويتخلل هذه الدورات دورات موسمية هي :

ـ البرامج الخاصة بشهر رمضان المبارك لمدة شهر .

ـ البرامج الخاصة بعيد الفطر المبارك لمدة اربعة ايام .

ـ برامج ما بعد عيد الفطر وتستمر الى نهاية شهر ذي الحجة .

ـ البرامج الخاصة بالحج وتبدأ مع بداية الحج ويدخل فيها برامج واحاديث اليوم التاسع من ذي الحجة وبرامج عيد الاضحى وايام التشريق .

تنسيق الاغاني موهبة نادرة

الهيكل الاذاعي

ـ يتم اعداده بعد ان يتلقى قسم التنسيق الموافقة النهائية على محضر الدورة الاذاعية والتي يتم التصديق عليها من معالي وزير الاعلام بعد مناقشتها واقرارها من قبل اللجنة العليا للاعلام .. وتجتمع هذه اللجنة بعد ان تكون اللجنة المشتركة من إذاعتي جدة والرياض قد فحصت ودرست الاقتراحات الخاصة بالبرامج الجديدة وناقشت سير البرامج المستمرة ومدى امكانية استمرارها ثم مناقشة البرامج التي ترى اللجنة المشتركة ايقافها بسبب تعثرها او استنفاد اغراضها او لاي سبب يصعب معه استمرارية هذه البرامج مع محاولة ايجاد البديل لها حتى لا تتأثر النسبة المئوية للبرامج بالصعود او الهبوط وتحضر ادارة التنسيق مثل هذه الاجتماعات للمشاركة في مناقشة الدورة الجديدة .

وعند وضع الهيكل للدورة الاذاعية الجديدة فان التنسيق يحرص قدر الامكان على تثبيت موعد اذاعة كل برنامج حتى لا يفقد اي برنامج مستمعيه الذين يتابعونه .

الفترات الروحية

كما ان ادارة التنسيق تضع في الاعتبار مواعيد الاذان اذ يجب ان لا يدخل عليها اي مادة موسيقية او مواد ساخرة خاصة وان لهذه الفترة الروحية احترامها .. ونحرص على ان تدرج المواد الدينية قبل وبعد الاذان لتكتسب هذه الفترة وقارها .. وهذا بطبيعة الحال يعرض مواعيد البرامج للتقديم والتأخير بسبب زحف الاذان على مدار العام ويصل التحريك في موعد اذاعة بعض البرامج الى الساعتين ثم ناخذ في الاعتبار اعطاء الوقت المناسب لكل برنامج .. بمعنى ان البرنامج الذي يخاطب الفئة العاملة يجب ان يكون موعد اذاعته في وقت تستطيع هذه الفئة متابعته .. كما ان هناك برامج ترضخ اذاعتها لمواعيد محددة وفق مخططها اي ان البرنامج الخاص بالصباح يذاع في الفترة الصباحية والخاص بالمساء والسهرة يذاع في المساء والسهرة مع ملاحظة وجود فترة غنائية بين كل برنامج واخر وتعتبر بمثابة استراحة قصيرة ثم يقدم البرنامج الذي يليه ..

اقرار الهيكل الاذاعي

بعد وضع الهيكل واقراره من قبل لجنة برئاسة مدير عام اذاعة جدة وعضوية مدير البرنامج الثاني ورؤساء عدد من الاقسام يتم طبع الهيكل لدورة كاملة ثم توزع نسخ منه على الزملاء المشاركين في اعداد وتقديم واخراج البرامج لمعرفة مواعيد اذاعة كل برنامج وتزويد رؤساء الاقسام ايضا بنسخ لنفس الغرض وهو معرفة مواعيد البرامج ..

جدول تسجيل البرامج وحجوزات الاستديوهات

بعد الانتهاء من اعداد الهيكل يبدأ التنسيق في اعداد جدول يتضمن مواعيد تسجيلات البرامج في استديوهات الاذاعة مع تحديد المدة فلكل برنامج مدة تسجيل تعادل ضعف مدة اذاعته باستثناء برامج المنوعات والتمثيليات التي تعطى وقتا اكثر بمعنى ان البرنامج الذي مدة اذاعته نصف ساعة يحدد له موعدا للتسجيل يعادل الساعة .. اما المنوعات والتمثيليات فانها تعطى مدة تزيد عن الضعف

ويسمى هذا الجدول (بيان الحجوزات اليومية) وتوزع نسخ منه على مهندسي التسجيلات في استديوهات الاذاعة مع اعطاء كل زميل وزميلة نسخة منه لمعرفة موعد تسجيل كل برنامج ..

ويمكن للتنسيق اعطاء حجز طارىء للضيوف او المتعاونين مع الاذاعة وعدم الزامهم بمواعيد محددة مراعاة لظروفهم الخاصة .. كما ان التنسيق يمنح موافقة بالتسجيل لبعض الزملاء الذين لم يتمكنوا من تسجيل برامجهم في مواعيدها المقررة في جدول الحجوزات لاي عذر والمواد التي تسجل هي المدرجة في الدورة الاذاعية فقط ..

البرنامج اليومي

■ قبل الحديث عن البرنامج اليومي اسألك لماذا يسمى برنامجا يوميا .. وهل هو برنامج اذاعي ؟

ـ لا ولكنه بيان يتولى التنسيق اصداره ويحتوي على مواعيد كل مادة اذاعية من بداية الارسال الساعة السادسة الا خمس دقائق صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة منتصف الليل .

ومن واجبات قسم التنسيق التي لا تتوقف هو ادراج تلاوات القران واختيار كبار المقرئين في المملكة والعالم العربي وتحديد كل تلاوة حتى تنتهي بالتختيم لكي لا تتعرض للقطع .

ثم يأتي بعد ذلك دور منسق البرامج وهو المختص والمسؤول عن ترقيم حلقات البرنامج اليومي وهذا يتطلب منه الدقة في متابعة ارقام حلقات البرامج اليومية والاسبوعية او تلك التي تذاع يوما بعد يوم او مرتين في الاسبوع او في الشهر او مرة واحدة في الشهر واحيانا طيلة ايام الاسبوع عدا يوما واحدا او اثنين فبعض البرامج لا تذاع يوم الخميس او الجمعة او السبت وهكذا .. لذلك يجب على المختص الدقة عند ترقيم الحلقات وملاحظة اي حلقة لم تذع ليتم اذاعتها في اليوم التالي اذا كانت يومية او في الاسبوع التالي اذا كانت اسبوعية (هذا اذا كانت المادة قابلة للاعادة ولا ترتبط بمناسبة معينة).

كما ان على هذا المنسق متابعة موعد الاذان من واقع التقرير اليومي لمذيعي الربط وملاحظة ما يدون عليه من ملاحظات والتأكد من ان كل مادة اذيعت في موعدها واذا كانت هناك ملاحظات وجب عليه التقيد بها حتى لا يحدث اي خطأ قد يظهر على الهواء في اليوم الذي يليه .

ومن مهام هذا الموظف ايضا التأكد من التعديلات التي تصدر من قسم التنسيق لمعرفة ما جرى من تعديل لاي سبب وبعد الانتهاء من ترقيم البرنامج ليوم كامل يسلم هذه النسخة لزميله المسؤول عن اختيار الاغاني ايضا لبرنامج يوم كامل ..

الموسيقى والاغنيات والاناشيد

ليس من السهل توفر الموظف المختص باختيار الاغاني اذ يجب ان تتوفر فيه المميزات التالية :

ـ الذوق الرفيع في اختيار الاغاني .

ـ يعرف اسماء المطربين والمطربات المحليين وكذلك المؤلفين والملحنين ولديه خلفية جيدة عن مستوى كل اغنية في الكلمات او الالحان او الاداء .

ـ معرفة موعد اذاعة كل اغنية والوقت المناسب لاذاعتها فالاغنية الصباحية هي التي تغنى للصباح او الطيور او الزهور وتدعو للتفاؤل والامل .. بالاضافة الى اختيار اناشيد وطنية او وصفية او اغاني الاسرة والاطفال .. هذا بالنسبة للاغنية الصباحية وبالرغم من محدودية هذه الاغاني لدى جميع المطربين فان منسق الاغاني الجيد يستطيع اختيار مجموعة مناسبة لهذه الفترة .

وما سبق ينطبق على بقية الفترات اي ان الاغنية التي تتضمن المواويل والحفلات فان انسب موعد لاذاعتها في فترتي المساء والسهرة .. اما بعض الاغاني فان كلماتها هي التي تتحكم في موعد اذاعتها فالاغنية التي تتحدث كلماتها عن النزهة فهذا يعني ان موعد اذاعتها الطبيعي هو عصر يوم الجمعة وهكذا .

ـ وعلى منسق الاغاني ايضا عند اختيارها ان يبحث عن المدة التي تقرر ادراجها لكل اغنية فقد يكون هناك اغنية تصلح اذاعتها الساعة الثامنة والنصف صباحا لمدة خمس دقائق في حين ان مدتها تتجاوز الخمس دقائق فلو ادرجها تعرضت للقطع لذلك عليه ان يبحث لها عن موعد اخر .

ـ بعد ان يكون لدى منسق الاغاني الالمام بالاغاني الخاصة بالافراح والمناسبات السعيدة بالاضافة الى اغاني الاسرة والاطفال والنجاح في الاختبارات المدرسية ومباريات كرة القدم ليستطيع ادراج كل اغنية في الموعد المناسب لاذاعتها .

وعلى منسق الاغاني ملاحظة جميع الاغاني المعطاة للبرامج المنوعة مثل صباح النور وما يطلبه المستمعون او الرقم المفضل او حدائق وظلال او اي برنامج تدخل فيه الاغنية حتى لا تتكرر اذاعة اي اغنية في برنامج ما وبين البرامج في نفس اليوم .

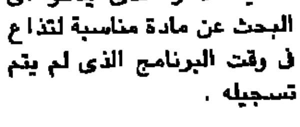
ومن الامور التي يجب على منسق البرامج اتباعها الاحتفاظ بالنسبة المئوية لاغاني الفنانين السعوديين من بين الفنانين العرب والارتفاع بها بالنسبة للمحليين منهم على ان لا يدرج ضمن البرنامج اليومي اي اغنية غير مجازة خوفا من ان تحتوي هذه الاغنية على كلمات رخيصة ومبتذلة او تتعارض مع الدين والاخلاق والذوق ولدينا ملفات تحتوي على قوائم بالاغاني المجازة والمسموح باذاعتها وتتولى اجازتها لجنة تتألف من مختصين في الشعر والموسيقى .

ولمعرفة الاغنيات التي اذيعت والتي لم تذع طيلة العام يجب على منسق الاغاني عند اختيار الاغنية التأشير في السجلات الخاصة بالاغاني وتاريخ اذاعتها والفترة التي ادرجت فيها .

وانني اعتقد ان الشخص الذي يعمل في تنسيق الاغاني موهبة نادرة ويصعب وجودها حتى لو كان فنانا لان الخلفية الجيدة وحفظ كلمات الاغاني ومعرفة ما يود المستمع سماعه والاختيار الموفق لا يأتي الا من شخص يمتلك الموهبة والثقافة الفنية الممتازة .

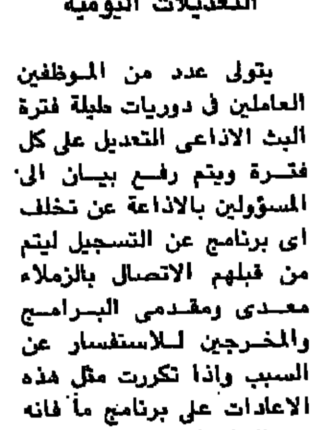
اما الاناشيد والموسيقى والمعزوفات فيتم اختيارها من قبل موظف مختص ويكون فنانا يعرف الالحان لانه هو الذي يحدد موعد اذاعة كل مقطوعة موسيقية ويختار العزف المنفرد على اية آلة ومن اي مقام كما ان عليه اختيار الاناشيد الوطنية التي تذاع عند الحاجة اليها ويشارك زميله منسق الاغاني في اختيار اناشيد المناسبات مثل شهر الصوم وعيد الفطر والحج ومن مهامه ايضا اختيار الاناشيد التي تصلح اذاعتها بعد الاحتفال باي مشروع يتم انجازه في بلادنا الناهضة وينطبق عليه ما ينطبق على منسق الاغاني من حيث التأشير في السجلات بعد اختيار كل مادة مناسبة .

بعد الانتهاء من الاجراءات السابقة يعطى البرنامج اليومي كاملا الى ناسخ الآلة الذي يتولى طباعته قبل البدء فيه باربع وعشرين ساعة فاذا كان البرنامج مثلا ليوم الاحد فان اصداره يتم صباح يوم السبت . ومن ثم يتم توزيع البرنامج على الجهات المختصة بالاذاعة ومن بينها مكتبة التسجيلات التي تتولى تحضير المواد الاذاعية من واقع هذا البرنامج وفق ما هو مدون من ارقام للحلقات وارقام للاشرطة وعلى المسؤول في المكتبة اعداد بيان يتضمن البرامج الاذاعية التي لم يتم تسجيلها بعد ويقدمه الى ادارة التنسيق التي تتولى بدورها التعقيب على الزملاء والزميلات بسرعة تسجيل برامجهم لحلول او قرب موعد اذاعتها . وفي حالة عدم تمكن اي زميل من تسجيل برنامجه يصدر التنسيق تعديلا يتضمن اعادة تلك المادة اذا كانت قابلة للاعادة او مادة غنائية مختارة ومن المواقف المحرجة التي تواجه التنسيق هي عملية تغطية وقت البرنامج الذي لم يتم تسجيله خاصة اذا كان هذا البرنامج غير قابل للاعادة وفي فترة روحية يستحيل تغطيتها بمادة غنائية الامر الذي يدعو الى البحث عن مادة مناسبة لتذاع في وقت البرنامج الذي لم يتم تسجيله .



التعديلات اليومية

يتولى عدد من الموظفين العاملين في دوريات طيلة فترة البث الاذاعي التعديل على كل فترة ويتم رفع بيان الى المسؤولين بالاذاعة عن تخلف اي برنامج عن التسجيل ليتم من قبلهم الاتصال بالزملاء معدي ومقدمي البرامج والمخرجين للاستفسار عن السبب واذا تكررت مثل هذه الاعادات على برنامج ما فانه يتم النظر في استمراريته .



واحب اخيرا ان اؤكد على ان قسم التنسيق يتم ما سبق من مهام وواجبات بكل دقة واتقان بالاضافة الى انه يقدم كل ما يطلب منه من تسهيلات لجميع الزملاء في الاذاعة لكي يتمكنوا من تقديم برامجهم على اكمل وجه ولكي تصل برامج الاذاعة الى مستمعيها بكل يسر وسهولة ووضوح ونسأل الله التوفيق والسداد في كل عمل يهدف الى ايصال صوت مملكتنا الغالية الى كل ارجاء العالم ..

نايف قطان
منسق برامج

عواد الذبياني
منسق برامج

الرأى الفنى السودانى فى الاغنية السعودية (١)

الأغنية السعودية ..

تحمل سمات التأصيل العربى على النوتة الموسيقية العربية

مواصلة لتمكين جذور التواصل الثقافى والفنى بين ارض الحرمين وارض النيلين يواصل مكتب المدينة بالخرطوم ندواته التى يرمى من خلالها الى اضافة جديد الى مسار ذلك التواصل الحيوى الميمون وقد سبق له ان طرح على ساحة الطرح التى افردتها (الاربعاء) ندوة عن الاغنية السودانية واخرى عن الادب السعودى وهناك ندوة عن اغنية التراث السودانى (الحقيبة) لم تنشر بعد وها نحن نطرح اليوم على مائدة التناول (الراى الفنى السودانى حول الاغنية السعودية) وقد جلس على مائدة حوار (الاربعاء) اساتذة لهم دورهم الواضح الاثر فى مسار الموسيقى والغناء والتاليف والاوركسترا السودانية والاساتذة هم :

الموسيقار الناقد جمعة جابر صاحب سلسلة موسيقانا العربية والرطانية المسيقار المؤلف والملحن عبدالماجد خليفة وموسيقار الوطنية المعروف التجانى مختار والمطرب المخضرم الذى عرف بحبه وتعلقه بالاغنية السعودية والعازف الموهوب باوركسترا الاذاعة السودانية الشيخ محمد احمد وهو صاحب المام ثقافى وفنى بفنون العالم العربى .. ويا هلا بهم فى ساحة تناول الاربعاء ويا هلا بكم معنا .

اعداد : عمر بشير

الاغنية السعودية النغم البدوى

■ الاربعاء .. ما هى ابرز خطوط الاغنية السعودية من الناحية الموسيقية ؟

بدأ الاستاذ عبدالماجد خليفة برمية البداية قائلا ،

اولا نشكر (الاربعاء) ونحن على استعداد تام لتلبية النداء متى ما طلب منا ذلك .. اعتقد ان الاغنية السعودية فى حد ذاتها خطوط بارزة تحمل صفة التأصيل العربى اذا ما وضعت على لوحة النوتة الموسيقية العربية الشاملة ومن ابرز خطوطها المحافظة على التراث الاصيل المستمد من مناخات النغم البدوى المرتبط هو الاخر بالصفاء النغمى الاسلامى . وتلمس روحية وقدسية النغمية السعودية التى تعود بك الى محتوى المعالجة النغمية لمضمون طلع البدر علينا وروح الاغنية السعودية عبر جسور تكاملها التكوينى تحمل ملامح التعبير الواضح الرؤية فى كل ما هو متصل بالجزيرة العربية وخلجات انسانها ومسيرته مع الحياة .

.. وحول ذات النقطة يقول الاستاذ جمعة جابر :

من الصعب ان نتلمس ما يوصلنا الى ايجاد خطوط بارزة لكل ما يحمل هذا التعبير .. ذلك لانه ليس من الميسور الوقوف على خطوط بارزة للغناء من حيث هو لانه يتكون من (كلمات وجمل غنائية ولزم موسيقية) وكله مرتبط ويمسك بناصية الحديث المطرب التجانى مختار قائلا :

اولا اود ان اسجل بصورة عمومية اعجابى الشديد بالاغنية السعودية التى تشعرنى بحسى ووجدانى العربى ، ومن ابرز خطوط الاغنية السعودية فى رايى هى عناصر الانتماء الحميم للنغمية الفكلورية النابعة من جذور الوجدان العربى الذى يتلاءم والشعور العربى والاسلامى بموقع المملكة من القلوب وذلك يلمسه كل صاحب احساس ينبض الموسيقى العربية فى مضارب اصالتها .

ويدلى الاستاذ العازف الشيخ محمد احمد بدلوه ويضيف :

اولا اشكر مكتب المدينة على هذا النشاط واشكر عبره الاربعاء (المدينة الام) على اسهامها فى خدمة التواصل بين السودان والمملكة وارى ان ابرز خطوط الاغنية بالمملكة تتمثل فى رايى فى ما يلى :

اللونية المتميزة فى الاداء الايقاعى وثانيا التجديد فى اللون الموسيقى . والاعتماد على الميزان الثلاثى فى ناحية الايقاع .

■ الاربعاء تطرح الاغنية السعودية بين الماضى والحاضر ؟

يبدأ الاستاذ جمعة تناول هذا الجانب بقوله السؤال فى حد ذاته يتسم بالشمولية لان الموضوع به جوانب تحتاج الى تفصيل اكثر لان الوان الغناء متنوعة بحكم نزعة الانسان فى كل مكان نحو التنويع وهناك



عبادى الجوهر — محمد عمر — طارق عبدالحكيم — عبدالحليم حافظ

اغنية القرية التى تحمل تراكمات الموروث وسماته وهناك اغنية المدينة التى تاثرت بما استجد على البيئة من مناخات ومؤثرات حضارية وفى الحالتين فانى اعتقد ان الاغنية السعودية المحتوى والهوية والمذاق .

الاغنية السعودية تقف ندا قويا لمثيلاتها العربيات

ويأتى دور الموسيقار الملحن عبدالماجد خليفة فيردف معقبا .. لا ينبغى ان نجهل دور الغناء الانشادى المرتبط بالبيئة الصحراوية وتحولاتها الزمانية والمكانية منذ العهد الجاهلى وهو غناء قامت به النساء على ظهور الابل ويحمل دلالة التعبير عن الحل والترحال وما بينهما ، وفى ماضى الاغنية السعودية يبين دور العازف فى العصر الجاهلى وما تلاه فهناك (برسومة الزامر) و(زلزل ضارب العود) وطويس ضارب الدف وهو اول من ادخل الايقاع .. وتوالت مسيرة الاغنية السعودية فى تطور ملموس وايقاعات تميزها مما جعلها تقف ندا قويا لمثيلاتها العربيات وللغناء العالمى ..

ويأخذ الفرصة الفنان التجانى مختار حيث يقول :

اعتمدت الاغنية السعودية فى ماضيها على الالات الايقاعية والانغام التى تسمح بها اطر تلك القوالب الايقاعية التقليدية فى توافق مع البيئة والانغلاق عليها بحكم ضيق قنوات الصلة بالعالم الخارجى قديما وبخاصة فى مجال الفنون وحاضرها ارتقى سلم التطور المتئد ودخل عليها اثر الاستفادة من العلم الموسيقى وسعة المدارك الثقافية . وعموما فهى اغنية فى جديدها التجسيد الامثل للاسلها ومن القديم فى صورة لا تشكل اى مؤشر للجمود .

الاغنية السعودية والنضج الفنى

ويعقب الاستاذ الشيخ محمد احمد قول الاساتذة قائلا :

اود التامين على ما ورد فى نقاش الاساتذة الزملاء جمعة جابر وعبدالماجد خليفة والتجانى مختار وانا شخصيا ومن خلال ما توفر فى مكتبتى السمعية اقف مع الجديد فى بنية الاغنية السعودية فهو يدل على انها قطعت شوطا بعيدا فى النضج الفنى المتطلع واقول ان حاضرها اوسع فى مداه من ماضيها .

الاربعاء .. ماذا يقول الاساتذة عن مميزات الاغنية السعودية من خريطة الغناء العربى ؟

ابتدر الحديث الاستاذ عبدالماجد خليفة :

ان من اكثر ميزات الاغنية السعودية المحافظة على اللهجة المحلية لكل منطقة من مناطق المملكة . واهتمام الشاعر بالقيم عند صياغة اى اغنية عاطفية او وطنية وتمسك المطرب السعودى بالاغنية الفصيحة ، وانتقاء النص الجيد ومعرفة مناطق التطريب اللحنى الموسوق الشيق الى جانب الايقاع المميز والموال الذى يسمى (الصوت) والذى يبدأ به

المطرب معظم الاغانى وخاصة الشعبية منها والتى تصاحب غالبا بالصفقة والكورس الذى لا اجد مشابها له الا فى اليمن والكويت ودول الخليج العربى الاخرى .

للاغنية السعودية موقعها الخاص فى اطار خريطة الغناء العربى

.. الاستاذ جمعة جابر ياخذ بمقود الحديث يضيف :

لاشك ان للاغنية السعودية موقعها الخاص فى اطار خريطة الغناء العربى وقد احتفظت وبوضوح بكيانها الخاص حيث نجد نكهة الكلمة العربية السعودية بوضوح شديد ، واللمسة المميزة للملحن السعودى والايقاع والاداء الذى يحمل الطابع السعودى .

ويواصل الحديث العازف الشيخ محمد احمد قائلا :

الكلمة فى الاغنية السعودية لها طعم خاص . والكلمة السعودية التى تشكل الاساس الاول لبنية الاغنية فى اضلاعها الثلاثة مع محاورة التنفيذ الموسيقى الذى يربط بين تلك الاضلاع ويخلق لها مناخ التالف تكاد تكون اى الاغنية السعودية . الاغنية الوحيدة فى عالمنا العربى التى تمتاز بالتزامها بالشعر التقليدى والمعانى الواضحة .

.. التجانى مختار يقول لا اضافة لى غير التامين على ما قاله الزملاء فى هذا الشأن .

■ الاربعاء .. فى اى اضلاع الاغنية يتضح التجديد فى الاغنية السعودية ؟

.. الموسيقار الناقد جمعة جابر يجيب بقوله :

ان التجديد من حيث هو فى تقديرى نقلة كاملة ولا يكون جزئيا .. والفيصل فى ذلك كبير بين الغناء السعودى فى الاربعينات من هذا القرن وهو الان فى الثمانينات هناك طفرة طيبة الى الاحسن .

الفلكلورية المتلائمة مع الشعور العربى الاسلامى تاج يزين رأس الاغنية السعودية

الاغنية السعودية والتوزيع الاوركسترالى

.. عبدالماجد خليفة يعتدل فى جلسته ويضيف قائلا :

نجد التجديد فى الاغنية السعودية قد شمل كل اضلاعها وذلك شىء طبيعى بحكم ما حققته المملكة من تطور عام . والتجديد الحقيقى والاغنية السعودية مطالبة به فى اعتقادى هو التعامل مع (التوزيع الاوركسترالى والتوزيع الالى) . والهارمونى و(الكاونتربوينت) و(ادخال الكورال) وتلك المسائل المذكورة انفا تتطلب وجود معاهد ومدربين اكفاء ومهارات مختلفة . والمجتمع الفنى السعودى مهيا بطموحه لاحداث ذلك التحول الذى يتماشى قطعا مع ما قطعته المملكة من شوط فى مسار التجديد والتطور فى كفاءة مجالات الحياة .

ويضيف الاستاذ الشيخ محمد احمد :

انا شخصيا اجد التجديد فى الاغنية السعودية . وفى النص الشعرى اولا وفى اللحن السعودى ثانيا وفى الاداء الصوتى ثالثا وكلها قنوات تتداخل مع بعضها البعض وتكون نسيجا واحدا اسمه الاغنية السعودية .

تجدد الاغنية السعودية

المطرب التجانى مختار يدلى بدلوه بقوله :

الاغنية السعودية بخير وعافية وهى متجددة فى لونها الفنى الملتزم بصبغته بتأصيل الجديد واشباعه بالاثر القديم ويتضح التجديد فى كفاءة المطرب السعودى وتخطيه لحواجز المحدودية .

■ الاربعاء . الى اى حد ارتبطت الاغنية السعودية بتراكمات الموروث الشعبى ؟

.. المطرب الفنان التجانى مختار يستهل تناول هذه النقطة .. الذى يرهف السمع ويفتح ابواب الوجدان بمفتاح التامل المتسم بالاستقراء الواعى المستكنة لبواطن الاشياء يقف اول ما يقف فى الاغنية السعودية على ارتباطها الوثيق بالموروث .

.. الاستاذ جمعة جابر :

لاشك ان للموروث الشعبى نفوذا فى كل اغنية معبرة عن اى بيئة من بيئات عالمنا العربى وكافة شعوب العالم فذلك قاسم مشترك والاغنية السعودية شأنها فى ذلك شأن غيرها ومع محدودية ما لدى من النماذج فانى اراها ترتبط ارتباطا قويا بالتراث الشعبى بالمملكة العربية السعودية .

ويعقب الاستاذ الشيخ محمد احمد بقوله :

انا احس بالارتباط بصورة اوضح فى الاثر الايقاعى وهذا مرتكز اساسى فى توضيح الصورة وماتحمل فى هذا الصدد . واللهجة المميزة فى النص فهى لا تزال على الطابع الاصيل للاغنية السعودية فى الغالب الاعم .

التراث هو مصدر الثراء الفنى للاغنية السعودية

.. ويضيف الموسيقار الملحن عبدالماجد خليفة ما يلى :

لا احد يستطيع انكار ذلك الارتباط الوثيق للاغنية السعودية بالتراث والذى اصبح دعما لها بثراء العطاء الفنى والاصالة الابداعية الخالية من اى تاثر سمعى خارجى مما جعلها تحافظ على سمتها القومية والتى تشبه

طارق عبدالحكيم ■ محمد عبده ■ طلال مداح .. السندى من عمالقة الفن السعودى ..

محمد وردى — رياض السنباطى

تميز الشخصية السعودية ونجد ذلك حتى حين يغنى المطرب الاغنية نجده يجلس على البساط ويحمل التعبير عن البساطة المعبرة عنه وعن المستمع .

العميد طارق عبدالحكيم .. قمة فنية سعودية سامقة

■ الاربعاء .. كيف تنظرون الى جيل رواد الاغنية السعودية ؟

.. الاستاذ جمعة جابر يواصل مشوار الحديث ويبتدىء بتناول هذه الزاوية .

هناك قمة فنية سعودية سامقة هى ـ العميد طارق عبدالحكيم الذى انظر اليه باعتباره الاب الروحى لجيل الرواد فهو بالاضافة الى كونه ملحنا بارعا وتراثيا اصيلا . كذلك فهو رائد يشار اليه بالبنان فى المحافل الموسيقية وقد انتخب رئيسا للمجمع العربى الموسيقى ومنح جائزة (اليونسكو) وهو اب ودود للموسيقيين العرب .

.. الموسيقار عبدالماجد خليفة يصل ما انقطع من حديث .

هناك عدة رواد ولكن حدث ولا حرج فى الحديث والاضافة لما قاله استاذنا جمعة جابر عن استاذنا الكبير طارق عبدالحكيم فهو فى تقديرى استاذ اساتذة الفن السعودى ، فقد قام بتدوين اغلب الموسيقى الشعبية فى كتب موسيقية علمية جيدة ، واثرى المكتبة العربية بمساهمات يرددها عدد من المطربين العرب منهم (فهد بلان) و(نجاة الصغيرة) و(شادية) على سبيل المثال لا الحصر .

التجانى مختار يعقب بقوله :

هناك عمالقة فى الفن السعودى بالاضافة الى طارق الحكيم ومحمد عبده وطلال مداح فهناك شخصية لها دورها الكبير القدر وهو المطرب الشعبى محمد السندى .

من الخير ان تبقى الاغنية السعودية على طابعها العربى

■ الاربعاء . اين تقف الاغنية السعودية من مسار الغناء العالمى ؟

التقط زمام الاجابة الاستاذ عبدالماجد خليفة حيث قال :

.. الاغنية السعودية تقف ندا للاغنية العربية الاخرى فقط . اما الاغنية العالمية الان فهى (اغنية موضة فقط) وقد كانت العالمية جيدة فى العصر (الرومانتيكى) متطورة اوركستراليا وبدأ هذا التطور يتلاشى من الناحية العلمية بعد ظهور الات (الهجيج) والضجيج الكهربائية الالكترونية .. وعليه فان من الخير ان تبقى على طابعها العربى حيث يستقيم الفن العالمى ..

المطرب السعودى مطالب بالخروج بالاغنية

الفنان التجانى مختار يقول لدى اضافة بسيطة على حديث الاستاذ عبدالماجد خليفة .. وهى ان الاغنية السعودية مثلها مثل اغنيات العالم العربى محدودة الذيوع فى النطاق العالمى مع اثبات احقيتها لارتياد افاق العالمية ، وذلك اذا ما استثنينا الاغنية المصرية واللبنانية والعراقية الى حد ما وليس هناك قصور فى التعريف الواسع بالاغنية السعودية . وارجح ذلك واطالب المطرب السعودى بالخروج بالاغنية السعودية الى اقاليم الوطن العربى الكبير والى العالم الخارجى .

ويواصل الحديث الاستاذ جمعة جابر :

ليس هناك مسار عالمى محدد تجرى الاغنية تجاهه ، لان المطلوب منها ان تكون معبرة عن اهلها وهمومهم وافراحهم واتراحهم فى صدق واصالة .



زاويــة تعنــى بــالقــاء الضــوء علــى الجــانــب الخــاص مــن حيــاة الفنــان ..

لحياة كل منا وجهان .. وجه يتمثل في مجال العمل والشهرة وهو الوجه المكشوف للناس .. و « وجه اخر » .. يتمثل في الآراء والاهتمامات والمعلومات الخاصة والتي غالبا ما تكون محجوبة عن الانظار المتلهفة لمعرفة شيء عنها ..

ولقاؤنا هنا .. « استراحة اسبوعية » .. نلقى فيها نظرة سريعة على « الوجه الاخر » لحياة احد الفنانين او رجال الاعلام في المملكة .. ولقاء هذا الاسبوع مع الفنان الشعبي .. الاستاذ عبدالله المرشدي .. فترى ماذا قال عن وجهه الاخر ؟ ..



بكر الشدى

طاهر حسين

لماذا ينعدم النقد الموضوعى فى صحافتنا المحلية ؟!

● موقف طريف مر بك ؟

ـ المواقف الطريفة كثيرة واذكر منها انني كنت ذات يوم مع مجموعة من الاصدقاء واتى ايضا شخص اراه لاول مرة فعرفه احد الاصدقاء بي وفوجئت في نفس الجلسة يخبرني بانه يعرف الفنان الشعبي عبدالله المرشدي « وهو بالطبع لا يعلم انه يحدثني انا شخصيا » واخذ يحدثني عن مدى علاقته بهذا الفنان « الذي هو انا » وكنت استمع اليه وانا في غاية العجب منه واستمر هذا الحال عدة ايام دون ان اخبره بانني انا ذلك الشخص الذي يتحدث عنه حتى لا احرجه .

● موقف حرج ؟

ـ والله بصفتي كموظف حكومي فانني احس بالحرج الشديد عندما اجدني عاجز عن خدمة المراجع اما بسبب الروتين او لانه يطلب ما ليس بيدي او لاي سبب من الاسباب .

عبدالله المرشدى : طارق عبدالحكيم افادنى كثيرا

● الاسم ؟ .

ـ الشريف عبدالله بن جعفر المرشدي .

● تاريخ ومكان الميلاد ؟ .

ـ من مواليد عام ١٣٦٠هـ بمدينة الليث .

● الحالة الاجتماعية ؟.

ـ متزوج واب لاربعة ابناء .. ولدين وبنتين .

● المؤهل العلمي ؟.

ـ شهادة الكفاءة المتوسطة .

● المهنة ؟ .

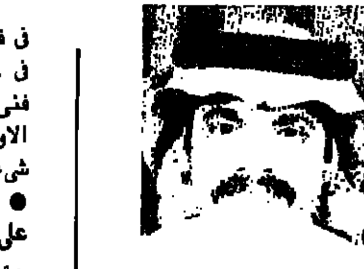
ـ موظف حكومي ورئيس لمجلس ادارة نادي وج الرياضي بالطائف ومدير لفرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالطائف .

● موقفك من القراءة ؟ .

ـ موقف عادي جدا فانا اركز على متابعة الحركة الفنية المحلية من خلال الصفحات والملاحق الفنية ويؤسفني حدوث بعض الصراعات بين فنانين على هذه الصفحات كما يؤسفني وجود بعض الكتابات الجائرة او بمعنى اخر النقد غير الموضوعي الذي يوجه من حين الى اخر الى بعض الفنانين بمبرر او بدون مبرر .

● اخر ما قرأت من هذا النوع ؟

ـ اخر ما قراته كان قبل لحظات في الصفحة الفنية بجريدة اليوم في عددها لهذا اليوم الاربعاء الثاني والعشرين من ربيع الاول في زاوية « من غير انفعال » بقلم مراقب حيث انتقد بكر الشدى على تصرفاته في الحلقة الثالثة من برنامج « من انا » اعداد الاستاذ جلال ابو زيد وتقديم الاستاذ غالب كامل .. والواقع انني ارى ان تصرفات وحركة بكر الشدى في البرنامج عادية جدا ومعقولة لانه ممثل وانطلاقته لابد ان تكون هكذا .. ولا داعي لانتقاد



حوار : عوض عطية الزهرانى

الممثل او الفنان في كل صغيرة وكبيرة .

● اخر كتاب قراته ؟

ـ تاريخ صقر الجزيرة .

● لمن تقرأ في السياسة ؟

ـ لا اقرأ لاحد

● لمن تقرأ في الادب ؟

ـ احب قراءة الشعر الجيد بدون النظر للاسماء .

● لمن تقرأ في الرياضة ؟

ـ ليس هناك كاتب او صحفي رياضي يكتب رايا او تحليلا موضوعيا بدون انحياز او تحامل .. بل لابد من تأثير الميول الرياضي على الكتابة الرياضية ولهذا فانني لا اقرأ لاحد معين بصفة مستمرة .

● اراك تريد ان تضيف شيئا ؟

ـ بصفتي رئيس مجلس ادارة نادي وج الرياضي بالطائف فانني اود ان اسوق هذا العتب الى الصحفيين في مدينة الطائف فالملاحظ انهم بعيدون عنا كل البعد وكأننا غير موجودين تماما بينما نادي وج معروف بالطائف وخارج الطائف وزيارة الصحف للنادي لا تأخذ منه اكثر من نصف ساعة ونحن نرحب بالجميع فابواب النادي مشرعة وقلوبنا مفتوحة لاي زائر .

● لمن تقرأ في الفن ؟

ـ احب ان اقرأ لعدنان المهنا في فنون الجزيرة عندما يكتب في عرض او تحليل اي عمل فني .. لانه فنان بالدرجة الاولى ولهذا فانه يعطي لكل شيء حقه من الناحية الفنية .

● اي صفحة فنية تحرص على متابعتها ؟

ـ « الاربعاء الفنية » وملحق الاربعاء ككل .

● من اين تبدأ قراءة المجلة او الجريدة ؟

ـ من العنوان الذي يستهويني .

● ماذا يعجبك في المنتخب ؟

ـ كونه منتخبا .

● من يعجبك فيه ؟

ـ كل من يلعب ضمن تشكيلته .

● ما النادي الذي تشجعه ؟

ـ نادي الاتحاد .

● ماذا يعجبك فيه ؟

ـ تاريخه العريق ويكفي انه عميد الاندية .

● من يعجبك فيه ؟

ـ اللاعب الجيد الذي يخدم الاتحاد بتفان .

● من مطربك المفضل محليا ؟

ـ الاستاذ طلال مداح .

● اي ممثل وممثلة تفضلهما محليا ؟

البيبديهلن ومريم الغامدي .

● ايهما مذيع ومذيعة ترتاح لهما ؟

● علي داود ودنيا بكر يونس .

● برنامج اذاعي تحرص على متابعته ؟

ـ برنامج « حديث الذكريات » من اذاعة البرنامج الثاني .

● برنامج تلفزيوني تحرص على متابعته .

ـ برنامج « باقة ورد » تقديم بكر الشدى .

الزيانى حقق ما لم يحققه الخواجات ! اشجع الاتحاد .. واطرب لطلال

● شيء ما تفتخر به ؟

ـ محبت الناس لي .

● امنية ترجو تحقيقها ؟

ـ ان ارى نادي وج الرياضي وقد ارتقى الى مصاف الاندية الكبار .

■ شيء ما ندمت عليه ؟

ـ الوقت الذي يضيع مني دون ان استفيد منه .

● شيء ما تعزو اليه نجاحك ؟

ـ توفيق الله ثم الصحة .

● صديق تعتز بصداقته ؟

ـ الصديق الوفي .

● ذكرى لا تنساها ؟

ـ ذكرى مولد اول ابن اكرمني الله سبحانه وتعالى به وهو ابني « هاني » .

● ماذا يعجبك في الرجل ؟

ـ صفاء نيته .

● ماذا يعجبك في المراة ؟

ـ صفاء سريرتها .

● هل انت عصبي المزاج ؟

ـ لا

● ما الذي يثير غضبك ؟

ـ ليس هناك ما يثير غضبي لذلك فانا محسود من هذه الناحية .

● ما الذي يشعرك بالسعادة ؟

ـ وجودي بين ابنائي .

● اغنية ترددها كثيرا ؟

ـ اغنية « ياهل الله » وبالمناسبة الكثيرين يعتقدون بانها لي بينما هي من الحان الاستاذ طاهر حسين ولا اعرف من هو كاتبها .

● شخصية تاثرت بها ؟

ـ الفنان الكبير الاستاذ طارق عبدالحكيم الذي افادني بشكل كبير وانا اكن له بالمقابل كل حب وتقدير ولن استطيع ان ارد له جميله مهما فعلت .

● شخصية تعترف لها بالفضل ؟

ـ كل شخصية مدت لي يد العون .

● شخصية اعجبت بها ؟

ـ الكابتن خليل الزياني الذي حقق لنا (رياضيا) بعون الله وتوفيقه ما لم يتحقق لنا على يد غيره وما ذلك الا لانه اعطى باخلاص وتفان لانه ابن الوطن .. ولولا حبه ووفاءه لوطنه وابناء وطنه بعد توفيق الله لما تحقق كل ذلك الانتصار الذي بهر العالم وكان من ثماره حصولنا على كاس الامم الاسيوية .

● كلمة ترددها كثيرا في حديثك ؟

ـ الحمدلله .

● حكمة تؤمن بها ؟

ـ اتق شر من احسنت اليه .

خميس .. جمعة .. سبت .. احد .. أثنين .. ثلاثاء

كل اربعاء مع : عبدالعزيز عمر صيرفى

المشاهدات

واحتجاج على الفترة الصباحية .!

●● اتصلت بالصفحة .. اكثر من مشاهدة للتلفزيون .. يطالبن بان نرفع رجاءهن الى الاخوة في التلفزيون ..

وذلك حول الفترة الصباحية .. التي اصبحت تلك الفترة على وتيرة واحدة وطابع ممل .. ذلك حسب كلامهن .!

ورجاؤهن ان يتم احداث فقرات جديدة .. للفترة الصباحية .. تجديد وتنويع ..

اما برنامج الاسرة اليومي .. فهناك حلقات مفيدة وهناك بعض الحلقات من هذا البرنامج دائما تتسم :

بالكلمة ..

النصيحة ..

طبخة اليوم ..

ولقاء !!

فقط .. كأنما هو برنامج توجيهي لا اكثر .!

●● ويطالبن بان يكون هناك في الاسبوع اكثر من فترة مفتوحة .. بعيدة عن اطار البرامج الاعتيادية التي تدور في اطار الاسرة !! والمسلسلات المعادة ومن تلك المسلسلات ما اعيدت اكثر من مرة .!

ويطالبن ببرامج ثقافية .

ادبية ..

علمية ..

فنية ..!

وفقرات ايضا ضاحكة .. وفقرات غنائية ..

ولا مانع من ان يكون برنامج الاسرة مرة او اثنتين في الاسبوع .. وتقليصه ليظهر في ثوب قوي .. بعيدا عن الكلمة .. والتوجيه بشكل غير محبب وايضا تاخير بث الفترة الصباحية الى ما بعد الساعة الحادية عشرة صباحا ..

هذا رأي السيدات ارفعه للاعزاء في القناة الاولى .. وهم دائما مع المشاهد في مطالبه .. ودائما هدفهم وغايتهم البحث عن رضاء المشاهد والمشاهدة ..

ولتبقى صداقة كل بيت مع التلفزيون دائمة ومشوقة !!

من هو ؟.

●● بعودة طلال مداح .. من المنتظر .؟ مطرب عام ١٤٠٦هـ .. من هو .؟

رائع .!

●● خلي بالك من تمثيلية سهرة يوم الثلاثاء .. في التلفزيون ..

تمثيليات .. وجدت متابعة .. واهتماما !!

رائع يا قسم التنسيق .!

وصلة طرب .!

●● الاصوات الغنائية .. العذبة .

الشجية ..

لماذا فضلت الغياب .

وتعودت الغياب .

الم تشتاق الى وصلة طرب .!

من الحب أقول .!

●● قليل من الدقة .

قليل من العناية .

والملاحظة .. في بعض الاسماء .. في الافلام الاجنبية . التي شاهدها في القناة الثانية .

من الحب . اقول .!

بكر الشدى .!

●● اكثر من نجم قادم في مجال الكوميديا ..

الاول بكر الشدي .!

وملاحظة اسوقها للشدى .. انه يملك صوتا يؤهله ايضا لاداء المنلوج .! في رايي !!

الخوف والاضطراب .!

●● في فيلم عادل امام .. وعزت العلايلي .. ويسرا (الانس والجن)! شاهدنا فيلما احداثه مثيرة .. ومرعبة .!

زرع مكان الاطمئنان . الخوف والاضطراب .!

عادل امام

مجرد ملاحظة .!

●● الى معد ومقدم برنامج [الوان وبدون الوان] التلفزيوني .. بدأ مستواه قليلا .. قليلا يهبط .!

مجرد ملاحظة .!

الاختيار في الضيوف .!

الدقة في الاسئلة .!

الذوق في المادة المختارة .!

الخطيب وآخر الاحزان .!

●● قلبي مع فنان التنسيق باذاعة جدة .. الاستاذ محمد الخطيب .. الذي فقد منذ ايام قلب الامان .. والحب والحنان (والدته) يرحمها الله .. ويزرع في قلبه السلوان .!

ليوم ال ... .!

●● الحلقة .. من (صباح النور) الكلمة الصادقة .!

الكلمة المفيدة ..

المقاطع من الموسيقى المحلية .!

صباح النور .. ليوم ال... ..! وحلقات ناجحة جدا .!

من هو .؟

●● انتبهوا (يا اعزائنا) ان في اذاعة جدة .. مخرج صياد .. لايعترف ابدا .. هوايته .. البحث عن المواهب .!

من هو .؟

(انت والشجن)

●● انت الرقم الالف ولكنك الاول في كل الوقت .. فاللحظة هي العمر الذي لا يضيع والشجن الذي لا يموت .

العنبر وصمت الموسيقى .!

●● البعيد عن الكلمات .. والاخبار .!

البعيد عن الاضواء .!

فتشوا لنا عن الموسيقي المبدع احمد عنبر .!

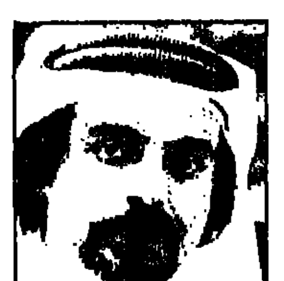
ومن يقول لنا عن مقطوعاته الجديدة .!

و الطاهر .!

●● محمد طاهر .. صاحب الاخراج الذي دائما تتحدث عنه برامجه الناجحة .!

على داود ..

يبحث عن الحرف .!



على داود

●● المذيع النجم على داود ..

لقبوه سيد الميكرفون في الملاعب ..

ونجم المايكرفون .!

فعلا يستحق هذه الالقاب .. لانه مذيع فاهم .. رواع .!

ويبحث دائما عن الحرف ـ العلم ـ الاطلاع .!

يازين .!

●● ماما دينا بكر يونس .! حقيقة اثبتت فعلا انها تعرف كيف ترسل الكلمة الى اذن الطفل .. ولهذا احبها كثيرا اطفالنا .!

كلمة صغيرة .. (لماما دينا)

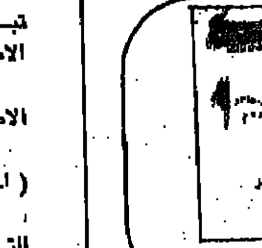
ـ الا تعتقد انها احيانا تبالغ في دلال بعض الاطفال .!

ـ ملاحظة اناشيد الاطفال .. قبل عرضها .!

محاولة اختيار مادة بدلا (احيانا) من الارتجال .!

ـ ومع هذا .. مع كلمتها التي ترددها وبدون توقف (يا زين) البرنامج زين .!

التوقع .!





محمد الشدى

●● مجرد تنبؤ .!

في اروقة المركز الرئيسي لجمعية الثقافة والفنون .. هناك افكار تدور.! لنجد .. في يوم ..

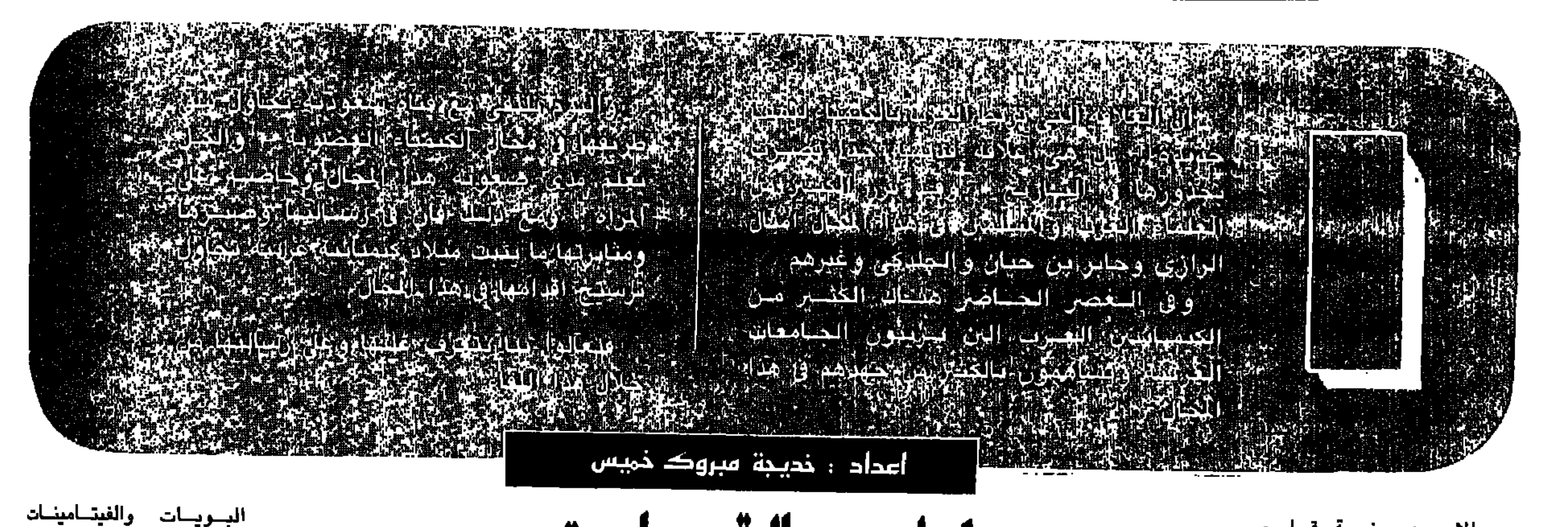
في شهر ..

في سنة .. التنفيذ ..

مسارح ..

استديوهات .. معاهد .!

اضـــواء على ابحـاث ســـعودية



اعداد : خديجة مبروك خميس

اول رسالة ماجستير

فى الكيمياء العضوية

بمنطقة المدينة تحضـــرها فتاة

الاسم : روضة قاسم احمد لمفون .

المؤهل : ماجستير كيمياء عضوية .

العمل : معيدة فى الكيمياء .

الكلية : كلية التربية جامعة الملك عبالعزيز بالمدينة المنورة .

القسم : قسم العلوم الطبيعية (كيمياء).

عنوان الرسالة : تفاعلات مع بعض المركبات الحلقية غير المتجانسة .

تاريخ المناقشة : ١٤٠٦/٢/١٩هـ الموافق ١٩٨٥/١١/٢م .

المشرف على الرسالة : د . احمد همام بدير الاستاذ المساعد بجامعة الازهر حاليا .

اعضاء لجنة المناقشة : د . عبدالعزيز خوجه ، د . فوزيه البيه .

■ **ما هي الافكار التي بنى عليها البحث ؟**

ـ اهم الافكار التى بنى عليها البحث هو تصنيع بعض المركبات الحلقية غير المتجانسة المحتوية على ذرتى النتروجين والاكسجين والتى قد يكون لها تاثير علاجى .

■ **ما هى اهم النتائج التى تم التوصل اليها ؟**

تتمثل النتائج فيما يلى :

١) تصنيع العديد من مشتقات (١ ـ اكسو ـ ٤ بنزيل ـ ٢ (١ ($2H$) فيثالازونيل) وذلك من تكاثف الفورمالدهيد والامينات مع ٤ ـ بنزيل ١ ($2H$) فيثالازينون فحصلت على المركب (II)، (٢ ـ $A\ VI$) على التوالى .

٢) حصلت على الاستر المقابل رقم (III) من استرة المركب (II) الناتج من تكاثف الفورمالدهيد وبارا امينو حمض الخليك مع ٤ ـ بنزيل ($2H$) فيثالازينون بواسطة غاز الديازومثين فى الاثير .

٣) حصلت على مشتق الميثل رقم (٧) من معالجة ٤ ـ بنزيل ١ ($2H$) فيثالازينون بغاز الديازومثين .

٤) جصلت على مشتقات N ـ اريل فيثاليميد الجديدة ($VI\ A\text{-}C$) التى ينتظر ان تكون لها فعالية ضد البكتيريا والفطريات وذلك عن طريق تكاثف الفثاليك انهيدريد مع بارا ـ امينو اسيتو منيون ، بارا ـ امينو حمض الخليك ، بارا ـ امينو الهيبوريك .

٥) حصلت على ٢ ـ فيثالويل بارا ـ امينو اسيتات (VII) من استرة المركب VIB بواسطة غاز الديازومثين فى الاثير .

٦) حضلت على مشتقات الاستيريل المقابلة ($V\text{-}IIIAB$) من مفاعلة ٢ ـ فيثالويل بارا امينو حمض الخليك (VIB) مع الالدوهيدات الاروماتيه مثل البنزالدهيد والفانيلين .

٧) حصلت على مشتق البنزيليدين (XI) ومشتق اندان دايون (XII) بمفاعلة ٢ ـ فيثالويل بارا امينو حمض الخليك (VIB) مع الفيثاليك انهيدريد .

٨) حصلت على مشتق الهيدرازيد (IX) من معالجة ٢ ـ فيثالويل بارا امينوفنيل اسيتات (VII) مع الهيدرازين وحصلت على مشتقات اريليدين ($X\text{-}A$ B) من تفاعل مركب الهيدرازيد (IX) مع الانيزالدهيد والفورمنيورال ،

٩) ومن المعلوم ان الخواص الكيميائية لمركبات الازولاكتون قد حظيت بقدر كبير من الدراسة وذلك لاهميتها كمواد وسيطة فى تخليق الاحماض الامينية واحماض البيروفيك ومركبات المنتجات الطبيعية لذلك قمت فى هذه الرسالة بتكثيف الجهد من اجل تصنيع مشتقات حديثة تشتمل على نواة الفيثاليميدين متزاوجة مع مركبات اكسازولين والتى يتوقع لمثل هذه المشتقات الحديثة تاثير بيولوجى عال . وعلى ذلك قمت بمفاعلة مركب فيثالويل بارا امينو حمض الهيبوريك (VIC) مع الالدهيدات المختلفة وحصلت على ٢ ـ اكسازولين ٥ ـ اون المقابلة $XIII\ A\text{ - }D$.

١٠) ونظرا لاهمية بعض مشتقات البنزيليدين فيثاليميدين كمثبتات للبلمرات العالية المشتملة على الهالوجين واستخداماتها فى التخدير الموضعى كل هذا جعلنى اقوم بتحضير بعض مشتقات البنزيليدين فيثاليميدين الجديدة من نوع ($XIV\ A\ '\text{-}C$) وذلك بمعالجة ٣ ـ بنزيليدين فيثاليد مع مشتق الامين .

١١) ونظرا للتاثير الملحوظ لمركبات السلفا على البكتيريا كان لابد من تصنيع بنزيليدين فيثاليميدين من نوع ($XV\ A\ '\text{-}C$) وذلك بمعالجة ٣ ـ بنزيليدين فيثاليد مع مشتق السلفا المطلوب ايضا قمت بمفاعلة ٣ـ بنزيليدين فيثاليد مع اثيل ـ بارا ـ امينو بنزوات ، بارا ـ امينو فنيل حمض الخليك ، بارا امينو الهيبوريك وذلك كى احصل على مجموعة الكربوكسيل فى الموضع بارا من نوع ($XVI\ A\ '\text{-}C$).

١٢) حصلت على المركبات ($XVII$)، ($XVIII$)، (XIX)، (XXI)، ($XXII$) على التوالى من التكاثف بين ٣ ـ بنزيليدين فيثاليد مع مركب اثيلين داى امين ومركبات فنيلين داى امين .

١٣) وبالمثل اجريت تفاعلا ناجحا بين ٣ ـ بارا ـ نيتروبنزيليدين فيثاليد مع بارا امينو داى فنيل وبعض السلفوناميدات ومركب الهيدرازين هيدرات كل على حدة حيث تمكنت من تحضير مشتقات ٣ ـ بارا ـ نيتروبنزيليدين فيثاليميدين رقم (٢ ـ $XXIII\ A\ '\text{-}C$) بالاضافة الى مشتق ٤ ـ (بارا ـ نيتروبنزيل) ١ ـ $2H$ فيثالازينون رقم ($XXIV$) المقابل على التوالى .

وقد تم اثبات صحة تراكيب المركبات المشار اليها والمحضرة حديثا بالاستعانة بالتحاليل الدقيقة بالاضافة الى دراسة طيف الامتصاص تحت الحمراء وطيف الرنين النووى المغناطيسى وطيف الكتلة .

■ **هل كانت هناك اسباب وراء اختيار هذا الموضوع بالذات ؟**

نظرا لما للكيمياء من اهمية قصوى فى حياة البشرية فالعقاقير الطبية ومركبات السلفا والصبغات المتنوعة والروائح العطرية وزيوت البويات والفيتامينات والهرمونات والمضادات الحيوية والمفرقعات وغيرها كلها كان للكيمياء العضوية القدح المعلى فيها من اجل هذا قمت فى رسالتى بتصنيع بعض المركبات الحلقية غير المتجانسة المحتوية على ذرتى النتروجين والاكسجين والتى سيتم باذنه تعالى دراسة التاثير العلاجى لهذه المركبات فى بحث لاحق .

■ **هل واجهت صعوبات معينة اثناء اعداد البحث ؟**

اهم صعوبة هى عدم توفر المراجع العلمية فى الكلية مما اضطرنى الى اللجوء الى الكليات الاخرى خارج المدينة وبالطبع هذا مضيعة للوقت والجهد فحبذا لو توفرت هذه المراجع العلمية من مجلات وكتب فى مكتبة الكلية . كما ان دراسة الكيمياء العضوية يتطلب شيئا من المشقة والعناء لان عملياتها طويلة ومركباتها على شيء من التعقيد وهذه الامور لمستها وخضت غمارها فى اثناء الوصول الى نتائج بحثى .

■ **ما هى المدة التى استغرقها اعداد البحث ؟**

استغرقت مدة حصولى على الدبلوم الخاصة وعلى اعداد الرسالة اربع سنوات فقط .

■ **كلمة اخيرة ؟**

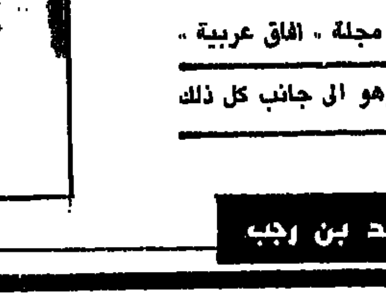
وفى الختام احمد الله سبحانه وتعالى الذى يسر لى هذا العمل على الصورة التى ظهر عليها واود ان اتقدم بخالص شكرى لكل من ساهم فى دعم هذا البحث وتقوية جوانبه واشكر كل من وقف بجانبى وقدم لى الدعم العلمى والمعنوى واخص منهم سعادة الدكتور احمد همام واخى محمد قاسم لمفون اللذين كان لهم الدور الاكبر فى كل جانب .

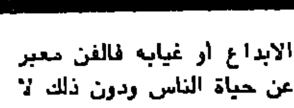
واشكر جريدة (المدينة) التى اتاحت لى الفرصة لالقاء بعض الضوء على هذا البحث الذى امل ان يفيد الدارسين من بعدى وجزى الله الجميع عنى جزاء طيبا مباركا ...

حديث مع الكاتب العراقى حسب الله يحيى

متغيرات القصة العراقية زمن الحرب

مجلة « آفاق عربية » ما زالت تصدر ولها حاليا دوريات شهرية





الاستاذ حسب الله يحيى كاتب عراقى متعدد الاختصاصات فهو سكرتير تحرير مجلة « افاق عربية » ومسؤول قسم المسرح فى مجلة « فنون » ورئيس القسم الثقافى فى مجلة « وعى العمال » وهو الى جانب كل ذلك قصاص مبدع وله سبع مجموعات قصصية هي :

حوار : محمد بن رجب

- ضمير الماء .
- الغضب (١٩٦٧)
- القيد حول عنق الزهرة
- الحطب
- النهار يدق الابواب
- هى امراة عراقية (١٩٨٥)
- دفاع عن الفرح ـ للأطفال ـ

والأستاذ حسب الله يحيى يمارس النقد المسرحى بانتظام فى الصحف والمجلات العراقية وكان أصدر كتابا بعنوان « مقدمة » فى مسرح الاطفال »..

التقيت به فى تونس . وكان لى معه الحوار التالى :

● **افاق عربية مجلة جيدة ورائدة وكان الوطن العربى يتابعها باهتمام .. لكنها غابت فجاة عن الساحة فاين هى ؟**

– افاق عربية ما زالت تصدر كل شهر بل تطورت وأصبحت لها دوريات فصلية وكتاب افاق الشهرى » وقد صدرت ضمن هذه السلسلة العديد من الكتب من بينها « علم اللغة العام » للباحث سويسار ترجمة لؤى يوسف وكتاب « الأسلوب » والأسلوبية » لغراهام هاف ترجمة كاظم سعد الدين وصدر أيضا كتاب « عصر البنيوية » ترجمة جابر عصفور وشخصيا أعمل سكرتير تحرير هذه السلسلة من الكتب ..

● **كيف تحدثنا عن القصة العراقية بين مرحلتين اى مرحلة الحرب ومرحلة ما قبل الحرب ؟**

– انتعشت القصة العراقية فى الستينات حالها حال القصة العربية التى انتعشت فى نفس الفترة ويمكن القول بأن جيل السبعينات والثمانينات يستطيع ان يتجاوز تلك المرحلة المبدعة فى القصة العراقية غير ان اعوام الحرب التى يخوضها العراق ضد العدوان الايرانى استطاعت أن تصنع حالة جديدة من المضامين القصصية التى كانت غائبة فى المضامين القصصية العراقية على وجه الخصوص فلقد تنادى عدد كبير من القصاصين العراقيين لتقديم أجواء الحرب وتفاعل الانسان دفاعا عن الوطن وضمن هذا الاتجاه يمكن القول بأن القصة والرواية والشعر أخذت تتنادى وتتفاعل ضمن الاوجه المختلفة للحرب ، وظهرت أعمال ادبية كثيرة تسعى جاهدة لأن تشخص حالة الحرب وتؤكد على تواجد ثقافى فى العراق وذلك ضمن التحضر الذى لايغيب عن الساحة العراقية بالرغم من الحرب فالمبدعون العراقيون لم تؤثر فيهم التجارب اللاواعية فى الكتابة .. لقد كانت الواقعية هى الشغل الشاغل للقصاصين العراقيين وللأدب العراقى بشكل عام ، فلقد ظل هذا الأدب يعنى عناية فائقة بحياة الشعب من كل فئاته وطبقاته أن صاحب الانسان هو القوة التى تؤسس قصة جيدة وقصيدة مبدعة ..

● **عرفت العراق أسماء كبرى فى القصة والرواية امثال جبرا ابراهيم جبرا وعبد الرحمن مجيد الربيعى ، فهل هناك أسماء جديدة مهمة فى القصة العراقية حاليا ؟**

– ما زالت الاسماء الرائدة هى المهيمنة على الساحة الأدبية ولكن الأسماء الأدبية المهمة موجودة على الرغم انها لم تأخذ مداها الكبير خارج القطر الا انها قصة متماسكة من حيث البناء وصادقة من حيث المضمون وبالأسماء يمكن الاشارة الى القصاص المبدع جليل القيسى وصاحب الحضور الكبير محمد خضير والمجدد محمود جنداري والباحث عن الأسلوب الطريف فهد الأسدى .

هذه الأسماء وغيرها من أسماء القصاصين تشكل حضورا فعليا مع الاشارة الى ان جيلا جديدا ظهر اثناء الحرب بدأ يفرض كتاباته وسيكون له الشأن الكبير ..

● **انت تكتب القصة والنقد وتتعامل مع التقنيات الصحفية لماذا هذا التعدد فى الاهتمام ؟**

– بحثى عن نشر القصة التى أكتبها جعلنى اجد نفسى فى الصحافة واقول صادقا بأننى أسعى للتعبير عن هم انسانى سواء فى القصة او الخاطرة أو الدراسة النقدية للمسرح المهم عندى ان اقدم قناعاتى ووعيى من خلال هذا الفن اوذاك ، غير أنى اجد فى القصة فعلا خلاقا يتشابك فى ذهنى ويتفاعل فى أعماقى ووجدانى ..

القصة هى المدهش والخلاق والضرورى فى ذاتى ، غير انها لا تغيب عن شمس الحياة الانسانية وظلمتها .. انا اتنفس من خلال القصة .. فى حين تكون المقالات الصحفية او الدراسات النقدية ضروريات لتقديم وجهات نظر يراد من خلالها تأسيس حس فنى نقدى . فما دام الفنان قد قدم عمله الفنى فان النقد ينبغى أن يلعب دوره فى توضيح الابداع أو غيابه فالفن معبر عن حياة الناس ودون ذلك لا يصبح الا نوعا من الهذر اللغوى الذى لا قيمة له ، ان ادبا وفنا تغيب عنهما هموم الناس ادب وفن زائفان لا قيمة لهما ..

فكل ابداع رسخ فى الاذهان هو ابداع شاغله الأساسى هو الانسان فى ظروفه المختلفة ومعاركه المحتدمة مع واقعه السياسى والثقافى ..

● **بما انك تمارس النقد المسرحى بانتظام وتحضر المهرجانات المسرحية نسالك عن حال المسرح العربى ؟..**

انا قارىء جيد للنصوص المسرحية العربية وللدراسات النقدية التى تنشر فى المجلات العربية وقد تيسر لى ان اشاهد عددا من العروض المسرحية العربية فى بغداد ودمشق وتونس والاردن وحتى أكون واضحا اقول بأن المسرح العربى قد تخلف فى السنوات الأخيرة عما كان عليه فى الستينات فقد شاهدت للمسرح التونسى فى مسرحيات متتالية فى بغداد اذكر منها « عطشان يا صبايا » و « اللغز » و « سيدى بنادم » من اخراج الفنان المنصف السويسى لكني فوجئت بعرض قدمه فى بغداد بعنوان « من اين هذه البلية » كما شاهدت عروضا لنفس المخرج او تحت اشرافه لا تصل الى قوة تلك العروض التى قدمها قبل سنوات ..

وعلى صعيد النصوص المسرحية لم يظهر جيل مسرحي من الكتاب بعد الفهد فرج وسعد الله ونوس وسعد الدين وهبه ويوسف العانى وغيرهم حيث وقع الفنان المسرحى العربى فى اشكالين سلبيين هما الاغراق فى تقديم التراث وكأنه حالة مقدسة يتمثلها المسرحيون العرب هروبا من واقعهم الذى يعيشونه وخلاصا من الضغوط التى تلاحق افكارهم فى هذا البلد او ذاك ..

هذا جانب أما الجانب الثانى فهو هروب الفنان المسرحى العربى من الدراما الحقيقية ليبحث عن اشكال سهلة فى التعبير وهشة فى المضامين فظهر ما يسمى بالمسرح الاحتفالى وهذا المسرح مظهر متخلف ..

نحن نرى الآن كما من العروض المسرحية التى تقدم الغناء والرقص والثرثرة فى شؤون مختلفة ثم ينتهى العرض ..

اعتقد بان هذا « الكشكول » المسرحى لا يمكن ان يصنع مسرحا جادا مؤثرا فى حياة الجماهير ذلك ان فن المسرح فن قائم على المنطق وعمق الفكر ، فلا جدوى أن يتمتع جمهور المسرح بهذا العرض دون ان يعى ذهنه دور المسرح الحقيقى .

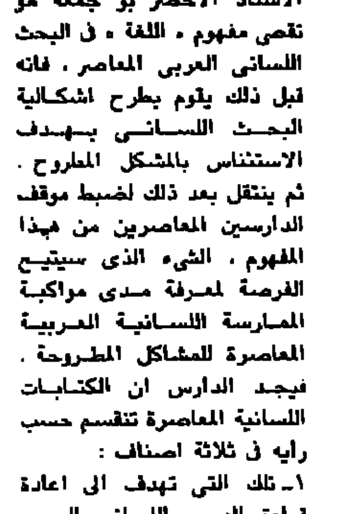
انى ارى ان المسرح يمكن ان يكون قوة فعالة عبر استيعابه الكامل للواقع الذى يعيشه المواطن العربى ويمكن ان يكون ارادة فعالة لا تقل اهمية عن فعل السلاح والخطاب السياسى ..

ومن المؤسف أن عددا من المسرحيين العرب قد خيبوا آمالنا فى عروض باهتة غاب عنها الفكر وتخلف عنها الفن واضرب مثلا لذلك العرض الذي قدمه الطيب الصديقى فى بغداد بعنوان « الف حكاية وحكاية فى سوق عكاظ » مع نضال الاشقر

ندوة البحث اللساني والسيميائي

تقديم :

تعتبر ندوة البحث اللساني والسيميائي ثالث ندوة احتضنتها كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط في مجال الالسنة والبحث اللغوى بعد لقاءات هامة في هذا المجال بالذات شهدها المغرب من مثل اللقاء المغربي الاول للسانيات السيميائيات سنة ١٩٧٦ والندوة العالمية السادسة للسانيات الوظيفية سنة ١٩٧٩ . ومن المسلم به ان اهمية البحث اللساني والسيميائي في مجال المعرفة قد اضحت حقيقة لا تقبل جدالا فمن ذا الذى يابى ان يقر بان اللغة هى سر الله في خلقه وان كل شيء هو بها . وكل شيء هى فيه .. ؟؟ في السطور القادمة تغطية شاملة لاعمال هذه الندوة التي اشتملت على جلسات عامة طرحت بعض القضايا النظرية والمنهجية كما اشتملت على موائد مستديرة عملت على بلورة المحاور الاساسية للندوة بتعميق النقاش وتحديد المفاهيم .



تغطية : عبدالسلام مفتاحى

● العلاقة بين اللغة والفكر والثقافة العربية .

ان الامر في بحث الاستاذ محمد عابد الجابرى يتعلق بتناول العلاقة بين اللغة والفكر في اطار ما يسمى « بالابيوستيمولوجيا الثقافية » وهى مصادرة تعنى بالبحث في اساسيات المعرفة داخل ثقافة معينة وتقول بتعدد الثقافات كواقعة اساسية وتؤكد على ان ثقافة تحمل جنسية اللغة التى تنتجها وان نظام المعرفة العام في كل ثقافة لابد ان يختلف ، قليلا وكثيرا عن نظام المعرفة في الثقافات الاخرى ، وان للغة دورا اساسيا في هذا الاختلاف .

كما ان الاستاذ الجابرى يقر في مقدمة بحثه بتبنية الاطروحة العامة التى يشترك فيها كثير من المفكرين والقائلة : « ان منظومة لغوية ما تؤثر في طريقة رؤية اهلها للعالم وفي كيفية مفصلتهم له وبالتالي في طريقة تفكيرهم » .

ولكن الى ماذا نرمى من طرح العلاقة بين اللغة والفكر في الثقافة العربية .. ؟ يجيب الجابرى باننا نرمى الى تسليط الاضواء على احد النظم المعرفية التى اسست الفكر العربى ...

المتخصصة يلحظ سيادة عالم الاعرابى سيادة مطلقة . ان الالفاظ والمعانى والاستشهادات والاستطرادات يقول الجابرى كل ذلك ينقل الينا حياة الاعراب الحسية البسيطة البدائية . ولقد بلغ تقيد واضعى القواميس بعالم « الاعرابى » اعتبروا كل كلمة لا ترجع الى اصل حسى بدوى كلمة « دخيلة » والنتيجة كما يرى الاستاذ هى ان اللغة العربية الفصحى لغة المعاجم والشعر والآداب قد ظلت ، ولازالت تنقل الى اهلها عالما يزداد بعد عن عالمهم . عالما بدويا يعيشونه في اذهانهم . بل في خيالهم ووجدانهم . يتناقض تماما مع العالم الحضارى ـ الالى الذى يعيشونه والذى يزداد غنى وتعقيدا .

(ب) القولب النحوية ، قوالب منطقية .

بعد ان وضح الاستاذ الجابرى كيف ان « السماع » من الاعرابى قد رسم حدود « العالم » الذى تنقله اللغة العربية لاهلها ، انتقل الى توضيح مسألة « الصناعة » وهنا لاحظ بان صناعة اللغويين والنحاة قد قولبت بدورها « العقل » الذى يمارس فعاليته في هذه اللغة وبواسطتها الا ان « السماع » من الاعرابى لم يكن اذونا من اجل « اخذ » اللغة ، وانما كان ايضا من اجل ...

منطقية الى جانب كونه قالبا نحويا .

ويوضح الباحث بان النحاة العرب كانوا على وعى بهذه القضية . حيث كانوا ينظرون الى منطق ارسطو كنحو للغة اليونانية والى النحو العربى كمنطق للغة العربية . كما يوضح بان تسرب المنطق الارسطى في المراحل اللاحقة بشكل واسع الى العلوم العربية ـ الاسلامية . هو الذى دفع المشتغلين بهذه العلوم الى عدم التردد في الاعلان عن ان هذا التداخل بين اللغتين ـ المنطقين هو السبب في كثرة المذاهب والنزاعات في الثقافة العربية الإسلامية .

ج ـ اساليب البيان العربى ، وطبيعتها الاستدلالية :

يرى الجابرى بان نشأة علم البلاغة في الثقافة العربية الاسلامية كان ، مثله مثل العلوم العربية الاخرى ، بدافع حاجة داخلية في هذه الثقافة نفسها ولم يكن بسبب تاثير خارجى ، ويذهب الباحث الى ان تحليل الخطاب البلاغى العربى يرمى الى الكشف عن منطقه الداخلى بهدف استثمار النص القرانى في مجال الشريعة والعقيدة معا . فمن جهة كان لابد لاستنباط الاحكام الشرعية من القرآن من المعرفة المنظمة ...

البلاغة يتممون عملهم ببيان وجوه الاعجاز في نفس الخطاب ، اى الكشف عن الياته في البيان والبرهان .

● في الشعرية « دراسة بنيوية في الشعر »

ان كل تحديد للشعرية ينبغى ان يكون حسب راى كمال ابو ديب تحديدا لها ضمن معطيات العلائقية اى الاعتناء بنظم العلاقات التى تنشأ بين الظواهر والتى تندرج فيها الظواهر ضمن بنية كلية . هكذا لا يكون ثمة من كبير جدوى في تحديد الشعرية في اطار الظاهرة المفردة كأن تحدد بالوزن ، مثلا ، او بالصورة او بالايقاع الداخلى او بالرؤيا او بالانفعال او بالموقف الفكرى او العقائدى ..

ويستمر كمال ابو ديب مقدما في بحثه هذا حدود الشعرية مبينا بان الشعرية خصيصة علائقية اى انها تجسد في النص لشبكة من العلاقات التى تنمو بين مكونات اولية سمتها الاساسية ان كلا منها يمكن ان يقع في سياق اخر دون ان يكون شعريا .

كما ان الشعرية خصيصة نصية لا ميتافيزائية ، ولانها كذلك فهى حسب راى الباحث قابلة للاكتناه والتحليل الكمى والوصفى ، لذلك تطمح ...

الشعرية . ماهو شعورى هو الفضاء الذى يتموضع بين الاشياء : بين شيئين فاكثر ينتظمان ، اولا في علاقات تواصفية ومنسقية ، ثم في علاقات تشابك تقاطعية ، داخل النص ، ثم في علاقات بين النص والاخر (العالم ، المبدع ، المتلقى) هذه « البينية » هى ما يطلق عليه ابو ديب « الفجوة » او « مسافة التوتر » على ان مفهوم « الفجوة او مسافة التوتر » لا يحصره الباحث في الشعر بل يعتبره اساسا في التجربة الانسانية باكملها اذ انه خصيصة جوهرية مميزة للتجربة الفنية بوصفها شيئا متمايزا عنها وقد يكون نقيضا للتجربة العادية اليومية .

ويقترح ابو ديب محورين اولهما منسقي والاخر تراصفي يمكن من خلالهما رؤية العلاقات التى يحاول تحديدها في اطار لغة الشعر بمستوياتها : الدلالية والصوتية والتركيبية .. وايضا اطار التصور والوجود والرؤيا بتوسيع دلالة عنصرين : السياق والمكونات فكما يمكن ان يكون السياق لغويا ، كذلك يمكن ان يكون تصوريا ، تجريبيا ، ثقافيا ، اما المكونات فيمكن ان تكون عناصر لغوية لكنها يمكن ان تكون ايضا مواقف فكرية او ...

تناميها البحث عن صيغة ، عن اكتمال ، وعن غائب يحقق هذا الاكتمال ويحل الاشكال والالتباس القائمين .. منذ البدء تحدد القصيدة نفسها محور تناميها بانه محور للبحث عن صيغة . وبدراسة النص دراسة مفصلة نرى انه في الواقع يتجه باستمرار الى محاولة البحث عن صيغة لان الجمل التالية جميعا هى جمل استفهامية) كما يلاحظ ابو ديب ان نهاية القصيدة ان الموجود المرئى ينقسم (الى قسمين : العنف مستمسكا بالافق يسير في اتجاه والجناح كلام يسير في اتجاه اخر .. وهكذا تتجه القصيدة من تاسيس البحث باعتباره المنطلق النظرى للوجود الى تاكيد اللاوصول . ويستمر ابو ديب في تحليله مبينا بان كون الطائر باسط جناحيه لا يسأل عن تفسير له بالاشارة الى كونه يخشى سقوط السماء او لا يخشى سقوط السماء ، او الى الاحتمال الاخر « ام ان للريح كتابا في ريشة » اذ ان كلا جملتى الاستفهام في هذه الحالة لا ترتبط بالموضوع المقدم المطروح ، وهى صورة طائر مرئى . بطريقة تعين على جعل الاجابة على السؤالين على تفسير المرئى بشكل طبيعى ، ومن هنا يلق ما اسميته الفجوة . مسافة التوتر على صعيد لغوى صرف اولا ، ثم على صعيد التصورات التى يتضمنها كل من السؤالين)

وهكذا ينتهى ابو ديب الى استخدام مفهوم الفجوة : مسافة التوتر يسمح في تحليل الشعرية وتحديدها باضاءة اطروحات متعددة حول طبيعة ... واعادة صياغتها في اطار جديدة تقضى عن ...

وحاولوا الاتصال بعلوم اللغة الحديثة . هذه الحقيقة هى (انه من الخطر ان نتصور ان عندنا نحوا عربيا نكتفى به ونقول ، ان كل ما يحدث في العالم شيء غريب وليس منا ولا نقبله . لان فيه خطرا شديدا على لغتنا او على قرآننا او على اسلامنا . خطر الجمود على الشيء الموروث على لغتنا او على قرآننا او على اسلامنا . خطر الجمود على الشيء خطر كبير ، وهو خطر علمى وانسانى ، لكن خطرا اخر لا يقل عنه ، وهو ما يمكن ان يسمى : « خطر المسخ » فمن الصعوبة جدا ان نتصور او ان نقول ان هناك شيئا جديدا في العالم ، وانه هو الصالح لنا وان هذا القديم غير صالح على الاطلاق » .

وبعد ذلك ينتقل عبده الراجحى الى جوانب اخرى من البحث موضحا بان القضية الاساسية في فهم النحو العربى ، هى الا نتصور ان النحو العربى هو مجرد هذه الشروح المتأخرة .. وانما هو ذلك النحو الذى نشأ في الفترة الحيوية من الفكر العربى الاسلامى في القرن الثانى للهجرة وهى الفترة التى تمثل حسب الباحث تصورا حقيقيا لمنهج التفكير العلمى او البحث عند العرب وعلى هذا الاساس لا نستطيع ان نتخيل ان النحو العربى يمكن ان يدرس بمعزل عن الفكر او الجو العقلى العام الذى كان موجودا في فترة نشأة العلوم الاسلامية .

ولا ينساق الاستاذ عبده الراجحى على الراى القائل بان النحو العربى نشأ لمحاربة اللحن والهدف في اعتباره من نشأة ...

سواء كانت ابستمولوجية او انطولوجية وراء النحو العربى . فالنحو العربى في نظره تكون في هذا الجو العام ، في هذا الفكر الاسلامى الشامل الكامل وتطور من داخله ولذلك فان مجرد عودة تشومسكى بعد ان كتب كتابه الاول الى البحث عن اللغة عند الديكارتيين ، وهو وحده يكفى لان (نقول ان الدعوة الى فهم النحو العربى من اطاره الداخلى من داخله من نظرية معرفية انطولوجية عند المسلمين يمكن ان يساعدنا حقيقة على مواصلة البحث للحصول على نظرية كاملة في البحث اللغوى . واعتقد ان مثل هذه المحاولة ليست محاولة انتظارية لاننا لا نيأس من شيء وانما هى محاولة ضرورية جدا لان نفهم وان ندرك وان نواصل السير)

وظيفة الشاهد الادبى :

يرى الاستاذ سعيد علوش صاحب هذا البحث بان الشاهد يعتبر من بين المرتكزات الاساسية في كتاباتنا وقراءاتنا واقوالنا ، فعلى مستوى الكتابة ينذر الانفلات من قبضة القوتين والعارضتين او التضمينات وعلى مستوى القراءة ينبجس الصوت بين شفتى المجود او المغنى او القارىء العادى ليعلم بالترداد او الوقف او الخلط على مقاطع دون اخرى . اما على مستوى الاقوال فكثيرا ما يقسم محدثنا باليمين ، وانما تحت تاثيرات الوظيفة اللغوية التى لا تترك مكانا للفراغ .

ان الاسئلة الاتية تكاد تشكل محور بحث الاستاذ علوش وهذه الاسئلة هى :

ـ لماذا يسكننا الشاهد ؟ وكيف وبمن نستشهد ؟

ـ هل الشاهد جنة الاكاديميين ...

الصعوبات المنهجية في دراسة استراتيجية الشاهد الادبى في الكلاسيكيات العربية لتمكن في استحالة فرزه عن باقى الثقافات الاخرى على مستوى البنيات الفكرية او الذاكرة الشعبية .

اما لماذا يوجد الشاهد ، فالجواب هو انه ما دامت النصوص ليست سوى اجساد غريبة لا يمتلكها غير اصحابها ، ولا يمكن لاحد ان يدعيها لنفسه ، سواء بالاحتواء او التطعيم لانها ترفض كل غريب عن غريبها . فان جدلية الشاهد لم توجد الا لتنظيم بالانتقالات والبتر الذى يتم على جسد نصى لصالح اخر .

ثم ينتهى الاستاذ علوش في ختام بحثه الى ان استراتيجية الشاهد « تستهدف كل الذين يتوجه اليهم النص الجديد . كنص ممتع بايهامه المتنامى ، حيث لا احد يتكلم ، ولكن وحدها الاحداث تحكى نفسها بنفسها ، وتكمن محاولة الاقناع كطرف في استراتيجية الشاهد في محاولة البحث عمن يتقاسم معنا فكرة او حكما او ذوقا ، ولهذه الغاية تبرز ضرورة التركيز على الحوافز الفاعلة في المتلقى وتقريب شقة الخلاف بين الانا والاخر الاجتماعى كشرط اساسى .

مفهوم « اللغة » في البحث اللساني العربي :

يبدأ الاستاذ الاخضر بو جمعة بتحليل الفروق الكائنة بين مفهوم اللغة والكلام واللسان ، فالكلام في نظره هو الاستعمال الحقيقى للغة انسانية ما ، فاما ...

واذا كان موضوع بحث الاستاذ الاخضر بو جمعة هو تقصى مفهوم « اللغة » في البحث اللسانى العربى المعاصر ، فانه قبل ذلك يقوم بطرح اشكالية البحث اللسانى بهدف الاستئناس بالمشكل المطروح . ثم ينتقل بعد ذلك لضبط موقف الدارسين المعاصرين من هذا المفهوم ، الشيء الذى سيتيح الفرصة لمعرفة مدى مواكبة الممارسة اللسانية العربية المعاصرة للمشاكل المطروحة .

فيجد الدارس ان الكتابات اللسانية المعاصرة تنقسم حسب رايه في ثلاثة اصناف :

١ـ تلك التى تهدف الى اعادة قراءة الدرس اللسانى العربى القديم مثل معظم كتابات مازن المبارك ، كمال محمد بشر ، عبده الراجحى ومحمد عبده .

٢ـ تلك التى تدخل في اطار تعاقبى ، وهى كتابات على عبدالواحد وافى ، ابراهيم انيس ، صبحى الصالح ، محمد المبارك ، ابراهيم السمرائى ومحمد الانطاكى .

٣ـ تلك التى تدخل في اطار وصفى تزامنى مثل كتابات محمود السعران ، ريمون الطحان ، انيس فريحة وتمام حسان .

ويركز الباحث دراسته على الاتجاه الثالث مبينا بان الدارسين العرب الذين انكبوا على الاعمال اللسانية التاريخية والمقارنة اهتموا بالدرس اللسانى الغربى على مستوى النتائج لا على مستوى الجهاز النظرى . ويستنتج الباحث بعد تحليل مطول بان البحث اللسانى العربى المعاصر في مجمله ، علاوة على انه لم يتمكن من تحديد المعطيات اللغوية الملاحظة ، لم يستطع تطوير اى جهاز وصفى او نظرى ...

أحد
بطل الخليج

في هذه الحافلة التى طرزت بالورود سار نجوم احد في شوارع المدينة

هذه الحافلة كانت في انتظارهم

بالورود كان الاستقبال لهم في المطار

المطرفي والبديرى وحسين دمياطي عضو الادارة والكل فرحا بالانتصار

نجوم الفريق البطل يشرفون حفل الشاى الذى اقيم في مطار المدينة تكريما لهم

بمثل هذا الحب استقبل الاحديون ابطالهم

انهم يستحقون اكثر من ذلك

الهلال والنصر يتنافسان على البطولة

تقديم عيضه حمدان

شهدت مباريات الاسبوعين الحادى عشر والثانى عشر للدورى الممتاز لكرة القدم تطورات جديدة على صعيد الفرق التى ستنافس على بطولة الدورى وتلك التى ستنافس للبقاء في الممتاز ولعل ابرز ذلك خروج فريق الاتحاد من المنافسة بعد أن خسر مباراتيه أمام الهلال والنصر في الوقت الذى لا يزال هناك بصيص من الأمل للفريق الوحداوى وهكذا عادت الجماهير الاتحادية مرة اخرى الى اسطوانة أن فريقها هو (بطل للدور الأول فقط) وانحصر التنافس على البطولة بين الهلال والنصر قد يقول البعض أن الوقت لا يزال مبكرا قليلا للحكم على ذلك ولكن اذا ما نظرت الى حساسية مباريات الفرق الأربعة في الدور الرباعى وأهمية النقطة الواحدة فضلا عن النقطتين لادركنا مصداق حديثى هذا في الوقت الذى لا يزال هناك أمل لفرق الرياض ، النهضة ، القادسية للمنافسة على البقاء في الممتاز بعد أن ثبت خروج فريق الكوكب من هذه المنافسة فستكون للقاءات هذا الثلاثى القادمة اهمية بالغة ، اما فرق الوسط فان فريق الطائى قد واصل مسلسل عروضه الجيدة وحقق فوزين متتاليين على فريقى الاتفاق والشباب وهو انجاز لم يحققه اى فريق في نفس المجموعة الأمر الذى يعنى أنه قد نصب شبكة للفرق الزائدة في بريدة حتى يقتنص منها نقاطها لتحسين مركزه في الدورى في الوقت الذى يسعى فيه الأهلى يعمل شيئا يطمئن جماهيره قبل الدخول في المسابقات المقبلة وفيما يلى عرض سريع لنتائج مباريات الاسبوعين الحادى عشر والثانى عشر : ـ

الأسبوع الحادى عشر

● فوز الهلال على الاتحاد ١/٠ بعد مباراة عادية المستوى فرط فيها مهاجمو الاتحاد في بعض الفرص التى اتيحت لهم في الوقت الذى استفاد فيها صالح النعيمة من ضربة الجزاء (الظالمة) التي احتسبها حكم المباراة في الدقيقة (٤٢) من الشوط الثانى ليقضى على الأمال الاتحادية ..

● تعادل النصر والوحدة ٢/٢ في واحدة من أقوى المباريات ولم يكن خط الفريق الوحداوى مع التحكيم بأفضل من الاتحاد حيث لم يحتسب لهم ضربتى جزاء واضحة كوضوح الشمس في رابعة النهار ليحرم الوحدة من نقطة كانت تستحقها ولينقذ النصر بجلده من أول هزيمة كادت أن تحلق به ..

● فوز الشباب على الأهلى ٣/٠ بعد مباراة متوسطة المستوى لم يقدم فيها لاعبو الأهلى ما يشفع لهم ولوج هذه الاهداف في الوقت الذى تلمس لاعبو الشباب طريقهم بسهولة نحو المرمى الاهلاوى ..

● فوز الطائى على الاتفاق ١/٠ بعد مباراة تمكن منها لاعبو الطائى أن يسجلوا هدفهم ويعودوا للحفاظ عليه حتى انتهاء المباراة رغم محاولات لاعبى الاتفاق المتكررة ويبدو أن النقص الحاصل في صفوف الفريق كان له أثره الواضح . وهذا الفوز يعتبر مفاجأة هذا الأسبوع ..

● فوز القادسية على الرياض ٣/٦ كأكبر نتيجة يتم تحقيقها في مباراة واحدة الأمر الذى يعنى أن هناك خللا في دفاع الفريقين وأن هناك عزما وتصميما من الفريق القدساوى على البقاء في الممتاز بأى طريقة ..

● فوز النهضة على الكوكب ١/٠ بعد مباراة متواضعة المستوى من كلا الفريقين استطاعت النهضة أن تخطف هدف الفوز لتضمن لها مكانا في الممتاز ولو بصورة مؤقتة ..

الأسبوع الثانى عشر

● فوز النصر على الاتحاد ٢/٠ بعد مباراة متوسطة المستوى حاول لاعبو الاتحاد أن يفعلوا شيئا الا أن سلبية خط الهجوم وتألق سالم مروان وخط الدفاع النصراوى حال دون ذلك في الوقت الذى كان فيه ماجد يزرع الرعب في القلوب الاتحادية واستطاع أن يقضى على الآمال الاتحادية بذلك الهدف القاتل في الدقيقة (٤٤) من الشوط الثانى وبهذا الفوز واصل النصر مسيرته بقوة نحو صدارة الدورى بمشاركة الهلال في الوقت الذى اعلن الاتحاديون خروجهم من دائرة المنافسة ..

● فوز الهلال على الوحدة ٣/٠ بعد مباراة أكد من خلالها لاعبو الهلال عزمهم على الخروج بنقطتى المباراة ليحقق لهم ذلك في الوقت الذى لم يقوم فيه لاعبو الوحدة ذلك المستوى المعهود منهم وكان للهدف الهلالى المبكر أثره على اداء الفريق اضافة الى بعض الاصابات في صفوف الفريق الوحداوى التى نامل أن تكون (حقيقية) ..

● فوز الأهلى على الاتفاق ١/٠ كأول فوز للفريق بعد رحيل سانتانا عن الفريق ولم يتمكن لاعبو الأهلى من اضافة هدف ثان لتاكيد فوزه في الوقت الذى كان فيه الاتفاق بحاجة الى (نجدة) من قبل بعض لاعبيه الذين لم يشاركوا ..

● فوز الطائى على الشباب ١/٠ ليعلن عن استعداده لاحتلال مركز متقدم في الدورى ورغم أن المباراة قد تأجلت بسبب الأمطار الا أن ذلك لم يشفع للاعبى الشباب للخروج متعادلين على اقل تقدير ..

● فوز الرياض على الكوكب ٢/٤ بعد مباراة خسر فيها لاعبو الرياض اثنين من لاعبيهم نظرا لحصولهم على الكرت الاحمر ومن خلال هذا اللقاء اتضح خروج الكوكب من دائرة المنافسة للبقاء في الممتاز ليدخل الرياض طرفا ثالثا في هذا التنافس ..

● تعادل النهضة مع القادسية بدون أهداف بعد مباراة عادية المستوى من الفريقين ..

مباريات الأسبوع الرابع عشر

ستجرى مباريات الاسبوع الرابع عشر للدورى الممتاز لكرة القدم وهى المرحلة الثانية من الدورى الرباعى على النحو التالى : ـ

*** الجمعة ٤/١ :**

النصر × الوحدة الملز الرياض
الأهلى × الشباب جدة
الطائى × الاتفاق الدمام
الرياض × القادسية الصايغ / الرياض
الكوكب × النهضة المصانع الحربية / الخرج

*** السبت ٤/٢**

الاتحاد - الهلال جدة

> **الانصار يتربع على القمة**
> **منفردا وبصيص من**
> **الأمل للفريق الوحداوى**

مباريات اندية الدرجة الأولى

جاءت نتائج مباريات الاسبوع السابع لدورى اندية الدرجة الأولى لكرة القدم على النحو التالى : ـ

● فوز الروضة على عكاظ بهدف للاشيء

● تعادل الانصار مع الفتح ١/١ رغم أن المباراة كانت على أرض الأنصار وبين جماهيره ليفقد بذلك نقطة ثمينة ..

● تعادل الرائد مع ضمك بدون أهداف ..

● تعادل أحد والتعاون بدون اهداف رغم أن المباراة على أرض الأحديين ..

● فوز الجبلين على الفيحاء ٢/١ بعد مباراة متواضعة المستوى ..

موقف الفرق

بانتهاء مباريات الاسبوع السابع للدورى فان فريق الانصار قد استمر في المركز الأول برصيد (١٢) نقطة وهو الفريق الأوحد الذى لم يخسر اى مباراة شأنه في ذلك شأن فريق النصر من الدورى الممتاز . والملاحظ تقارب نقاط الفرق من الثانى وحتى السابع في الوقت الذى اصبح الفارق بين الانصار واقرب منافسيه وهو فريق الروضة ثلاث نقاط ..

كما ان فرق المؤخرة بدأت تدخل في التنافس للهروب من هذه المراكز حتى ان ثلاثة فرق اضحت تتنافس على ذلك وهى الجبلين ، عكاظ ، الفيحاء ..

نسبة الأهداف

نسبة متواضعة في عدد الاهداف في الأسبوع السابع للدورى بلغت (٦) اهداف فقط لا غير حيث ساهم التعادل في مباراتين بدون أهداف في تقليل هذه النسبة ..

مباريات الاسبوع الثامن

ستجرى المباريات على النحو التالى .

*** الخميس ٣/٣٠**

التعاون × الجبلين القصيم
الفتح × احد الاحساء .

*** الجمعة ٤/١**

الرائد × الفيحاء القصيم
ضمك × عكاظ ابها
الروضة × الانصار الاحساء

ويعتبر لقاء فريقى الروضة والانصار اقوى لقاءات هذا الاسبوع حيث أن فوز الانصار يجعله يؤدى مبارياته بمعنويات مرتفعة للغاية والعكس صحيح تماما ..

ابرز الأحداث

* فوز سلة احد ببطولة مجلس التعاون الخليجى للمرة الثالثة اثر فوز الفريق على الأهلى البحرينى في المباريات النهائية ١٠٨ / ٩٤ ..

* فوز طائرة الاتحاد على الأهلى ٣ / ١ لتجعل كفة الفريقين متساوية ولتشعل الدورى من جديد ..

* يد فوز الاتحاد على الخليج لينفرد الأهلى بالمركز الاول ..

* فوز سلة الرياض على الهلال محققة بذلك المفاجأة في ممتاز السلة ..

* انسحاب العراق من دورة الخليج العربى المقبلة في البحرين ..

* بدء الدورة الثالثة عشرة لوحدات وكالة الحرس الوطنى في المنطقة الغربية ..

* رحيل سانتانا الى البرازيل بعد تعذر مفاوضات الهلال ، عمان ، العراق للتعاقد معه ..

* اتحاد الكرة يوقف بعض اللاعبين الذين تسببوا في حوادث شغب بالملاعب وآخرهم المعشعوش والسريحى ..

* فوز الانصار على الوحدة في دورى الدرجة الأولى لكرة القدم بعد سنوات عجاف من الهزائم ..

* استقالة ادارة الأهلى ممثلة في أحمد عيد / عيسى عسيرى / احمد السقناوى ، وعودة سمو الأمير خالد بن عبدالله للرئاسة ..

الحوار الحلو .. في الزمن المر

بقلم: نجاة عمر

قالت واضواء الحرمان تهطل فى ماقيها ادمعا عزيزة

ـ لو اختصرنا الف عام من عمرنا المجهد فى الاستيطان لكانت افياء حديقتنا النفسية تنافس (الجيكور) المبحرة باللهث فى اعماق شاعرنا السياب .

قال وهو يتنفس تصاعدات مركومة ..

ـ لكنى ما كنت وصلت الى ندرة ثمرك ، ولربما استعذبت مشوارك القصير فتنحصر انفاسى ركض جنونها وتسكن من اول مشاوير البحث المقحم فتعتادها والتعود قتل ..

قالت بمكر ..

ـ اذا لو لم نتعب فى البحث عن كوامننا ما كنا وجدناها بين خضم التنافس فى مرآتك العاكسة لصور الحب من حولك ، لكنى ترى اى قوائم الاستنزاف احتل ؟

قال فى محاولة للتبرير ..

ـ لكنك ـ يا سيدتى الصغيرة ـ شجرة العود التى تتعتق ، وتفوح حين يحرقها الجمر وانا ذلك الجمر الذى توهج بكل توقداته فاشذاك وابياح عطرك فكان الاول فى قائمتى واخرها ..

قالت ..

ـ لكنك اولا واخيرا تحرص على تحليل محتواى ، وحرق عودى حتى لو اكسدنى الانتظار .

قال .

ـ لاحولك بى الى ماس نادر ، فالعود الاصيل يتحول بتعتق الصبر الى ماس وكلانا نتقاسم مرحلة الصبر الطويلة الطويلة .

قالت ..

ـ منذ متى بدات تنقش حروفك على جذعى ؟

قال ..

ـ حبى لك لا يتحدد بزمن ، ولا اعرف كيف بدا ، ولا اية طقوس اخرجته ، كل الذى عرفته اننى ضبطتك مرات كثيرة تحت جلدى ، وصافحتك مرات كثيرة فى حدائق نبضى ، وعايشت معك طقوس الفجر الوحيد ، وتلفعت معك عباءة الليل البارد . فلا تسالى عن زمنى الذى عرفتك فيه ، لكن لك الحق ان تسالى عن الزمن الذى لم اولد انا فيه قبل ولادتك فى نفسى !

قالت واخضلال الدمع يسجد جثوا فى حدقاتها :

ـ قل لى . من انت ؟ من اى سماء هبطت ؟ ولماذا بعد كل هذا الحرمان اتيت ؟

قال ببوح مغرق فى الهذى :

ـ معك (سيدتى) عرفت من (انا) حين عرفت مواسم طرح الشجن ، وسكب الظلال على شموسى الحارقة لاجفانى الصاحية من حذر . عرفت من انا حين استعذبت همس ليالى الفارغة قبلك والتى افترشها ساعداك بحنان الذى يساهر طفله المعذب بهاجس الالم ! انا (انت) وحين نتوحد نسقط كل الحدود الشاعة بين انفاسنا البشرية ، وتكون سماؤنا المحتفلة بميلاد عاشقين هى مهبطنا على ارض جردها البؤس من التسليم بواقعنا المعنوى فولدت حرماننا انغرس فيما قبل جذورنا فبعدنا وباعد بيننا ..

قالت .

ـ وما الذى يجبرنا على ممارسة الهبوط ؟

قال ..

ـ بشريتنا التى اخرجت ادم من الجنة ، والغواية الشيطانية التى تسكن اجسادنا ..

قالت ..

ـ الشيطان ـ ذكر !

قال ..

ـ والتفاحة المقضومة (انثى)..

قالت ..

ـ لكن الغواية (شيطانية)

قال ..

ـ والتفاحة (مغرية)

وان ضعف الانثى فى عينيك مقدرة ..

قالت ..

ـ مثلما ان دموع الرجل فى خاطرك كبرياء ..

قال ..

ـ وانا بكيت البحث عنك زمنا ..

قالت ..

ـ وانا استعذبت الضعف بجوارك لكل ازمانى الاتية ..

قال ..

ـ اذن لنتفق على بداياتنا ..

قالت ..

ـ الغريب اننا لا نمتلك الحكم !

قال بعجب ..

ـ كيف ..؟

قالت ..

ـ ما يمتلكه هو (ظروفنا المؤجلة)!

قال ..

ـ الى متى ..

قالت :

ـ حتى نزداد يقينا ضد فواجع الزمن لمشاعرنا !

قال ..

ـ أحبك حتى الـ....

قالت ..

ـ سيدى : الحب لا ينقش !

قال ..

ـ لكنه لا يهلو .. ويتقدم ..

قالت ..

ـ وحتى كل الاتى انا .....



همس وجهر



يكتبها :
عبدالعزيز احمد ساب

كانت الفرحة تطل من عينيها والسعادة ترسم على صفحة وجهها علامات بارزة .

كانت فى اوج نشوتها وقمة هنائها .

كيف لا .. وقد تم اختيار فارس الاحلام بطريقة مثالية ولعب الاهل دورا بارزا فى ذلك الاختيار .. وقد قبلت هى طائعة مختارة فقد رات بثاقب نظرها انه الشخص المناسب وان حياتها معه سوف تكون مليئة بالحب والصفاء والود ولابد انها فكرت طويلا قبل ان تتخذ ذلك القرار التاريخى فى حياتها .

ولابد انها جلست الى نفسها تحدثها عن المستقبل الزاهر الذى ينتظرهما وعن الامال المشتركة التى يتطلعان اليها فهى شابة مثقفة على درجة من العلم والتحصيل لاباس بها وهى تدرك جيدا ابعاد الخطوة التى سوف تخطوها ونقطة التحول الكبيرة فى حياتها بدخولها عالم الزواج وهو عالم يختلف اختلافا بينا عن بيت اهلها .

كانت ليلة عقد قرانها من الليالى التى لا يمكن ان تنساها .

كانت تجلس الى جانب فتى احلامها وهى فى قمة السعادة والفرح . كانت حاضرة بجسدها اما روحها فكانت تحلق فى اجواء الحب والود والامال العراض .

وفجأة .. ظهرت على المسرح شابة حسناء غاية فى الاناقة وتقدمت من خطيب فتاتنا بخطى ثابتة وبثقة كبيرة متحدثة ومهنئة .

والى هنا فالامر يبدو عاديا ولا مأخذ عليه !!

ولكن التصرف الذى بدا من خطيبها كان اقسى صدمة واجهتها فى حياتها ولم يكن يخطر على بالها ابدا ان تقف ذلك الموقف !!

لقد قابلها الخطيب بفرحة وبلهفة وبترحاب كبير كانما هو يعرفها من زمن طويل وراحت تتحدث اليه كأن بينهما صلة وثيقة لا تنفصم عراها .

واحست فتاتنا بعمق الجرح الذى اصابها وبالخنجر المسموم الذى صوبه فتى احلامها اليها فى ليلة عرسها دون ان يدرى ودون ان يحس بذلك .

وكتمت الامها وجراح قلبها وتحاملت على نفسها حتى لا يصبح الامر فضيحة بين عشرات المدعوات .

وحتى لا يشمت بها حاسد او حاقد ..

ولا تعرف فتاتنا كيف تقضت ساعات حفل عقد القران ، ولا تدرى ما الذى حدث فبدلا من ان تهيم فى وادى الاحلام والامانى ، اصبحت تسبح فى عالم الواقع ويشغل بالها امر واحد .

كيف حدث هذا ؟! وما هى صلته بتلك الفتاة . واذا كانا على هذه الدرجة من المعرفة والمودة . فلماذا لم يخطبها لنفسه ولماذا تقدم الى وقد كنت اتصور اننى اول فتاة فى حياته واننى الزوجة الوحيدة المختارة التى تشاركه اماله واحلامه وتطلعاته وتبنى معه عشا زوجيا هانئا .

وبقيت معها تلك الدوامة حتى التقيا على انفراد وقد انفض السامر وانتهى الحفل كما تنتهى كل حفلات تلك المناسبات .

وانفجرت فى وجهه صائحة : ما هذا الذى فعلته على مرأى ومسمع منى ؟

ومن هى تلك الفتاة التى قابلتها بكل اللهفة وكل الشوق . وتلقت اكبر مفاجأة فى حياتها .

ان الفتاة ابنة صديقة والدته وهو يعرفها منذ وقت طويل .

وان عليها ان تكون مرنة وتهيىء نفسها لمثل هذه المواقف ، فهو رجل عصرى ولا يرى ضيرا فيما فعله وهو مقتنع بان الذى حصل اجراء طبيعى ما كان ينبغى ان تضخمه بتلك الصورة .

وبدون تفكير اخرجت خاتم الخطوبة من يدها واسلمته اليه معلنة انتهاء العلاقة بينهما .

انها لا تصلح زوجا له وتلك هى حاله ولن تستطيع ان تعيش معه وهو يحمل تلك الافكار .

و انتهى كل ما كان بينهما .. وعادت تواصل دراستها ونفسها مليئة بالالم والاسى .

ترى هل كانت محقة فى تصرفها ؟!

هل ان ما فعلته هو عين الصواب ؟!

ام كان لزاما عليها ان تصبر وتواصل المسيرة !!

هذا ما اود معرفته من اعزائى القراء وبالله الاعتماد ..

الصفحة الأخيرة

● يقال :

اذا اتت الهديـة دار قـوم
تطـايـرت الامـانـة من كـواهـا

ومن الامثال الفارسية :
اذا جاءت الهدية غالطت العقل .

قال الشيخ :

ـ ذكرتنى شمائله بشمائل ابيه .
فكتب معاوية الى زياد يقول

من يسد خيرا يجده حيث يجعله
او يسد شرا يجده حيث ما كانا

الوجه الآخر

بقلم : وفاء الطيب

مقتطفات من مدن الدهشة

يدهشنى مراى الذين يتسلحون باليأس امام الصدمات والمواقف العصيبة !

يدهشنى مراى الذين يثقون بأنفسهم الى حد الانتفاخ الذى يسبق لحظة الانفجار !

يدهشنى مراى الذين يقتلون ثقتهم بانفسهم الى درجة نحر الوجدان !

يدهشنى مراى الذى يضحك كاللوع .. من اتفه كلمة .. واتفه جملة .. واسخف موقف ليثبت لك انه ليس اقل شأنا من الطيور الراقصة عند الذبح .. وأن رقصة الذبح ليست ابدع من رقصاته !..

مقاطع من الرسالة الأخيرة ..

مثلك ـ يا سيدى ـ مناضل .. صاغ من قلبه وثيقة حب للايمان والوطن والناس الشرفاء ليوقع عليها بدمه النظيف ..

مثلك ـ يا سيدى ـ يغسل ادران الفساد والغضب والنميمة والجهل كالمطر تنهال على مفرق الارض لتحيلها مروجا وحقولا خضراء ..

مثلك ـ يا سيدى ـ لا يكون نشرات دعائية مغرضة .. ولا مؤامرات مضللة ومدروسة ضد الحب والاحترام والثقة والتسامح .. لانك كل ذل معا ..

مثلك ـ يا سيدى ـ لا يتعدى الحدود .. فحدودك تفوق حد الارض وزحل والمشترى والزهرة وكل الافلاك .. حدودك روح شاسعة تحب كل الناس .. وتسع كل الناس ..

شمس التحدى

ان اطمر احاسيس تحت الرمال الباردة .. ان اعرضها لحرقة شمس التحدى والرغبة فى الاغتسال بالنور .. لا فرق .. ان انخرط فى بكاء عقيم .. عبث .. انه الغرف من بئر عميقة بدلو صغير مربوط بحبل قصير فلا الحبل ينال آخر العمق ولا الدلو يغترف شيئا مما بالداخل .. تم تدوين الاحداث على خارطة حواسى بمنتهى البشاعة .. لا اصدق ما حدث .. وحتى اللحظة يصعب علي ان انام دونما مهدئات .. دونما كوابيس ..

« لماذا مريم ..؟ ما جريرة مريم ..؟ ما ذنب أطفالها ..؟ لماذا تشاركنى غرفتى بعد غياب ثمانية أعوام ..؟ كيف اوصلها أحمد بعربته وأودعها سكون بيتنا مع اطفالها وحقيبة ثيابها .. هكذا دونما اسى .. هكذا دونما وعد بالعودة ! »..

معاول كثيرة تحفر برأسى مئات الاسئلة من هذا النوع المبهم .. لا اعى اكثر من كوننا كائنات مقهورة تجيد غزل البكاء العقيم .. لا أحد يحرك ساكنا .. لا أحد يفسر لاحد حقيقة ما حدث .. لا احد يطيق سرد الحكاية ..

والحكاية عادية جدا .. أحمد لم يكن غريبا فهو ابن عمى .. لم يكن خافيا تقارب السن والمنطق والافكار بين « أحمد » و « مريم » شقيقتى .. لم يكن سرا تألق العينين اثر أى لقاء عائلى عابر بينهما .. أخبرت أمى « مريم » بشأن خطوبة أحمد لها .. رأيت تألق العينين ممتزجا بالرضا الذى أسمع عنه .. أطلقت أمى زغرودتها الأولى فى سكون بيتنا .. اقتراح عمى أجهض الزغرودة الثانية قبل أن تنطلق من صدر أمى ..

« لا بد أن يتزوج سالم منى » « نريد أن نفرح مرتين » « أن نهنا أكثر ..!

معقول ! سالم ومنى ..! سالم الفتى الربيعى يقترن بشمس غاربة ! سالم باقة الوداعة ومنجم القصائد الجميلة يقترن بنفاية من التفاهة والغطرسة .. منى لا تليق بسالم .. سالم متعلم .. مثقف .. وشاعر ! منى سطحية .. متعجرفة .. ناقعة السم كأفعى .. ستنهش كل الوداعة ستقوض أبيات القصائد الجميلة .. لكن من يسمع .. ما فى الواد أحد .. واقترنت منى بسالم أخى .. ومريم بأحمد ابن عمى .. واستقبل أحمد صرخة طفلة المنتظر .. وسالم ينتظر .. استقبل أحمد طفلة الثانى .. وسالم ينتظر .. وأنجبت مريم طفلا ثالثا ورابعا .. وسالم ينتظر .. قال الأطباء : ـ أن تنجب « منى » أطفالا فهو اعجاز فى عالم الطب .. وكف سالم عن الانتظار .. لم يعترض هناك دائما مشيئة كبرى تعلو على مشيئتنا .. اصبح لسالم أبناء وبنات بعدد ما صاغ من قصائد جميلة .. تلقى عرضا مغريا لطبع ديوانه الاول .. كان قصيد سالم عذبا .. كان صوت سالم شجيا غنى سالم فى الحفلات الخاصة .. والعامة .. تلقى عروضا أكثر .. تهافت عليه المعجبون والمعجبات غضبت (منى).. أطلقت نابها (منى).. وامتزج السم بالدم النظيف .. دم سالم ..

بدا الهمس .. قيل ان سالم كان معماريا يصمم أبياتا شعرية غاية فى الروعة والاتقان .. قيل أن سالم كان قيثاره الحان .. قيل ان (منى) جعلت من سالم خبرا لكان ..

كثر الهمس .. « لماذا لا يقطع رأس الأفعى » !!

علا الهمس .. طلق منى .. أطلق يديك لتداعب اوتار العود .. أطلق عقيرتك لتغنى .. فك وثاقك لتشدو بأنغام قصائدك الجميلة ..

سفك سالم دم الحياة السرطانية .. وانحل الوثاق ..

تدخل العم باقتراح باقتراح آخر .. سفك دم حياة ربيعية ليثأر ..

« سالم طلق منى اذن ؟ .. فليطلق أحمد زوجته الساعة .. » ..

هدد العم الشهم بأبوته .. بإرثه .. برضاه .. بسخطه .. أوصل أحمد الى بيتنا كائنا مقهورا آخر يشاركنى البكاء .. فى بيتنا الليلة مريم وأطفالها وحقيبة ثيابها وبركات العم المبجل ..